

اتحاد الإخوان بلا قرضاوي

3ص



ثأر كروي بين الترجي والأهلي في نهائي أفريقيا

22ص



كونغرس بألوان قوس قزح

7ص



العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/11/08

30 صفر 1440

السنة 41 العدد 11163

Thursday 08/11/2018

41st Year, Issue 11163

معركة الحديدة أمام ساعات حاسمة

صالح البيضاني

أميركا عن السلام كعملية تدشين لكل مرحلة تصعيد أشبه بشفرة تستخدم فيها عبارات لها مدلول يختلف كليا، مضيفا أن "التصعيد في الساحل الغربي جاء عقب التصريحات الأميركية لإيقاف الحرب، والمستوى الميداني لا يبنى باستعداد للسلام والحوار".

وعلى وقع المواجهات التي تشهدها الحديدة، التقى المبعوث الأممي مارتن غريفيث في الرياض وزير الخارجية اليمني خالد اليماني، في سياق جهود غريفيث لاستئناف المشاورات السياسية التي من المتوقع أن تشهد العاصمة السعودية ستوكهولم نهاية نوفمبر الجاري أو مطلع ديسمبر.

ونكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أن اليماني، ناقش، الأربعاء، مع المبعوث الأممي "السبل الكفيلة بالدفع بعملية السلام وإجراءات بناء الثقة تمهيدا لإحياء المشاورات السياسية لإنهاء الانقلاب وفقا لمرجعات الحل".

وتعليقا على استمرار معارك الحديدة على وقع دعوات لإحلال السلام في اليمن اعتبر وكيل وزارة الشباب في الحكومة اليمنية حمزة الكمالي في تصريح لـ "العرب" أن عملية تحرير الحديدة "عملية إنسانية في المقام الأول"، مشيرا إلى أن "إنقاذ أبناء الحديدة من قبضة الميليشيات الحوثية وإعادة الاستقرار للمدينة كفيلا بإنهاء الأزمة الإنسانية الخائفة".

وأكد شهود عيان لـ "العرب" قيام الميليشيات الحوثية بإخلاء مستشفى 22 مايو من المرضى وتحويله إلى ثكنة عسكرية، في إطار ممارسات ممنهجة تستهدف المتفرس بسكان الحديدة والمنشآت المدنية فيها.

ووصف الصحافي اليمني همدان العلي في تصريح لـ "العرب" استهداف الحوثيين للمنشآت الصحية بأنه إحدى جرائم الحرب وفقا للقانون الدولي، إضافة إلى أن منع المدنيين من تلقي الخدمات الصحية الأساسية انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني.

وأوضح العلي أن الحوثيين يستهدفون القطاع الصحي بشكل ممنهج منذ بداية الحرب كما حدث في مستشفى 22 مايو، حيث قاموا باقتحام المستشفى واعتداء أسلحه وهو ما يعني "تحويله إلى ثكنة عسكرية وتعرضه لخطر المواجهات بهدف تعميق المعاناة الإنسانية للمدنيين واستثمار ذلك في سياق الضغط على المجتمع الدولي".



العقيد يحيى أبوحاتم
استمرار العمليات بنفس
هذه الوتيرة يحرر الحديدة
خلال 72 ساعة

أكد خبراء عسكريون وشهود عيان لـ "العرب" وصول قوات المقاومة المدعومة من التحالف العربي إلى مرحلة حاسمة في عملية تحرير الحديدة، الأمر الذي دفع زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي إلى إطلاق الاتهامات في كل اتجاه والزعم بأن دعوة الولايات المتحدة إلى الحوار السياسي تمثل غطاء لهجوم شامل من القوات الحكومية على مختلف الجبهات.

وأشار الخبراء إلى أن المدينة باتت محررة وفقا للمعطيات العسكرية بعد التوغل لمسافات كبيرة في جنوبها وشرقها والسيطرة على المنافذ الرئيسية التي تربطها بالمحافظات الأخرى، وانحسار خيارات الحوثيين إلى أدنى المستويات منذ انطلاق العمليات العسكرية.

وأشار الخبير العسكري والاستراتيجي اليمني العقيد يحيى أبوحاتم في تصريح لـ "العرب" إلى أن المعارك تسير بوتيرة عالية بالرغم من المعوقات التي تواجهها القوات المشتركة نظرا للتحوّل في طبيعة المعركة واقتربها من مفهوم حرب المدن في ظل احتواء الميليشيات الحوثية بالمدينين وقيامها بزرع الألغام بكثافة ونشر القناصين.

ووصف أبوحاتم ما تحقق على الأرض خلال الأيام الماضية بأنه انتصارات هامة وخصوصا بعد وصول قوات المقاومة المشتركة إلى بداية شارع التسعين وتطويق مدينة الصالح من الجهة الشمالية الشرقية بالتزامن مع التقدم على محاور أخرى باتجاه دوار المطاحن في كيلو 8 حيث وصلت طلائع القوات إلى مشارف شركة "تهامة نيسان" وتمكنها من تطويق مطار الحديدة من الجهة الشرقية أيضا.

ولفت أبوحاتم إلى أن الساعات القادمة ستكون حاسمة في مسار المعركة مع بروز مؤشرات على قرب وصول القوات المشتركة إلى مناطق جديدة من بينها دوار الحلقة ودوار يمن موبائل، وهو ما يعني عزل مطار الحديدة بشكل كامل والسيطرة عليه وعلى الجهة الجنوبية للمدينة بشكل كلي.

وتوقع أبوحاتم أنه إذا استمرت العمليات بنفس هذه الوتيرة فإن "الحديدة ستحرر خلال 72 ساعة"، مشيرا إلى أنه يجب "عدم إعطاء الميليشيات فرصة لإعادة ترتيب صفوفها".

وفي محاولة لتهيئة أضراره لخسارة الحديدة ومينائها، هاجم زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي في كلمة متلفزة له، الأربعاء، الدعوات الأميركية لإيقاف الحرب في اليمن، مشيرا إلى أن "التصعيد العسكري في الحديدة لا يبنى بالرغبة في السلام".

واتهم الحوثي واشنطن ضمنا بإعطاء الضوء الأخضر لدخول الحديدة قاتلا "نغمة" الحوار والمراهنة على مستقبل مشترك.

أجندة مفتوحة للحوار بين المغرب والجزائر بلا تحفظات أو وسطاء



يجب أن نغادر مربع الخلافات

رئيسية مثل الأمن" وتنسيق الإجراءات بشأن قضايا أوسع نطاقا مثل الهجرة والإرهاب. وأعرب المسؤول الحكومي عن أمه في أن "تردد الجزائر إيجابا (على مقترح الملك محمد السادس) من أجل إفضال التوقعات التي تصفنا باننا منطقة محكوم عليها بالانقسام"، مشيرا إلى أن "الدول الأخرى كانت قادرة على التغلب على الصعوبات من خلال الاعتماد على الحوار والمراهنة على مستقبل مشترك".

وقال مسؤول حكومي مغربي رفيع المستوى إن من شأن الآلية التي اقترحها الملك محمد السادس تشكيلها أن تتيح للبلدين مناقشة كل القضايا النهائية "دون محظورات" وأن "تضع على طاولة البحث كل الشكاوى" من مثل المخدرات والتخريب وقضية الصحراء المغربية.

وأضاف أن هذه الآلية من شأنها أيضا تحديد مشاريع التعاون الثنائي "في مجالات

الرباط - عرض خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس في ذكرى المسيرة الخضراء حوارا مباشرا وصريحا مع الجزائر ودون وساطة من طرف ثالث، واقترح تكوين آلية مشتركة لهذا الحوار حتى يتحول إلى حقيقة ولا يبقى مجرد تسجيل مواقف، في خطوة وصفها مراقبون بأنها تاريخية تمكن البلدين من تجاوز مخلفات الماضي والتفكير في المستقبل، مشددين على أن الكرة الآن في مرمى الجزائر التي بيدها أن تتفاعل مع المبادرة الملكية أو ترفضها.

وقال العاهل المغربي إن المغرب "مفتوح على الاقتراحات والمبادرات التي قد تقدم بها الجزائر، بهدف تجاوز حالة الجمود التي تعرفها العلاقات بين البلدين الجارين".

وأضاف "مصالح شعوبنا هي في الوحدة والتكامل والاندماج، دون الحاجة إلى طرف ثالث للتدخل أو الوساطة بيننا".

وتابع قائلا "بشهادة الله أنني طالبت، منذ توليت العرش، بصدق وحسن نية، بفتح الحدود بين البلدين، وبتطبيع العلاقات المغربية الجزائرية".

ويعتقد مراقبون أن دعوة العاهل المغربي للحوار تحمل بعدا استراتيجيا تحتاجه المنطقة التي يجب أن تغادر مربع الخلافات ومخلفات الحرب الباردة، وأن تتفرغ لبناء المستقبل من بوابة التكتلات الاقتصادية، ووفق آليات واضحة بعيدا عن المزاجية أو تغير الأشخاص.

وأكد خالد الشرفاوي السموني، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية بالمغرب لـ "العرب"، أنها رسالة تاريخية من أجل تجاوز الخلافات التي تعيق تطور العلاقات بين البلدين.

وأضاف الشرفاوي أن ما لا يمكن تحقيق تنمية ورخاء اقتصادي بالمنطقة المغاربية ووحدة حقيقية بين دولها دون أن تكون العلاقات البنينة جيدة وقوية، والدليل على ذلك أن توتر العلاقات بين المغرب والجزائر كانت له آثار سلبية على الوحدة المغاربية وضع على البلدين فرصا اقتصادية هائلة.

واقترح الملك محمد السادس إحداث آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور، وأن يتم الاتفاق على تحديد مستوى التمثيلية بها، وشكلها وطبيعتها، مؤكدا انفتاح المغرب على الاقتراحات والمبادرات التي قد تقدم بها الجزائر.

وتتمثل مهمة هذه الآلية في الإنكباب على دراسة جميع القضايا المطروحة، بكل صراحة وموضوعية وصدق وحسن نية، وباجندة مفتوحة، ودون شروط أو استثناءات.

رسائل عريقات لسלטنة عمان تعكس شعور عباس بالتهميش

الرئيس الفلسطيني يخشى من ترتيب أوراق الصراع بمعزل عنه • أبومازن يرتاح لحالة الجمود في المفاوضات أكثر من التغيير

وفي نفس السياق نقل عن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الأربعاء، أن موقف بلاده تجاه القضية الفلسطينية "ثابت ولا يتغير"، حيث أكد أن "القضية الفلسطينية هي القضية الأولى لسائرنا، فموقفنا تجاهها ثابت ولا يتغير". وأردف "الجميع يعرف موقفنا، وهو معروف ولن يتغير، وهذا واجب وشرف".

وكان العاهل الأردني تلقى، الثلاثاء، رسالة من السلطان قابوس، تناولت التأكيد على ضرورة إعادة إطلاق مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وقالت المصادر إن الرسالة التي سلمها وزير الخارجية العماني، يوسف بن علوي، وضعت العاهل الأردني في صورة المباحثات التي أجراها السلطان قابوس مع نتنياهو وعباس.

مسقط قبل أيام من الزيارة التي قام بها نتنياهو، كانت تهدف إلى إعادة التذكير بمركزية القيادة الفلسطينية برئاسة عباس في أي مفاوضات تتعلق بالشأن الفلسطيني، في محاولة للتأثير على المفاوضات الجارية لتثبيت هدنة طويلة الأمد في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة حماس.

ويعتقد الرئيس الفلسطيني أنه مستفيد من حالة الجمود في المفاوضات مع إسرائيل أكثر من عملية تغيير حقيقية سواء عبر المفاوضات أو عبر مشاريع جديدة من قبل الولايات المتحدة.

وتجدر الإشارة إلى أن "عملية السلام" متوقفة منذ أبريل 2014، بسبب رفض تل أبيب وقف الاستيطان، وعدم القبول بحدود يونيو 1967 أساسا لحل الدولتين.

زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس لبحث الأمر ذاته.

وسبق وأن قال وزير خارجية سلطنة عمان يوسف بن علوي، في مؤتمر بالبحرين، إن "الزمن أصبح مناسباً للتفكير بجدية في التخلص من المشكلات التي لا تسمح لدول المنطقة بالتطور الذي تستحقه"، مؤكدا أن بلاده "تساعد على تقارب الطرفين" الإسرائيلي والفلسطيني.

إلا أن عريقات أكد خلال مشاركته بمنتدى عمان الأممي، الذي يستضيفه الأردن بمشاركة 39 دولة من مختلف دول العالم، أنه "لن يكون هناك تطبيع عربي إلا بعد قبول مبادرة السلام العربية". وأضاف أنه ليست هناك دولة عربية توافق على ما يسمى بصفقة القرن. ورأت بعض المصادر أن زيارة عباس إلى

وإعادة مسار مفاوضات السلام. وقالت مصادر إن عباس لجا إلى تمرير رسائل عبر أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات تمثل امتعاضا بريد الرئيس الفلسطيني إبعاده إلى الأطراف المعنية.

وقال عريقات، الأربعاء، إن الولايات المتحدة طالبت سلطنة عمان برفع يدها عن الموضوع الفلسطيني. وشكك مراقبون في معطيات عريقات، لا سيما أنه لا يمكن أن تقوم مسقط بأي مسعى في هذا الإطار دون تنسيق مسبق مع الإدارة الأميركية.

واستقبلت مسقط في الـ 26 من الشهر الماضي رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في زيارة رسمية التقى خلالها السلطان قابوس بن سعيد، وبحثا فيها "دفع عملية السلام في الشرق الأوسط"، بعد أيام من

عمان - قالت مصادر فلسطينية مراقبة إن السلطة الوطنية الفلسطينية لم تتلق ضمانات مطمئنة بشأن الحراك الذي تقوم به سلطنة عمان بشأن تحريك عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، ما يفسر عدم الارتياح الذي عكسته رسائل أمين سر منظمة التحرير صائب عريقات حين قال إن واشنطن طالبت مسقط برفع يدها عن الملف الفلسطيني.

وأضافت هذه المصادر أن أوساط السلطة الفلسطينية تعتبر أن حركة الوزير العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي في المنطقة تأخذ أبعادا تتجاوز موقف السلطة وقيادتها.

ويشعر الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن) بأنه سيكون جزءا هامشيا في المنطقة بغض النظر عن مسميات صفقة القرن



«التفاوض حول سد النهضة الإثيوبي ليس سهلاً، ومصر مستمرة في المحادثات حتى الوصول إلى اتفاق عادل غير هش يصمد مع الزمن».

محمد عبدالعاطي
وزير الري المصري



«أحد أهم تحديات الأردن كيفية التعامل مع الحليف الغربي الولايات المتحدة وتناجيع الرؤساء عليها، وكيف يتصرف مع تقلبات سياساتهم وأمزجتهم».

كامل أبو جابر
وزير الخارجية الأردني الأسبق

واشنطن تحت موسكو على السماح لإسرائيل بضرب إيران في سوريا

وتسعى واشنطن إلى تنظيم اتفاقات وقف إطلاق النار المطبقة في سوريا حالياً، وهي خطوة صوب حل سياسي على أن تغادر بعدها جميع القوات الأجنبية التي دخلت الصراع منذ 2011 ما عدا روسيا. وأوضح جيفري "الروس لن ينسحبوا في حقيقة الأمر نظراً لوجودهم هناك من قبل (الصراع)، لكن لديك أربع قوى عسكرية خارجية أخرى، الإسرائيليين والأتراك والإيرانيين والأميركيون، جميعهم يعملون داخل سوريا حالياً. إنه وضع خطير". وتقول إيران إنها ستبقى في سوريا ما دام الرئيس بشار الأسد يريد ذلك، لكنها مؤخراً أعلنت على لسان نائب قائد الحرس الثوري حسين سلامي أنها لا تملك خططاً للبقاء على الأمد الطويل في سوريا.



جيمس جيفري:

السياسة الأميركية
تهدف لإخراج جميع القوات الإيرانية من سوريا

وتوغلت تركيا مرتين في شمال سوريا منذ 2016 بهدف الحد من دور القوات الكردية التي تدعمها الولايات المتحدة في مواجهة داعش. وذكر جيفري أن واشنطن تأخذ مخاوف الأتراك بشأن دعمها للمقاتلين الإكراد على محمل الجد. وقد قصرت تزويد قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب على الأسلحة الخفيفة.

ولفت جيفري إلى أن بلاده لا تعتبر أن وحدات حماية الشعب تنظيم إرهابي بعكس حزب العمال الكردستاني.

وتطالب تركيا الولايات المتحدة برفع يدها كلياً عن دعم الوحدات التي تتهمها بأنها امتداد لحزب العمال الذي يخوض معها معركة في جنوب شرق البلاد.

وشدد المتحدث باسم الرئيس التركي، إبراهيم قالن، الأربعاء، على أن أنقرة لن تخفف موقفها من وحدات حماية الشعب الكردية لتحقيق تطلعات الولايات المتحدة، وذلك بعدما عرضت واشنطن مكافآت للإدلاء بمعلومات عن قادة كبار لحزب العمال الكردستاني.



واشنطن: الوحدات الكردية ليست إرهابية

مصر تقر بصعوبة التوصل إلى تسوية في ملف سد النهضة

«منتدى شباب العالم»، الذي احتضنته مدينة شرم الشيخ (شمال شرقي مصر). وأوضح السيسي أن القاهرة «تريد تحويل النوايا الحسنة لإثيوبيا إلى اتفاقيات ملموسة، ومراعاة ألا تؤثر عملية ملء خزان سد النهضة على حصنها المائية، غير أن اللجان الفنية لم تصل بعد إلى اتفاق».

وشدد الرئيس المصري «كما نحتاج إلى ضمان (لم يحدده) ألا يستخدم السد لأهداف سياسية، غير أن هناك مؤشرات إيجابية جاءت من القيادة الإثيوبية الجديدة». وتابع أن «إثيوبيا شهدت مع قياداتها الجديدة تغييرات إيجابية، وأنه تم الاتفاق مع الدول الأفريقية بشكل عام على دعم مشروعات التنمية، لكن يجب ألا يكون ذلك على حساب حياة المصريين التي تعتمد بشكل كامل على مياه النيل».

وتتخوف القاهرة من تأثير سلبي محتمل للسد الإثيوبي على تدفق حصتها السنوية من مياه النيل (55 مليار متر مكعب)، بينما يقول الجانب الإثيوبي إن السد سيمثل نفعاً له، خاصة في مجال توليد الطاقة، ولن يمثل ضرراً على دولتي مصب النيل: السودان ومصر.

لـ دمشق - أعربت الولايات المتحدة الأربعاء عن أملها في أن تواصل روسيا السماح لإسرائيل بضرب الأهداف الإيرانية في سوريا، على الرغم من تزويد موسكو الحكومة السورية بمنظومة الدفاع الجوي (إس-300). وقال السفير جيمس جيفري، مبعوث واشنطن إلى سوريا، في مؤتمر عبر الهاتف للصحافيين «كانت روسيا متساهلة في مشاوراتها مع الإسرائيليين بشأن الضربات الإسرائيلية للأهداف الإيرانية داخل سوريا. نأمل بالطبع أن يستمر هذا النهج المتساهل». وأعلنت موسكو في أكتوبر أنها سلمت صواريخ (إس-300) أرض جو لسوريا، بعدما اتهمت إسرائيل بالتسبب بصورة غير مباشرة في إسقاط طائرة عسكرية روسية في أعقاب ضربة نفذتها إسرائيل في مكان قريب. وإيران، شأنها شأن روسيا، داعم عسكري رئيسي للرئيس السوري بشار الأسد. وتعتبر إسرائيل طهران أخطر أعدائها وشتت غارات جوية متكررة على قواتها في سوريا وعلى ميليشيا حزب الله اللبنانية التابعة لها هناك، بعلم مسبق من روسيا.

ومنذ سقوط طائرة الاستطلاع الروسية (إيل 20) وتسليم موسكو لأنظمة إس 300 لدمشق، لم تسجل أي غارة إسرائيلية في سوريا، الأمر الذي عزاه مراقبون إلى محاولة تل أبيب تفادي أي توتر جديد مع موسكو، إلى حين التوصل إلى تفاهم جديد.

وقال جيفري «إسرائيل لديها مصلحة وجودية في منع إيران من نشر منظومات قوى (أسلحة) طويلة المدى داخل سوريا كي تستخدم ضد إسرائيل. ندرک المصلحة الجودية ونُدعم إسرائيل».

وأضاف أن إسقاط الطائرة الروسية المقاتلة في سبتمبر أبرز المخاطر المرتبطة بوجود جيوش أجنبية عديدة تعمل على مقربة من بعضها البعض في سوريا. ومضى يقول «نسعى حالياً إلى تهدئة الوضع ثم الانتقال إلى حل طويل الأمد».

وأفاد بيان السياسة الأميركية تهدف لإلحاق هزيمة دائمة بتنظيم الدولة الإسلامية والعمل على حل للصراع وفقاً لبنود قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 وضمان أن تغادر سوريا جميع القوات التي تعمل بأمر من إيران.



هل يفعلها بري

حزب الله يحمل حليفه عون مسؤولية حل عقدة «سنة 8 آذار»

● هل يكون مقترح بري بشأن إنشاء وزارة تخطيط مخرجاً لحل الأزمة

مجموعة من الوزراء الذين يسميهم الرئيس. وهذا الخيار استبعده عون الأسبوع الماضي عندما انتقد السنة المتحالفين مع حزب الله قائلاً إن مطلبهم «غير مبرر».

ويشعر عون أنه أحد المستهدفين من إصرار حزب الله على توزيع أحد حلفائه، ذلك أن تمكين أحدهم من حصته سيقلده الثالث المعطل داخل الحكومة.

ويقول متابعون إن حزب الله وإن كان في تحالف مع الرئيس ميشال عون الذي دعمه سياسياً طيلة السنوات الماضية، بيد أنه لا يثق به وهذا ما يترجم إصراره على توزيع أحد حلفائه لإحداث نوع من التوازن الحكومي معه.

ويشير المتابعون إلى أن حزب الله لن يقبل إطلاقاً أن يصبح الرئيس ميشال عون المتحكم الأول في الحكومة من خلال 11 وزيراً ينتمون إلى حصته وحصه حزبه التيار الوطني الحر من جملة 30 وزيراً.

وقال مصدر سياسي بارز قريب من حزب الله إن الكرة الآن في ملعب عون. وأضاف المصدر «أنا برأيي لم يعد هناك باب للحل إلا مع رئيس الجمهورية... لا الحريري قادر أن يتراجع ولا السنة وحزب الله قادران أن يتراجعا. إذا كان الرئيس يريد حكومة عليه أن يتحمل المسؤولية».

ونقل الأربعاء نواب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يدعم حزب الله قوله إن الوضع الحكومي لا يزال على حاله ولم يطرأ أي جديد.

وشدد الرئيس بري مرة أخرى على أهمية إنشاء وزارة التخطيط، واصفاً إياها بـ«أنها هي الوزارة السيادية الحقيقية وهي أم ومنبع كل السورارات»، الأمر الذي قد يكون مقترحاً لمخرج من أزمة تمثيل السنة المتحالفين مع حزب الله، في ظل عدم وجود أي بؤر على أن عون قد يقبل بتوزيع أحدهم من ضمن حصته.

ألقى حزب الله الكرة في ملعب الرئيس ميشال عون لحل أزمة توزيع أحد حلفائه من النواب السنة في حكومة الوحدة الوطنية. ويستعد مراقبون أن يقبل عون ابتزازه، فهل يكون الحل في ما طرحه رئيس مجلس النواب نبيه بري بإنشاء وزارة تخطيط؟

وسرعان ما خبا التفاؤل بولادة الحكومة بعد أن أشهر حزب الله، الجماعة المسلحة القوية المدعومة من إيران، ورقة تمثيل أحد حلفائه السنة في الحكومة بحقيبة وزارية بما يعكس المكاسب التي حققتها ذلك الحليف في الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو الماضي.

◀ حزب الله يقول إنه لن يتراجع عن موقفه بخصوص تمثيل السنة المواليين له في حكومة الوحدة الوطنية الجديدة

ويقول مراقبون إن سلوك حزب الله يرتبط أساساً بحسابات إقليمية، حيث أن الحزب يريد أن يضمن سيطرته على الحكومة المقبلة بما يمكنه من المناورة السياسية في مواجهة الضغوط الأميركية المسلطة عليه وعلى حليفه إيران.

ويراهن حزب الله على عامل الوقت للضغط على الرافضين لتوزيع أحد حلفائه، ذلك أن استمرار التعطيل الحكومي من شأنه أن ينعكس سلباً على التزامات لبنان الدولية. وقالت صحيفة الأخبار نقلاً عن مصادر لم تكشف عن هويتها إن عون والحريري يجب أن يستمعا إلى حلفاء حزب الله السنة «والاتفاق معهم على مخرج... وسيقبل حزب الله بما يجده الحلفاء مناسباً». واستبعد الحريري التنازل عن أحد مقاعده الوزارية، وكان أحد الحلول الوسط أن يسمي عون أحد السنة المتحالفين مع حزب الله ضمن

بيروت - تراوح أزمة التشكيل الحكومي في لبنان مكانها، وسط غياب أي أفق قريب لحلها في ظل إصرار حزب الله على توزيع «سنة 8 آذار» في مقابل تمسك كل من رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون بموقفهما الرافض للأمر.

وقالت صحيفة الأخبار اللبنانية المؤيدة لحزب الله الأربعاء إن الحزب لن يتراجع عن موقفه حيال تمثيل السنة المواليين له في حكومة الوحدة الوطنية الجديدة.

وأبلغ مصدر سياسي بارز مقرب من حزب الله وكالة «رويترز» بأن الرئيس ميشال عون هو وحده القادر على حل المشكلة في ظل عدم قدرة حزب الله ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري على التراجع.

ولبنان بحاجة ماسة إلى حكومة يمكنها الشروع في إصلاحات اقتصادية تعد أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، حيث يجد صعوبة في التغلب على ثالث أكبر نسبة للدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم بالإضافة إلى الركود الاقتصادي.

وبدا التوصل إلى اتفاق بخصوص التشكيل الحكومي في المتناول قبل أيام عندما سُويت الخلافات بشأن التمثيل المسيحي مع حزب القوات اللبنانية المناهض لحزب الله والذي قدم تنازلات للرئيس عون والتيار الوطني الحر، مع أن القوات كان قد نجح في مضاعفة عدد نوابه في البرلمان.

زعيم أنصارالله الفلسطيني يغادر لبنان بعد أن تخطى عنه حزب الله

وفي وقت لاحق، أعلنت «الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية الفلسطينية» في لبنان، عودة الحياة إلى طبيعتها في المخيم. وقالت في بيان «استناداً للجهود المبذولة الفلسطينية واللبنانية والتي أفضت إلى إيجاد الحلول الجذرية لأحداث مخيم المية ومية المؤلمة والمؤسفة، نعلن عودة الحياة الطبيعية إلى المخيم». وطالب البيان حركة فتح بتنفيذ الجزء الثاني من الاتفاق الذي يقضي بانسحاب عناصرها المسلحة الذين استقدمتهم خلال الاشتباكات.

ونفى الجيش اللبناني «انعقاد اجتماع بين مسؤولين أمنيين وحزبيين في كنة بصيدا» تمهيداً لمغادرة زعيم الجماعة. وقال في بيان «تناقلت بعض وسائل الإعلام خبراً مفاده انعقاد اجتماع أمني بين مسؤولين أمنيين وحزبيين في كنة محمد زغبى - صيدا، بهدف التحضير لمغادرة جمال سليمان مخيم المية ومية. يهيم قيادة الجيش أن تنفي صحة الخبر جملة وتفصيلاً».

وفي 16 أكتوبر الجاري، قالت «حماس» إنه «وبعد اجتماع ممثلين عن الفصائل الفلسطينية في مقر الجيش اللبناني (بالمنطقة)، تم الاتفاق على وقف فوري لإطلاق النار، وانتشار قوة فصل من الحركة، وسحب المسلحين من الشوارع، وتثبيت وقف إطلاق النار بأسرع وقت ممكن». ورغم الاتفاق فإن حالة التوجس من إمكانية عودة الاشتباكات مجدداً ظلت سائدة، حتى أن العائلات التي غادرت المخيم هرباً من الاشتباكات السابقة لم تعد إلى منازلها. ومن شأن خروج زعيم أنصارالله أن يعيد الهدوء للمخيم، الذي أنشأ في العام 1954، ويبلغ عدد سكانه المسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين نحو 5 آلاف لاجئ. ويرى مراقبون أن مغادرة جمال سليمان إلى سوريا تؤكد حقيقة أن حزب الله رفع يده عن جماعة أنصارالله، التي شكل دعمه لها إخراجاً كبيراً نتيجة تجاوزاتها.

وظهرت جماعة أنصارالله في العام 1990 كفصيل تابع لحركة فتح الفلسطينية، لكن تماهياها مع حزب الله اللبناني ومساندتها له أدباً إلى انفصالها عن فتح.

وفي وقت لاحق، غادر زعيم جماعة «أنصارالله» الفلسطينية، جمال سليمان، الأربعاء، لبنان إلى سوريا بموجب تسوية تدخل فيها حزب الله اللبناني أنهت التوتر الذي يعيشه مخيم «المية ومية» للاجئين الفلسطينيين منذ أسابيع.

وشهد المخيم الواقع على أطراف قرية «المية ومية» ذات الغالبية المسيحية شرق مدينة صيدا جنوبي لبنان، الشهر الماضي اشتباكات بين الجماعة المدعومة من «حزب الله» اللبناني وحركة «فتح»، أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من الجانبين. وقالت مصادر أمنية فلسطينية إن سليمان غادر مقر الجماعة بالمخيم ووصل منطقة المزة في العاصمة السورية دمشق بموجب تسوية مع السلطات اللبنانية أشرف عليها رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفريق صفا بالتنسيق مع الجيش اللبناني والسفارة الفلسطينية في بيروت. وأوضحت المصادر من داخل المخيم أن 18 شخصاً رافقوا زعيم الجماعة، هم زوجته الأربع وأبناؤه الستة وسبعة من مرافقيه.



«التركة ثقيلة على الحكومة في كل الاتجاهات، من الضروري أن تصد أولوياتها لأن عدد التحديات كبير، وهي عميقة وحلها ليس بالأمر السهل».

لقمان الفيلى
المتحدث الرسمي باسم الرئاسة العراقية

«ميليشيا الحوثي تمنع في التمرس بين الأبرياء وتتخذهم دروعاً بشرية بهدف الضغط لإيقاف استكمال تحرير المدينة.. فالإنسان لديهم لا قيمة له».

وسام باسنودة
باحثة سياسية يمنية



أخبار

اتحاد الإخوان بلا قرضاي.. وأفرع التنظيم تعزز نشاطاتها

● القرضاي ينسحب من رئاسة الاتحاد وانتخاب الريسوني خلفاً له ● داعمو الإسلام السياسي يبحثون عن تهدئة والتنظيم الدولي يصعد



«تقاعد» إجباري أم انتهاء دور

الغوشي (وهو شخصية تحظى بنفوذ كبير في التنظيم الدولي للإخوان - فرع بريطانيا) في دخول تونس في أزمة سياسية ودستورية كبرى، بعدما دعت تغييراً حكومياً واسعاً أجراه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ضد رغبة الرئيس الباجي قائد السبسي، وهو ما وصف من قبل متابعين بـ«الانقلاب».

وطوال أشهر، مازالت سياسات حركة حماس الفلسطينية تعزز الانقسام عبر الإصرار على السيطرة على قطاع غزة، ورفض شروط المصالحة الوطنية.

ويقول متخصصون في شؤون الجماعات الإسلامية إن انسحاب القرضاي سيقصص كثيراً من دور الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بعدما اقترن، منذ تأسيسه عام 2004، باسم القرضاي وتحول تدريجياً إلى منبر وصورة له.

المسلمين من أنشطته على الأرض. وبعد مقتل خاشقجي بداية أكتوبر الماضي، لعب الإخوان دوراً كبيراً في حرب العلاقات العامة التي قادتها حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وصحف كبرى على السعودية، مستهدفة شخص ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

كما أظهر فرع الإخوان المسلمين في الأردن استعداداً متزايداً لحشد الشارع اعتراضاً على قانون الضريبة وقرارات أخرى لزعزعة استقرار الحكومة. وحول حزب الإصلاح (فرع الإخوان المسلمين في اليمن) ولاءاته بشكل كبير، واليوم تصب معظم سياساته في صالح ميليشيا الحوثيين المدعومة من إيران، خصوصاً بعد طرد قطر من التحالف العربي الداعم للشرعية عام 2017. وتسببت حركة النهضة بقيادة راشد

كما يشكل تحدي القرضاي أيضاً مقدمة لفصل الاتحاد عن أنشطة ومهام أفرع تنظيم الإخوان المسلمين بشكل عام. فطوال سنوات أعقبت تأسيسه، حرص قادة أفرع التنظيم في العالم العربي وفي الغرب على عدم لعب الاتحاد دوراً كبيراً وحاسماً في رسم النهج السياسي الذي يتبناه الإخوان المسلمون. وبقيت سلطة اتخاذ القرار منحصرة بشكل كبير في يد قيادة التنظيم الدولي ومكتب إرشاد الجماعة الأم في مصر.

وبعد الإطاحة بالرئيس المنتمي إلى الإخوان المسلمين محمد مرسي عام 2013، واعتقال جميع قادة التنظيم المقيمين في مصر، انتقلت سلطة القرار إلى قادة الخارج، خصوصاً في فرعي بريطانيا وتركيا. ويأتي انسحاب القرضاي من المشهد تدريجياً في وقت يعزز فيه تنظيم الإخوان

تنحّي يوسف القرضاي عن رئاسة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، في هذه الفترة بالذات لا يخلو من أبعاد سياسية تتعلق بجماعة الإخوان المسلمين التي تدفع باتجاه فصل الاتحاد عن أنشطة ومهام أفرعها، كما تتعلق بالدول الداعمة للإسلام السياسي وخصوصاً قطر الملمحة إلى رغبتها في التهدئة مع العواصم المتمتعة من دعمها للتشدد الذي كان القرضاي أحد رموزه.

ومن أميركا الشمالية واللاتينية، كما يركز اهتمامه على الأقليات والمجموعات الإسلامية خارج مجال بلدانه الأعضاء. ويجمع الاتحاد تحت مظلته، اليوم، أكثر من 50 هيئة علمائية إسلامية، من الدول الإسلامية وغيرها.

وقبل توليه رئاسة الاتحاد، شغل أحمد الريسوني مناصب دعوية مهمة، بينها رئيس رابطة المستقبل الإسلامي بالمغرب منذ 1994 حتى اندماجها مع حركة «الإصلاح والتجديد» وتشكيل حركة «التوحيد والإصلاح» في أغسطس 1996 (الذراع الدعوية لحزب العدالة والتنمية قائد الائتلاف الحكومي بالمغرب). وكان الريسوني أول رئيس لحركة «التوحيد والإصلاح»، في الفترة ما بين 1996 و2003. كما انتخب أول رئيس لرابطة علماء أهل السنة، ولاحقاً نائباً لرئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في 7 ديسمبر 2013.

ويبلغ القرضاي من العمر 92 عاماً، ويعاني من مشكلات صحية متفاقمة، أثرت على مستوى تركيزه وقدرته على الخطابة التي كان يتميز بها من قبل. كما ظهر القرضاي في عدة مناسبات عامة مؤخراً مهزوزاً وغير قادر على التعبير عن أفكاره.

فعلماً سبيل المثال، لم يذكر القرضاي اسم الصحافي السعودي جمال خاشقجي، الذي قتل قبل أكثر من شهر داخل القنصلية السعودية في إسطنبول، ودعا بـ«شفيق»، قبل أن يصحح له الحاضرون الاسم. كما ظهرت علامات المرض وكبر السن عليه بشكل واضح، وهو ما جعله ينطق الكلمات بصعوبة بالغة.

وكان طبيعياً أن تقود كل هذه الأعراس إلى امتناع القرضاي عن التجديد لنفسه في منصب رئيس الاتحاد مرة أخرى. ويقول مراقبون لأنشطة الاتحاد إن ابتعاد القرضاي عن الرئاسة لا يعني انتهاء إرثه الذي بات عاملاً رئيسياً في تشكيل شخصية الاتحاد وسياساته.

إسطنبول - تنحى رجل الدين المثير للجدل يوسف القرضاي عن رئاسة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، تاركاً المجال لتكهنات باتجاه الدول الداعمة لتيار الإسلام السياسي في المنطقة نحو تهدئة على أمل تغيير معادلة الصراع في المنطقة.

ويأتي تنحّي القرضاي من رئاسة الاتحاد بعد يوم واحد من دعوة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى إنهاء المقاطعة المفروضة على بلاده من قبل السعودية ومصر والإمارات والبحرين منذ شهر يونيو 2017.

وينتهي ابتعاد القرضاي عن المشهد مؤقتاً سنوات طويلة من الشحن الفقهي والعقائدي القائم على تغذية أفكار الجماعات المتطرفة، وهو مسار قاده القرضاي.

وأسفرت الانتخابات التي أجراها الاتحاد، الأربعاء، خلال اجتماع الجمعية العمومية التي عقدها في إسطنبول، عن فوز المغربي أحمد الريسوني رئيساً للاتحاد خلفاً للقرضاي.

ينهي ابتعاد القرضاي عن المشهد سنوات طويلة من الشحن الفقهي والعقائدي القائم على تغذية أفكار الجماعات المتطرفة

والإتحاد العالمي لعلماء المسلمين هو بمثابة هيئة شرعية وفقهية مرتبطة بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين. ويضم الإتحاد رجال دين فقط، ولا يحمل صفة تنفيذية أو سياسية، بينما يتولى التنظيم الدولي، الذي تتبع قيادته في لندن، التخطيط والتنظيم والتوجيه في القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية.

ويقول الإتحاد إنه يضم حالياً عشرات الآلاف من علماء المسلمين، من 57 دولة إسلامية، إضافة إلى بلدان أفريقية وأوروبية

تعاون سعودي إسباني يتخطى الضغوط

الرياض - أعلن، الأربعاء، في العاصمة السعودية الرياض عن تدشين مشروع سعودي إسباني مشترك في مجال الصناعات العسكرية البحرية، سيسهم في «توطئ صناعة جميع ما يتعلق بأنظمة القتال البحرية».

ويكتسي المشروع طابعاً اقتصادياً وعسكرياً صرفاً، لكن الإعلان عنه في الوقت الحالي يحمل دلالة على عدم تأثر التعاون بين السعودية والدول الغربية بحملة الضغوط التي تستهدف المملكة على خلفية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وهي حملة لا تستتفي صدور دعوات لإنهاء التعاون مع الرياض في قطاعات حساسة من ضمنها القطاع العسكري.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن الشركة السعودية للصناعات العسكرية «سامي» والشركة الإسبانية «نافانتيا» أعلنتا تدشين مشروعهما المشترك «سامي-نافانتيا للصناعات البحرية».

وأوضحت أن المشروع يأتي على إثر الاتفاقية التي وقعتها الطرفان في أبريل الماضي لتصميم وبناء 5 فرقاطات حربية من نوع «أفانتي 2200» لصالح وزارة الدفاع السعودية.

وأجريت في الرياض مراسم توقيع المشروع المشترك وإطلاقه رسمياً من قبل رئيس مجلس إدارة الشركة السعودية للصناعات العسكرية، أحمد الخطيب، والرئيس التنفيذي للعمليات في شركة نافانتيا الإسبانية غوزالو الكازار، إلى جانب عدد من المسؤولين من كلا الطرفين.

وسيعمل المشروع المشترك بشكل رئيسي على توطئ صناعة جميع ما يتعلق بأنظمة القتال البحرية، وتركيب وربط أنظمة القتال وفحصها، وهندسة النظم وتصميمها، وتطوير العتاد والبرمجيات وفحصها، وتطوير أنظمة المحاكاة، بالإضافة إلى تركيب ودمج الأنظمة القتالية على متن آخر سفينة في المشروع الإسباني، وكذلك الدعم اللوجستي وبرامج التدريب، وفق المصدر ذاته.

انطلاقة حكومة عبدالمهدي المتعثرة تكرر الاحتقان بالشارع العراقي



تحرك قطري سريع لاستمالة حكومة بغداد

بغداد - أوفدت قطر وزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في زيارة رسمية إلى بغداد، وصفها محللون سياسيون بـ«المستعجلة»، في إشارة إلى رغبة الدوحة في استباق باقي الدول العربية إلى استمالة طاقم الحكم الجديد في العراق ضمن مساعيها لفك عزلتها الناجمة عن مقاطعة أربع دول عربية لها على خلفية دعمها للإرهاب.

ويتوقع مراقبون أن تعول قطر في عملية مدّ الجسور مع العراق، على حاجته الشديدة إلى الأموال خصوصاً لتمويل عملية إعادة إعمار مناطقه المدمرة بالحرب على داعش.

وأجرى الشيخ محمد بن عبد الرحمن، الذي يتولى أيضاً منصب نائب رئيس وزراء قطر، محادثات مع كبار المسؤولين في الدولة العراقية، وذلك خلال لقاءات جمعتها بكل من رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، ورئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس البرلمان

ويثير تعثر حكومة عادل عبدالمهدي في انطلاقتها، المخاوف لدى طيف واسع من العراقيين بشأن انتكاسة كبرى في أوضاع البلد، نظراً لكثرة المشاكل السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية وترآكمتها.

وتتفاعل بالشارع العراقي حالة من الاحتقان الشديد تجلت مؤخراً في احتجاجات عارمة رافقتها أعمال عنف وسقوط قتلى وجرحى في عدد من محافظات وسط وجنوب العراق.

وبالنسبة للمطلعين على الشأن العراقي، فإن اضطرابات الشارع في الأشهر الأخيرة يمكن أن تكون مجرد مقدمة لاضطرابات أشمل قد تتحول إلى حزام دم إذا وصلت حد خلخلة أسس النظام القائم وأجبرت القاطنين عليه على استخدام السلاح لحمايته، خصوصاً وأن قدراً كبيراً من الأسلحة موجود خارج يد الدولة وبأيدي ميليشيات مشاركة في السلطة ومستفيدة من النظام.

ويعزو كثيرون الهدوء النسبي القائم حالياً بالشارع العراقي، إلى حالة من الانتظار المشبوبة ببعض الأمل رافقت عملية انتقال السلطة وتشكيل حكومة جديدة. ويحذر هؤلاء من أن فشل حكومة عادل عبدالمهدي في إحداث أي تغيير بالأوضاع القائمة سيؤدي إلى تشنج بالشارع لا يعلم نتائجها.

وقال النائب بالبرلمان العراقي عن تحالف البناء حنين القدو لموقع السومرية الإخباري «نحن أمام مفترق طرق لأن عدم نجاح الحكومة قد يؤدي إلى تشنج بالشارع لا نعلم نتائجه». ومن جهتها انتقدت كتلة الإصلاح والإعمار التابعة لجهة الحوار الوطني بزعامه صالح المطلك، الأربعاء، الانطلاقة الأولى للحكومة الجديدة معتبرة أنها لا تتماشى مع طموحات الإصلاح ومتطلبات الواقع. وقالت الكتلة في بيان إن «أبناء شعبنا كانوا ينتظرون تشكيل حكومة تلبى طموحاتهم وتتوسع متطلبات المرحلة التي يمر بها البلد، وتعطي في انطلاقتها رسائل واضحة على أنها حكومة قادرة على تصحيح الأوضاع والنهوض بالبلاد، والعمل باستقلالية وبعيدا عن الضغوط الخارجية».

بغداد - تسود الأوساط السياسية العراقية حالة من التشاؤم، بسبب البداية المتعثرة لحكومة رئيس الوزراء الجديد عادل عبدالمهدي، بعد أن بلغ سقف الأمل المتعلقة عليها في معالجة أزمات البلد وحلها مستوى مرتفعاً لا يبدو أنه في متناولها، هذا في حال ضمنت لنفسها البقاء والاستمرار.

وفشل عبدالمهدي مجدداً في استكمال تشكيل حكومته المنقوصة من ثمانين حقائب، من بينها حقيبتا الداخلية والدفاع، بسبب الخلافات على أسماء المرشحين لشغلها، ما أدى إلى تأجيل التصويت في البرلمان على منحهم الثقة.

ولم يضمن رئيس الحكومة بعد استقرار الوزارات الـ14 التي نال وزراؤها ثقة مجلس النواب، إذ بادرت أطراف سياسية إلى النباش في السيرة الذاتية لعدد من هؤلاء، بحثاً عن مطاع من قبيل تورطهم في قضايا فساد أو شمولهم بإجراءات ما يعرف بـ«هيئة المساءلة والعدالة».

وبدا عادل عبدالمهدي في بداية عمله على رأس الحكومة كمن يسير في حقل من الألغام التي حرص الفرقاء السياسيين على زرعها بفعل عدم رضاهم على الحصص التي نالوها في تشكيلته الوزارية، وسعيًا للتعويض من خلال الحقائب الثماني المتبقية.

حنين القدو:

عدم نجاح الحكومة قد يؤدي إلى تشنج بالشارع لا نعلم نتائجه



وكان تجاوز المحاصصة الحزبية والطائفية والعرقية في توزيع المناصب والمسؤوليات الحكومية، من أكبر الشعارات المرفوعة في العراق منذ إجراء الانتخابات النيابية في مايو الماضي، وصولاً إلى الشروع في تشكيل الحكومة مؤخراً، لكن الأمر لم يتجاوز الجانب النظري، إذ سرعان ما عاد فرقاء العملية السياسية إلى صراعهم المعهود على حصص في المناصب الوزارية والإدارية في الحكومة الجديدة.



«الرئيس الباجي قائد السبسي راسل البرلمان بخصوص الخروقات الإجرائية والقانونية التي شابت التعديل الوزاري الذي أجراه رئيس الحكومة يوسف الشاهد».

حسن العماري
نائب في البرلمان التونسي

«المجلس الأعلى للدولة سيقوم بتطبيق ما سيتم الاتفاق عليه في مؤتمر باليرمو، وسيتمتع باليجابية كما فعل في مؤتمر باريس».

خالد مشري
رئيس مجلس الدولة الليبي



توافق الفرقاء الليبيين المفاجئ استجابة متأخرة للتحذيرات الأهمية

● مجلسا النواب والدولة يحددان جدولا زمنيا لإعادة تشكيل السلطة التنفيذية ● سلامة يدعو الليبيين لطي صفحة الفوضى



حماس ينتظر المجلسان تجدد

يومي 12 و 13 نوفمبر المقبل، مؤتمرا دوليا حول ليبيا، بمشاركة أطراف ليبية من الداخل والخارج.

وفي هذا الصدد أعرب سلامة عن أمله "بأن تكون باليرمو محطة ناجحة على طريق التوصل إلى تفاهم بين الليبيين أنفسهم، لأنهم إذا بقوا على تنافرهم فليس هناك قوة في العالم يمكن أن تحل مكانهم". ومن جانبه عبّر الوزير التونسي عن "أمله في أن يكون مؤتمر باليرمو خطوة أساسية، ونقطة أخرى هامة في سبيل دفع الأثقال الليبيين لتخطي خلافاتهم والتوجه نحو حل سلمي لأزمته".

ولفت إلى أنه "بحث مع المبعوث الأممي تطورت العملية السلمية في ليبيا وتقييم الجهود الكبيرة التي يقوم بها لوقف إطلاق النار، ومبادراته لتشيط الوضع الاقتصادي".

وتمنى المبعوث الأممي أن تسهم الإحاطة والمشاورة التي تسبقها بتونس "في دفع الترتيبات الأمنية الجديدة في العاصمة الليبية وتحقيق الإصلاحات الاقتصادية الضرورية".

وفي سبتمبر الماضي أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، عن اتفاق أطراف النزاع على "خطة لانسحاب التشكيلات المسلحة من المواقع السيادية وإحلال قوات نظامية" في طرابلس.

ومضى سلامة قائلا "نحن وكل المجتمع الدولي موجودون لمساعدة الليبيين ولكننا لسنا بدلاء عنهم (...). إذا لم يقرروا أن الوقت قد حان لبناء دولة شرعية واحدة مؤسساتها موحدة، فلن نقوى أي قوة في العالم على ذلك (...). لذلك فإن الكلمة الأخيرة تبقى لهم". ومن المقرر أن تستضيف مدينة باليرمو الإيطالية

وحت غسان سلامة الأربعاء، الليبيين على استلام زمام المبادرة لطي صفحة الفوضى والعمل على توحيد مؤسسات البلاد.

وجاء ذلك في تصريحات صحافية أدلى بها سلامة على هامش لقاء جمعه بوزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي في تونس.

وقال سلامة "ما لم يقرّر الليبيون أنفسهم بأنه أن الأوان لطي صفحة الفوضى وانعدام الدولة وهشاشة السلطة المركزية، فإنه لن يتم أي شيء".

وتأتي تصريحات سلامة قبل يوم من إحاطة ينتظر أن يقدمها أمام مجلس الأمن الدولي حول ما وصلت إليه جهود حل الأزمة الليبية، وهو ما اطلع عليه الجهيناوي خلال زيارته إلى تونس.

مجلسا النواب والدولة في ليبيا يعلنان عن جدول زمني لإعادة تشكيل السلطة التنفيذية، وهي الخطوة التي تبقى دون أي أهمية ما لم تلتفت إليها بعثة الأمم المتحدة التي تركز حاليا على الترتيبات الأمنية في العاصمة والإصلاحات الاقتصادية.

يرى في نفسه الكفاءة في عضوية المجلس الرئاسي الجديد".

وشدد على أن "هذه الخطوات سوف تنهي الانقسام الحاصل منذ أربع سنوات واستبعاد هاجس التقسيم الذي ترسم له بعض الدول الإقليمية والدولية".

ويتساءل مراقبون حول هذا التحرك اللافت لمجلسي النواب والدولة وهما اللذان عجزا طيلة أكثر من ثلاث سنوات عن التوصل إلى صيغة توافقية تنهي الانقسام العاصف بالبلاد.

ويرجع هؤلاء المراقبين السبب إلى الانتقادات التي طالتهما من قبل المبعوث الأممي غسان سلامة الذي اتهمها في أكثر من مناسبة بمحاولة إدامة الأمر الواقع من أجل مصالح شخصية ضيقة ولوح بتجاوزهما بعدما تحولوا إلى معرقلين للعملية السياسية. ويرى الصحافي الليبي بشير زعيبة "أن مقترح إعادة تشكيل المجلس الرئاسي على أساس (1+2) كان مطلبا شبه مجمع عليه، إلا أن مماثلة المجلسين في إنجاز صياغة مقترح تعديل الاتفاق السياسي، منذ كلفا بها من قبل بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، قبل عام تقريبا، ساهمت في ترسيخ جمود العملية السياسية، حتى بدا مقترحهما الأخير وكأنه هدف جميل جاء بعد إطلاق الحكم صفارة نهاية المباراة".

وأضاف في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك "يبقى الأمر معلقا في انتظار موقف البعثة". ولا تعبر بعثة الأمم المتحدة في ليبيا ورئيسها غسان سلامة أي اهتمام للمفاوضات الدائرة بين مجلسي النواب والدولة، وفي المقابل تركز أكثر على الترتيبات الأمنية في العاصمة والإصلاحات الاقتصادية.

ويستقر تجاهل البعثة لهذه الجهود الفرقاء الليبيين. ويتساءل رئيس لجنة الحوار عن مجلس النواب عبدالسلام نصبة في تغريدة على صفحته بموقع تويتر، "هل تجاهل بعثة الأمم المتحدة للتقدم الحاصل في توحيد السلطة التنفيذية راجع إلى التمسك بالمجلس الرئاسي الحالي واستمرار الانقسام لعدم وجود توافق إقليمي؟ أم لاطالة عمر البعثة أسوة بالأجسام التشريعية والتنفيذية في ليبيا؟".

طرابلس - يقترب الفرقاء الليبيون من التوصل إلى توافق بشأن اتفاق الصخيرات الذي وقع في ديسمبر 2015 وظل معلقا بسبب رفض مجلس النواب لبعض بنوده.

واتفق مجلسا النواب والدولة الثلاثاء على الجدول الزمني لتنفيذ إعادة تشكيل السلطة التنفيذية، بحيث تشكل لجنة تضم مقرري مجلسي النواب والأعلى للدولة وممثلا عن البعثة الأممية تتولى الإشراف على عملية تشكيل السلطة التنفيذية كاملة من تقديم الترتيبات إلى اعتماد المجلسين في أجل لا يتجاوز نهاية الشهر المقبل.

وقال عضو مجلس النواب صالح فحيمة "رغم أنني شخصيا لم أكن أرغب في أن يكون الجدول الزمني معلنا، وكنت أفضل الاكتفاء بجعله وثيقة ملزمة للطرفين، إلا أن إعلانه ربما تكون له حسنات قد بدأت فعلا في الظهور، أهمها أن بعض الشخصيات الليبية أصبحت تأخذ الأمر على محمل الجد أكثر من ذي قبل".

وأضاف لموقع "بوابة الوسط" المحلي "في اعتقادي أننا نسير في الاتجاه الصحيح وبخطوات ثابتة نحو توحيد المؤسسة التنفيذية، نحتاج فقط لإعلام صادق وهادف بحيث ينقل الحقيقة كما هي دون تزييفها أو تطويعها لأجندة معينة، حتى تتسنى للناس معرفة حقيقة الأمور".

صالح فحيمة:

نسير في الاتجاه الصحيح
وبخطوات ثابتة نحو توحيد
المؤسسة التنفيذية



ويذكره قال سعد بن شرادة عضو مجلس الدولة "أولى خطوات التنفيذ، تبدأ في منتصف الأسبوع المقبل بتشكيل لجنة تجمع مقرر المجلس الأعلى ومقرر مجلس النواب وعضوا عن البعثة الأممية للدعم في ليبيا للإشراف ومراقبة التجمعات الانتخابية في اجتماعاتها بخصوص اختيار ممثل عن كل المناطق الجغرافية الثلاث".

ولفت سعد بن شرادة إلى أن مجلسي النواب والدولة "فتحا باب الترشيح أمام من

إيمانويل ماكرون يطلق رسائل تهدئة لاحتواء الأزمة مع الجزائر

● الرئيس الفرنسي في زيارة منتظرة للجزائر لتفعيل العلاقات الثنائية واستعادة النفوذ الاقتصادي

تحقيق نتائج ملموسة أو تقارب أكثر، بسبب هيمنة الملف التاريخي على علاقات البلدين، وتحفظ الإدارة الفرنسية الجديدة، على تركيزه الإليزيه للسلطات الجزائرية لتمرير أجنداتها الداخلية.

ويعتبر النظام السياسي في الجزائر، تركية باريس لأجنداته الداخلية، ورقة مهمة في اكتساب ورقة الدعم الأجنبي، ويراهن دعاة استمرار بوتفليقة في قصر المرادية للعرض الخامسة على التواني، على الضوء الأخضر الفرنسي. وهو الأمر الذي تتفاداه القيادة الشبابية في قصر الإليزيه، تحت ضغط القوى السياسية والمجتمع المدني المحلي، لحماية بلادها من التورط في الأزمات الداخلية للأنظمة السياسية المهيمنة على مستعمراتها القديمة.

وذكر مصدر سياسي مقرب من محيط الرئاسة الجزائرية لـ "العرب"، أن "تدهور العلاقة بين البلدين، جاء بعد استئثار محيط الرئيس لإمكانية رهان الفرنسيين على أحمد أويحيى، ليكون خليفة له في قصر المرادية، خاصة بعدما ظهر في "كاريزما" الرئيس القادم للبلاد، على هامش مشاركته في قمة باريس حول الأزمة الليبية".

وتجلى التدهور في مقاطعة غير معلنة من طرف الرئيس بوتفليقة لفرنسا، واستغناؤه عن المتابعة الدورية لوضعه الصحي في المستشفيات الفرنسية، وتوجهه نحو جنيف وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف عن هويته، أن "الرئيس بوتفليقة يستحوذ بمفرده على ملف العلاقات الثنائية مع باريس، ولا يريد أن ينازعه أحد في ذلك، ولذلك يتوجس من أي تقارب بينها وبين أي شخصية محسوبة عليه".

وتابع "هذا الموقف تأكد مع الإقالة المثيرة لرئيس الوزراء السابق عبدالمجيد تبون، بعد ثمانين يوما من تنصيبه في قصر الدكتور سعدان، حيث كان لقاؤه الهامشي في صانقة العام 2017 مع مسؤولين فرنسيين في فندق باريسي، سبب سقوطه المدوي بعد أيام قليلة".

للتزود بمادتي القمح والقمح الصلب، بعدما كانت فرنسا هي الممول الرسمي للأسواق الجزائرية.

وتراجعت أرقام التبادل التجاري بنحو 300 مليون دولار مقارنة بالعام الماضي، حيث نزلت من أكثر من أربعة مليارات دولار إلى سقف أقل، كما تكون السوق الفرنسية قد فقدت نحو مليار دولار، كانت تمثل الصادرات الجزائرية من القمح الفرنسي، قبل أن تتوجه إلى الأسواق الروسية.

والمحت تصريحات ماكرون، إلى إمكانية زيارته للجزائر في غضون الأسابيع المقبلة، بحسب الأجدنة التي أعلن عنها في وقت سابق سفير بلاده في الجزائر، لكنه لم يتم تحديد موعدا رغم استمرار وتيرة التحضيرات والمشاورة بين الخبراء والحكومتين.

وأعرب الرئيس الفرنسي عن رغبته في مقابلة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، بعدما فشلت زيارته السابقة في ديسمبر 2017، في

بيرنار باجولي، حول ما أسماه بـ"ضرورة رحيل بوتفليقة وجيل الثورة من أجل بعث علاقات متميزة بين البلدين، وأن الفئحة المذكورة تحول دون إرساء قواعد تعاون فعال بين الطرفين".

كما دخلت دبلوماسية البلدين خلال الأسابيع الماضية، في سجال حاد وتبادلنا إجراءات رفع الحماية الأمنية عن المقار والأبنية الرسمية في البلدين، لكنهما عملتا على تفادي إعلان الأزمة، ونفى حينها رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، خلال مشاركته في قمة باريس لحل الأزمة الليبية، "وجود أزمة دبلوماسية بين البلدين".

وجاءت خطوة التهدئة الفرنسية تجاه الجزائر في أعقاب صدور أرقام رسمية عن تراجع النفوذ الاقتصادي والتجاري لباريس في الجزائر، ليضعها بذلك خلف كل من الصين وتركيا، لا سيما بعد توجه المستورد الجزائري نحو الأسواق الروسية

صابر بليدي

الجزائر - سخّ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، موجة حرارة لتفعيل خط باريس - الجزائر الفاتر، من خلال تصريحات أدلى بها الأربعاء، انطوت على رسائل تهدئة واحتواء الأزمة الدبلوماسية غير المعلنة بين البلدين، بالإعلان عن رغبته في لقاء الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، واتخاذ تدابير جديدة في ما يتعلق بحركة الأشخاص ومرونة الحصول على التأشيرة.

وصرّح ماكرون، على هامش تدشين مشروع اقتصادي في بلاده مملوك لرجل الأعمال الجزائري يسعد ريراب، بأنه "تم تقديم تعليمات واضحة للسفارة الفرنسية بالجزائر، من أجل تسهيل منح التأشيرات للصحافيين والكتاب ورجال الأعمال الجزائريين، وهذا كإجراء للحفاظ على متانة العلاقة بين البلدين".

وأضاف "توجد اتفاقيات واضحة بين البلدين، بخصوص منح التأشيرة للجزائريين الراغبين في زيارة فرنسا، وأنه تم منح تعليمات للسفارة الفرنسية بالجزائر، من أجل دراسة ملفات منح التأشيرات للجزائريين، بطريقة أكثر براغماتية من ذي قبل".

وتابع "لست ضد تنقل الأشخاص لزيارة فرنسا، رغم أن هناك عددا كبيرا من الأشخاص الذين يتنقلون بطريقة غير قانونية". وجاءت تصريحات الرئيس الفرنسي المتعلقة بحركة الأشخاص ومسائل التأشيرة، في أعقاب سلسلة من الإجراءات طبقتها المصالح الفنزلية في الجزائر، تتضمن صرامة وتنشدا غير مسبوق، أفضى إلى ارتفاع قياسي للطلبات المودعة لديها من طرف رعايا جزائريين، وهو ما أثار امتعاض السلطات الجزائرية.

ويرى متابعون لملف العلاقات الفرنسية الجزائرية، أن تصريحات إيمانويل ماكرون، تستهدف احتواء الأزمة غير المعلنة بين البلدين، لا سيما بعد تصريحات سابقة للدبلوماسي ورئيس الاستخبارات الأسبق



كيف يرضي محيط بوتفليقة



«السياسة الخارجية الترابية لن تشهد انفراجا بعد انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، ولن يكون هناك تصحيح للمسار بل تكثيف ومزيد من الاستقطاب».

نوربرت روتجن
رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الألماني

«بغض النظر عن النجاحات في مكافحة تنظيم داعش في روسيا، لا يزال الإرهابيون كما في السابق يشكلون خطرا كبيرا على الدول كافة ودون استثناء».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



أخبار

سعي تركي محموم لتثبيت موطن قدم في القرن الأفريقي

● المساعدات البعيدة عن أنظار الاتحاد الأفريقي ورقة تركيا الرابعة ● الصومال يحاول الالتحاق بركب الترتيبات الجديدة بالمنطقة



مساعداً تركية ملغومة

واحتجازها طائفة إماراتية لفترة وجيزة، في تصعيد يضمر بالصومال ويضعه أمام فوهة بركان الإرهاب، في وقت تتصاعد فيه التقارير التي تتحدث عن أن الجماعات الإرهابية المهاجرة من الشرق الأوسط شدت رحالها نحو المنطقة الأفريقية.

ويوضح خبراء صوماليون أن الرئيس محمد عبدالله محمد فرماجو، استفاد من دعم الإمارات ودورها في ترسيخ الاستقرار في البلاد، خلال حملته الانتخابية التي قادته إلى الفوز في 2017.

ورأى متخصصون في شؤون القرن الأفريقي أن الصومال يندفع نحو الخروج من خطأ الاصطفافات الإقليمية منذ إثارة مقديشو للخلاف مع الإمارات، وأن الرئيس الصومالي يسعى لدى نظيره الإريتري لإخراجه من حالة العزلة من أجل أن تكون بلاده جزءاً من تحولات واعدة ترعاها السعودية والإمارات وتساهم فيها مصر وسط ترحيب ودفع دوليين.

وساطة بين الصومال والإمارات. وأضاف غبلي في حديث مع إذاعة صوت أميركا -قسم البث الصومالي- أن العلاقات الصومالية الإماراتية مرت بمستويات مختلفة وأنهما ليستا مجرد دولتين صديقتين بل شقيقتين أيضاً.

وأضاف "طبعاً تتمتع إريتريا بعلاقات جيدة مع الإمارات، وبحكم ذلك يمكنها أن تلعب دوراً مهماً في الوساطة بين الصومال والإمارات"، حيث تشهد العلاقات بينهما توتراً في الآونة الأخيرة. ودرست الإمارات المئات من الجنود الصوماليين منذ عام 2014 في إطار جهد تدعمه البعثة العسكرية للاتحاد الأفريقي لهزيمة إسلاميين متشددين، وتأمين البلاد من أجل الحكومة التي تحظى بدعم الأمم المتحدة ودول غربية.

واضطرت الإمارات إلى إيقاف برنامجها التدريبي في الصومال، رداً على مصادرة قوات الأمن الصومالية الملايين من الدولارات

لكنها لم تتصد لها بما فيه الكفاية وبصورة مباشرة، ما أجبر قوى خليجية، مثل السعودية والإمارات على وضع دول المنطقة ضمن حساباتها الاستراتيجية، لإنهاء الحرب في اليمن وعودة الشرعية، وتحسباً لمالات المستقبل.

وفي 28 يوليو، أجرى الرئيس الصومالي محمد عبدالله فرماجو، زيارة تاريخية إلى إريتريا، بعد أن كانت العلاقات بينهما متدهورة لعقود، على خلفية اتهام مقديشو لإريتريا بالضلوع في دعم الإرهابيين ضد الحكومة الصومالية.

وجاءت هذه الاتفاقية نتيجة جهود بذلتها دولة الإمارات لتؤجج مؤخرًا بالقمة التي جمعت الزعميين الإثيوبي والإريتري والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، في العاصمة الإماراتية في 24 يوليو.

وقال وزير الإعلام في الحكومة الصومالية طاهر محمود غبلي إنه يمكن لإريتريا لعب دور

تسعى تركيا إلى الالتحاق بركب الترتيبات الجيوستراتيجية الجديدة في منطقة القرن الأفريقي وتثبيت موطن قدم فيها عبر بوابة الصومال المنهك من آفة الإرهاب والحروب الأهلية، على إثر المصالحة التاريخية بين إثيوبيا وإريتريا التي لعبت فيها دول خليجية وغربية دوراً مهماً في الدفع نحو توثيقها، ما يفتح آفاق سلام وتنمية كبيرة أمام دول المنطقة.

وبعد قمة غير مسبوقة بين الرئيس الإثيوبي أبي أحمد ونظيره الإريتري أسياس أفورقي، قررت إثيوبيا وإريتريا إعادة فتح السفارات ما يعني كسر سنوات طويلة من الجمود الدبلوماسي بين البلدين.

ويتجاوز لقاء السلام الذي احتضنته أسمره عتبة إنهاء القطيعة بين البلدين الجارين ليدخل العمق الأفريقي وتتخذ تداعياته أبعاداً إقليمية، بشقيها العربي والأفريقي، وأيضاً عالمية في علاقة باستراتيجية منطقة القرن الأفريقي وتأثير التجارة الدولية كما السياسات بكل ما يطراؤها فيها من تغيرات.

وتخطو منطقتي القرن الأفريقي نحو طي صفحات قائمة لآزمتهما سنوات طويلة وجعلتها عنوان التوترات السياسية والصراعات المسلحة، الأهلية والبيئية، وتحولت أيضاً إلى عنصر جذب للكثير من التنظيمات الإسلامية المتطرفة.

ولم تكن الظروف الاقتصادية سبباً وحيداً في تعدد وتنوع علاقات دول المنطقة، مع دول عربية وغير عربية، دول في الشرق وأخرى في الغرب، بل هي لعبة الجغرافيا السياسية، التي منحت القرن الأفريقي مزايا استراتيجية يصعب أن تستغني عنها كل دولة تريد تأمين مصالحها في البحر الأحمر وخليج عدن والخليج العربي، وهو ما أوجد صراعاً خفياً على النفوذ في هذه المنطقة، التي تحولت إلى صمام أمان للبعض وعنصر قلق وتوتر لآخرين.

وما جرى من زلزال في اليمن، وتوابعه العسكرية والسياسية والاقتصادية، جذب المزيد من الأنظار لمنطقة القرن الأفريقي التي تطل على الضفة المقابلة، لأن إيران وضعت أقدامها مبكراً في إريتريا من خلال جزر حنيش لتوطيد أحلامها في اليمن والمنطقة المحيطة به ودعم المتمردين الحوثيين الذين تمكنوا بفضل ما تلقوه من مساعدات مسلحة من طهران، غالديتها عبر البحر الأحمر، من الإمساك بزمام الأمور في بعض مفاصل الدولة اليمنية.

ولم تكن محاولات إيران التمدد في اليمن والقرن الأفريقي، على هوى قوى دولية عدا،

مقديشو - وصل وزير الدفاع التركي خلوصي أكار الأربعاء، إلى مطار مقديشو الدولي في زيارة رسمية تستمر لمدة يومين، لبحث مع المسؤولين الصوماليين التعاون المشترك بين الهيئات الأمنية في البلدين، في ثاني زيارة لمسؤولين أتراك رفيعي المستوى بعد المصالحة الإثيوبية الإريتريّة.

ويرى مراقبون أن تكثيف المسؤولين الأتراك لنشاطهم في الصومال، يكشف السعي التركي المحموم لإيجاد موطن قدم في منطقة القرن الأفريقي، يأتي على خلفية شعور أنقرة بأن الأحداث تجاوزتها هناك، مع إعلان المصالحة الإثيوبية الإثيوبية.

ويمثل الدعم اللوجستي التركي للجيش الصومالي تحت يافطة المساعدة في محاربة الإرهاب إحدى الأوراق التركية لتثبيت موطن قدم في المنطقة.

وتخفي المساعدات العسكرية التركية للجيش الصومالي، حسب مراقبين، رغبة تركية جامعة في الوصول إلى المنافذ البحرية في القرن الأفريقي، المنطقة الجيوستراتيجية الأهم في القارة السمراء.

طاهر محمود غبلي:

يمكن لإريتريا لعب دور وساطة بين الصومال والإمارات



وأشرف رئيس قسم الاستخبارات في الجيش التركي الجنرال عرفان أوزسيركان قبل شهرين تقريباً، على تخرج دفعة ضباط صف صوماليين من مركز التدريب العسكري التركي بالعاصمة مقديشو.

ويأتي تخرج دفعة الجيش الصومالي المدعومة تركيا بعد مصالحة تاريخية في المنطقة بين إثيوبيا وإريتريا دفعت باتجاهها قوى خليجية ودولية، قد تغير خارطة المنطقة التي تعاني من حروب أهلية لعقود ويدفع بها نحو تجاوز الخلافات والانفتاح أكثر على محيطها العربي والأفريقي.

نيجيريا ترفض الإفراج عن رجل دين شيعي موالٍ لإيران

وسفر قياداتها إلى إيران لتلقي التكوين الديني وإعلان الولاء للمرجعية هناك.

ويأتي التركيز على نيجيريا ضمن خطة أشمل للتوسع في أفريقيا، وتستفيد إيران في ذلك من تراجع الجمعيات المدعومة من دول الخليج تحت وطأة الحرب على الإرهاب.

وتسعى إيران إلى تأسيس أذرع سياسية وعسكرية لها بعدد من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لتكون أداة في تمرير وتنفيذ مخططاتها، وداعماً لها عند الحاجة، ومفصلاً يتفكس من خلاله ذراعها الرئيس حزب الله ويوظف أمواله.

غرار الثورة الإيرانية، فيما يدين معظم سكان شمال نيجيريا بالإسلام السني.

ودفع الدعم الإيراني السخي الحركة الإسلامية النيجيرية إلى تحدي الدولة، ومواجهتها بالقوة، فضلاً عن استهداف خصومها السنة الذين لا يحصلون على دعم سخي مثلها من الخارج.

وتقول تقارير مختلفة إن الحركة الإسلامية النيجيرية تلقت من إيران دعماً عسكرياً وتدريباً على حروب العصابات واستخدام الأسلحة الخفيفة وتصنيع القنابل اليدوية، فضلاً عن الدعم المباشر للدعاية الدينية

عام 2015. وعلى مدى ثلاثة أيام منفصلة هذا الشهر فتحت قوات الأمن النار على أعضاء في الحركة الإسلامية في نيجيريا في العاصمة أبوجا عندما خرج المئات منهم في مسيرات للمطالبة بالإفراج عن زعيمهم وقالت الجماعة إن 45 محتجاً على الأقل قتلوا.

وفي جلسة بالمحكمة العليا في كادونا قال القاضي جيديون كورادا إنه لم تقدم أدلة طبية مادية تبرر خروج زكري بكفالة، وأنه يتعين أن يظل في السجن على ذمة محاكمته.

ويودر خلاف بين زكري والسلطات منذ سنوات بسبب دعوته إلى ثورة إسلامية على

كادونا (نيجيريا) - رفضت السلطات النيجيرية الإفراج عن زعيم الأقلية الشيعية الأربعاء، بعد أيام من قول جماعته إن أكثر من 40 من أعضائها قتلوا برصاص قوات الأمن في احتجاجات للمطالبة بالإفراج عنه.

وإبراهيم زكري زعيم الحركة الإسلامية في نيجيريا مسجون منذ عام 2015 عندما قتل الجيش المئات من أتباعه في مقره ومسجد مجاور ومقبرة في ولاية كادونا بشمال البلاد. ويحاكم زكري، الموالي لإيران، عن اتهامات بالقتل العمد والتجمهر وتكدير السلم العام واتهامات أخرى منذ أعمال العنف

دوافع دينية وراء تقرب «ترامب البرازيل» من إسرائيل

الشعب المختار، الذي يتوجب الدفاع عنه مهما كان الثمن ومهما كانت تصرفات قادة إسرائيل".

ويتبع الخمسينيون الجدد مفاهيم الصهيونية المسيحية، التي تعتبر أن عودة اليهود إلى الأرض المقدسة وإقامة دولة إسرائيل عام 1948 تآتيا بالتوازي مع النبوءة التوراتية التي تعلن عودة المسيح المنتظر. ويضيف باشيكو أن بعض قساوسة هذه الكنائس يرتدون القلنسوة على غرار اليهود كما يستخدمون رموزاً دينية يهودية مثل الشمعدان ونجمة داود.

وكان بولسونارو زار إسرائيل عام 2016 وتعهد في مياه الأردن على أيدي قس إنجيلي، كما أنه متزوج من إنجيلية.

إلا أن الدين قد لا يكون المحرك الوحيد بالنسبة لبولسونارو بشأن نقل مقر السفارة البرازيلية إلى القدس. وقالت مونيكا هرتز الأستاذة في مؤسسة العلاقات الدولية في ريو دي جانيرو "بعيدا عن القيمة الرمزية لهذا القرار بالنسبة إلى الإنجليس، يبدو أن هناك رغبة بالقطيعة مع تقليد متبع في السياسة الخارجية قائم على العلاقات المتعددة الأطراف".

ورأت أن هناك حالياً "انحيازاً إلى الحكومة الأمريكية لم نر شبيهاً له في الماضي حتى أيام الديكتاتورية العسكرية".

أكتوبر الماضي بـ55 بالمئة من الأصوات مدعوماً بشكل خاص من الكنائس الخمسينية الجديدة التي تضم ملايين المؤمنين.

وقال رونيلسو باشيكو الباحث في الشؤون اللاهوتية في الجامعة الكاثوليكية في ريو دي جانيرو "إن الإنجليس الأكثر محافظة يرون في إسرائيل نوعاً من المثال،

السياسة ليقلب الموقف الأخير لبولسونارو الوضع رأساً على عقب، حيث قال في مقابلة تلفزيونية الاثنين "بالنسبة إلى أنا لا أقوم سوى باحترام قرارات أمة تحظى بالسيادة". ويبدو أن قرار نقل السفارة البرازيلية يعود خاصة إلى دوافع دينية لبولسونارو، حيث انتخب في الثامن والعشرين من



جاير بولسونارو: يميني متطرف يقلب معالم الدبلوماسية البرازيلية

إيطاليا تشدد إجراءات الهجرة واللجوء

روما - فازت الحكومة الائتلافية الإيطالية الأربعاء باقتراع على الثقة في مجلس الشيوخ بشأن مرسوم أمني مثير للجدل وسط تنامي التوترات بين الحزبين الحاكمين بشأن مجموعة من القضايا.

ويشدد مشروع القانون الذي طرحه ماتيو سالفيني نائب رئيس الوزراء الذي يرأس حزب الرابطة اليميني المتطرف، القيود على المهاجرين ويقيّد حق اللجوء ويعزز قواعد مكافحة الإرهاب والتصدي لعصابات المافيا. ورفض عدد ضئيل من أعضاء حركة (5-حزب) المناهضة للمؤسسات والمتحالفة مع حزب الرابطة مساندة مشروع القانون، لكن رغم ذلك فازت الحكومة بسهولة بتأييد 163 صوتاً مقابل رفض 59 صوتاً وامتناع 19 عن التصويت. ولو كانت الحكومة خسرت

التصويت لتعين عليها تقديم استقالتها. وينسبر الاقتراع إلى الاضطرابات بين الحزبين داخل التحالف الذي تولى السلطة في يونيو.

وينص القانون الجديد على "تمديد الوقت الذي يتم فيه احتجاز المهاجرين في مراكز احتجاز حكومية من أجل إعادتهم من 90 إلى 180 يوماً، إضافة إلى إلغاء تصاريح الحماية الإنسانية" وهو نوع من أنواع تصاريح الإقامة، تم توسيع نطاق تقديمه في الماضي. وأفاد مركز أبحاث حول الهجرة بأن إيطاليا فحصت خلال الربع الأول من العام الجاري 23 ألف طلب لجوء، مضيفاً أنه تم رفض أكثر من 61 بالمئة من الطلبات، في حين تم منح 21 بالمئة من طالبي الحماية الإنسانية الإنسانية، وحصل 6 بالمئة على صفة لاجئ.

ويريد سالفيني أيضاً سحب تصاريح اللجوء للأشخاص الذين يتم إعادتهم بارتكاب جرائم خطيرة مثل الاغتصاب وتهريب المخدرات، بالإضافة إلى رفض منح المواطنة الإيطالية للإرهابيين المشتبه بهم. وعرقلت الحكومة التشريعية منذ وصولها إلى السلطة عدة مقترحات أوروبية لتجاوز الخلاف بشأن الهجرة، قبل أن تقبل أخيراً خطة اقترحتها المفوضية الأوروبية بشأن تقاسم أعباء الهجرة واللجوء داخل بلدان الاتحاد الأوروبي.



«التوترات بين الصين والولايات المتحدة من بحر الصين الجنوبي إلى أفريقيا تشبه إلى حد كبير مناورة فريق منافس في كرة القدم».

غابرييل كوليفز
خبير في الجيش الصيني

«العمل يتسارع في المؤسسات الأوروبية لتفعيل آلية الائتلاف على العقوبات الأميركية التي أعيد فرضها على إيران».

مايا كوسيانيتش
المتحدثة باسم المفوضية الأوروبية



جيبوتي نقطة تصادم في تدافع القوى الكبرى على أفريقيا

● الإرهاب والقرصنة حجتان للقوى التقليدية للتمركز في القرن الأفريقي ● فخ الديون يمنح بكين فرصة أكبر للتمدد في المنطقة



جيبوتي مركز تجاري إقليمي رئيسي في مبادرة الحزام الصينية

دونالد ترامب، عن التمسك بأجندة ليبرالية منفتحة على العالم وإختيار الرئيس الأميركي سياسية انعزالية لا تعطى فيها الأولوية إلا للمصالح الأميركية.

وأشارت هذه التوجهات توترات غير مسبوقه مع الصين بلغت درجة إعلان القوتين عن حرب تجارية متبادلة ولن تكون جيبوتي بمنأى عن صراع النفوذ المحموم بين واشنطن وبكين.

ومع التوسع العسكري الصيني الخارجي والدعوة إلى نظام عالمي جديد يتمركز على نظام القطب الواحد الذي تتزعمه الولايات المتحدة منذ انهيار الاتحاد السوفييتي من خلال تأسيس نظام متعدد الأقطاب من ضمنها الصين، قد تصبح منطقة جيبوتي المزمحة نقطة تصادم في محاولات "تدافع على أفريقيا" جديدة. وسيسعى أصحاب القواعد العسكرية في جيبوتي، وخاصة الصين، التي ستخسر أكثر من غيرها، إلى حماية استثماراتهم في البلاد.

تكلفتها 3.5 مليار دولار والتي تمتلك فيها مجموعة شركات تشاينا ميرشانتس غروب الصينية وهيئة داليان بورت أوثوريته حصة.

واقترضت جيبوتي ما يقرب من 957 مليون دولار من بنك التصدير والاستيراد الصيني لتمويل عدة مشروعات، وهو مبلغ كبير مقارنة بجميع الاستثمارات الأجنبية المباشرة الأخرى. وفي الوقت نفسه، يبلغ إجمالي ديونها 84 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، ومعظمها يؤول إلى الصين.

لا شك أن مستقبل جيبوتي يتسم بالكثير من المخاوف رغم التدافع الإقليمي عليها بسبب ما تعيشه من متاعب مثل الفقر والإرهاب والهشاشة السياسية، على غرار تأثير توترات القوة العظمى المتصاعدة. ومن المحتمل بشكل متزايد أن تشهد جيبوتي كبقية دول القارة الأفريقية مرة أخرى بعض الأحداث المهمة، ولا سيما بعد أن تراجعت الولايات المتحدة، في عهد الرئيس

جيبوتي كمرکز تجاري إقليمي رئيسي في مبادرة الحزام والطريق.

وتعتبر الصين المصدر الأساسي لأفريقيا من حيث الاستثمار الأجنبي المباشر. كما أنها أكبر شريك تجاري لأفريقيا. وفي عام 2015، سبق أن أشارت بكين أنها ستستثمر 60 مليار دولار في مشاريع البنية التحتية هناك.

لكن الاستثمارات الصينية تثير أيضا انتقادات متزايدة من الغرب الذي يشير إلى ارتفاع مديونية بعض الدول الأفريقية بشكل كبير ما يثير قلق صندوق النقد الدولي أيضا. وبحسب المكتب الأميركي فإن مبادرة الأبحاث الصينية- الأفريقية، التابع لجامعة جونز هوبكنز في واشنطن، أقرضت الصين أفريقيا ما مجموعه 125 مليار دولار بين العام 2000 و2016، الأمر الذي يجعل الديون الصينية لأفريقيا بمثابة فخ يمنح المصالح الصينية فرصة للتمدد أكثر بمنطقة القرن الأفريقي.

وبدأت جيبوتي في يوليو الماضي المرحلة الأولى من منطقة التجارة الحرة التي تبلغ

على مدى عقود، ظلت أفريقيا منطقة تقاسم نفوذ بين الأوروبيين، المستعمرين السابقين للمنطقة، وبين الولايات المتحدة، لكن دخول الصين على خط المنافسة ويقوة غير الكثير من موازين القوى، وأصبحت الصين منافسا قويا في سباق التدافع إلى أفريقيا. وتقدم الصين المساعدات للدول الأفريقية منذ حقبة حروب الاستقلال ضد المستعمرين الغربيين السابقين، لكن وجود بكين في القارة تعزز مع تطورها الكبير وقد أصبحت تملك ثاني اقتصاد عالمي.

وفي السنة التي أعقبت هجمات 11 سبتمبر، قامت جيبوتي بتأجير معسكر ليمونيه إلى الولايات المتحدة، ويضم مقر قوة العمل المشتركة الموحدة في القرن الأفريقي (أفريكوم). ويعتبر معسكر ليمونيه القاعدة العسكرية الأميركية الدائمة الوحيدة في أفريقيا. ومنذ أكتوبر 2013، أنشأت إيطاليا قاعدة عسكرية لها في جيبوتي يعمل بها 300 موظف. وهذا يجعل إيطاليا عضو حلف الناتو الثالث، الذي انضم إلى فرنسا والولايات المتحدة، لتكون لها قاعدة في جيبوتي.

ودخلت الدول الأسبوية على خط المنافسة وأنشأت مواقع عسكرية في القرن الأفريقي. ففي يوليو 2011، افتتحت قوات الدفاع الذاتي اليابانية قاعدة عسكرية لها في جيبوتي. وهي أول قاعدة يابانية لدى طويل الأجل، إذ أنها تضم 600 عضو من قوات الدفاع الجوي اليابانية.

وفي عام 2017، افتتحت الصين أول قاعدة عسكرية صينية في الخارج، بتكلفة قدرها 590 مليون دولار. ويشرف على هذه القاعدة الأسطول البحري للجيش الصيني. وبحسب بكين فإن اختيارها لجيبوتي، يهدف إلى دعم عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وإجلاء رعايا وتأمين موكبة بحرية للتصدي للقرصنة، غير أنها تؤكد الأهمية الاستراتيجية التي توليها الصين لأفريقيا.

يدفع تسابق القوى الإقليمية الكبرى على تركيز قواعد عسكرية لها في جيبوتي إلى التساؤل: لماذا كل هذا الوجود العسكري الهائل في منطقة شمال شرق أفريقيا؟ تقوم جيبوتي باستضافة وتأجير الجيوش الأجنبية لدواعي اقتصادية حيث توفر لها أكثر من 300 مليون دولار من الدخل السنوي. وبالنسبة إلى دول الناتو، فإن وجودها في جيبوتي يوفر الأمن البحري وقاعدة لمكافحة التهديدات الإقليمية، على الرغم من أن أعمال القرصنة قبالة سواحل الصومال انخفضت بشكل حاد من 2012 إلى 2017.

وبينما تستترك اليابان والصين في هذه المخاوف الأمنية، تسعى بكين إلى دمج

جون سي. كا. دالبي
باحث أميركي

لا تتمتع جيبوتي، الثالثة أصغر الدول في أفريقيا، بمكانة بارزة على مستوى إقليمي ودولي، جعلت القوى الكبرى تدخل في منافسة حامية في سباق "التدافع على أفريقيا" للحفاظ على نفوذها الاقتصادي والعسكري في هذه المنطقة الاستراتيجية.

وفي ظل غياب القدرة على خلق ثروة اقتصادية كبيرة من مواردها الطبيعية، سعى زعماء جيبوتي إلى استثمار موقع البلاد الاستراتيجي في تأجير أراضيها للجيوش الأجنبية الساعية إلى إنشاء قواعد عسكرية، والباحثة عن طريق للدول إلى أفريقيا أو حماية مصالحها في المنطقة، الأفريقية وحتى الشرق أوسطية.

الاستثمارات الصينية تثير انتقادات

متزايدة من الغرب الذي يشير إلى ارتفاع مديونية بعض الدول الأفريقية بشكل كبير، ما يثير قلق صندوق النقد الدولي

تستضيف جيبوتي قواعد عسكرية أجنبية أكثر من أي دولة أخرى، حيث تحافظ القوات الفرنسية والأميركية والإيطالية والصينية واليابانية على وجود دائم هناك. ويعد حصول جيبوتي على الاستقلال عام 1997 بقيت القوات الفرنسية فيها.

ويعمل حاليا ما يقرب من 1500 موظف فرنسي في جيبوتي، واحدة من أكبر الجاليات خارج فرنسا. وادى تزايد أعمال القرصنة والإرهاب في دول القرن الأفريقي إلى جذب جيوش أجنبية أخرى إلى جيبوتي.

واشنطن تخير النظام الإيراني بين العقوبات أو التفاوض وتغيير سلوكه

غزة ولبنان وسوريا والعراق واليمن كما تدخلها في الشؤون الداخلية لدول الخليج. ويبدو أن لدى الجانب الأميركي من المعطيات ما يجعل الرئيس ترامب متأكدًا من أن إيران ستجبر على التفاوض من جديد.

ويقول متخصصون في الشأن الإيراني إن طهران تملك خبرة طويلة في كيفية التفاوض مع المجموعة الدولية ومقاربة أزماتها معها منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام 1979.

ويضيف هؤلاء أن طهران ستطلق خلال الأسابيع المقبلة خطابا مكابرا يقلل من تأثير هذه العقوبات على القرار السياسي في طهران. إلا أنهم يؤكدون أن التجارب السابقة أثبتت أن إيران تقرا جيدا الوقائع وحقيقة الأرقام وأنها -وكما استندت باتجاه القبول بالتفاوض المضمني لإبرام الاتفاق النووي- ستضطر إلى القبول بالذهاب إلى التفاوض حول كافة مسائل الخلاف، خصوصا أن بقية دول العالم، حتى تلك الدول المدافعة عن الاتفاق النووي، تبدو متسقة مع رياح العقوبات وغير قادرة على إنقاذ طهران من ورطتها الحالية.

وتتمحور المطالب الأميركية حول ثلاثة ملفات. الأول يتعلق بمستقبل البرنامج النووي وضرورة التأكد من مساره على المدى الطويل الذي لم تحظ به اتفاقية فيينا. الثاني يتعلق ببرنامج إيران للصاروخ الباليستية. والثالث يتعلق بضبط النفوذ الذي تمارسه إيران في الشرق الأوسط، ولا سيما تدخلها في شؤون دول هذه المنطقة.

وما زالت إيران مصرّة حتى الآن على عدم العودة للتفاوض حول الاتفاق النووي وتعتبر أنها غير ملزمة بمراجعة اتفاقية لم تلتزم بها الولايات المتحدة. ورغم دفاع الاتحاد الأوروبي عن الاتفاقية النووية، إلا أنها بدأت تدعو إلى العودة إلى التفاوض حول كافة الملفات، خصوصا وأن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يردد إن "الاتفاق النووي لم يعد كافيا". وتعتبر المجموعة الدولية عن قلقها من الأنشطة الإيرانية المهددة للاستقرار في الشرق الأوسط وتدخل إيران المباشر في شؤون قطاع

كليا لصادرات النفط الإيراني. فالناقلات الإيرانية شرعت في نقل النفط سرا إلى آسيا. ويضيف "لن يتسبب الأمر في زعزعة الأسواق العالمية ولن يترك أوروبا للبرد في الشتاء. كما أن ترامب يتفهم قلق أصحاب السيارات لغياب الوقود وتأثير ذلك على التنمية العالمية".

وتوقع أن تشهد العلاقات الأميركية الإيرانية المزيد من التوتر وتبادل الخطابات المتشادة. ويعتبر المراقبون أن تصاعد السجال بين واشنطن وطهران سيكون منطقيا في وقت تفرض فيه الولايات المتحدة عقوبات غير مسبوقه لم تفرضها أي إدارة سابقة على أي بلد في العالم قبل ذلك.

ورأى هؤلاء أن السلوك الأميركي سيثير ردود فعل من قبل المدافعين عن الاتفاق النووي والرافضين لهذه العقوبات في أوروبا والصين وروسيا، لما لهذا الخيار من تحول في الكيفية التي تدير بها واشنطن الأزمات الدولية بمعزل عن مصالح الدول الكبرى، سواء كانت من الحلفاء أو الخصوم.

مبيعات الغذاء والحاصلات الزراعية، والدواء، والأدوات الطبية".

وقال بومبيو في تغريدته، التي جاءت باللغة الفارسية على حسابه الرسمي، إن "الولايات المتحدة تتضامن مع الشعب الإيراني وتعلن وقفها إلى جواره، خاصة بعد أن تلقى الصدمة الأكبر على مدار 40 عاما بسبب سوء الإدارة وتفشي الفساد الاقتصادي".

وتقول مصادر دبلوماسية أميركية إن الإدارة الأميركية الحالية تسعى إلى تصحيح الاتفاق الذي سعت إليه إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما مع إيران بحيث يمنع أي اتفاق دولي من أن يتيح لإيران المضي قدما في أنشطتها الداعمة للإرهاب في العالم. وتضيف المصادر أن ترامب لا يريد اتفاقا مع إيران بل معاهدة دولية تلتزم إيران بموجبها بأن تحترم المواثيق الدولية وتتصرف بصفته دولة عادية وليست استثناء في المشهد الدولي العام.

ويرى بومبيو أن واشنطن تتصرف وفق مصلحتها. والعقوبات ليست في الواقع منعا

لا واشنطن - منذ دخول المجموعة الثانية من العقوبات الأميركية على إيران، يوم 5 نوفمبر 2018، ما فتئ النظام الإيراني يكرر نفس الخطاب، عن التشدد الأميركي "الظالم" حيال إيران، في حين تشير التقارير وتصريحات المسؤولين الأميركيين إلى أن الإدارة الأميركية حريصة على أن تكون لهذه العقوبات رشاقة ذكية بحيث تحقق هدفها في الضغط على أصحاب القرار في إيران من أجل الالتحاق بطاولة المفاوضات.

ويقول مراقبون للشأن الإيراني إن الإجراءات والتدابير العقابية تسير وفق هندسة محسوبة لا تؤدي إلى أي فوضى غير متوقعة في آثار هذه العقوبات على مصير ومسار النظام في إيران.

ويعت وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الأربعاء، برسالة إلى الإيرانيين في الداخل عبر موقع تويتر، بالتزامن مع بدء سريان ثانية حزم عقوبات واشنطن التي تستهدف شل قدرة نظام طهران إلى أقصى حد، وتغيير سلوكه العدائي بالمنطقة من حيث دعم الميليشيات العسكرية والطائفية.

ونشرت صحيفة التايمز البريطانية مقالا كتبه، روجر بويتز، يدعو فيه إلى دعم العقوبات الأميركية على إيران. ويذكر بويتز أن إيران أوصلت جوا إلى النظام السوري 21 ألف جندي و5 آلاف طن من العتاد العام الماضي.

ويجمع المراقبون على أن خطاب الرئيس دونالد ترامب قد تطور في مسألة التوتر مع إيران من مرحلة المواجهة الخشبية ضد إيران إلى مرحلة الضغط من أجل أن يغير النظام الإيراني من سلوكه ويولي 12 شرطا أعلنتها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في 12 مايو الماضي أي بعد أيام على إعلان ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي الذي وقعته طهران مع مجموعة ال-5+1 في فيينا عام 2015.

ونفى وزير الخارجية الأميركي في رسالته إلى الإيرانيين ادعاءات تردها وسائل إعلام مقربة من نظام ولاية الفقيه، أنه "خلفا لما يقوله النظام الإيراني فإن العقوبات لن تشمل



رغم المكابرة إيران ستضطر للتفاوض من جديد



الولايات المتحدة تتضامن مع

الشعب الإيراني وتعلن وقفها

إلى جواره، خاصة بعد أن تلقى الصدمة

الأكبر على مدار 40 عاما بسبب سوء

الإدارة وتفشي الفساد الاقتصادي

مايك بومبيو

وزير الخارجية الأميركي

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“

“



«نتائج انتخابات التجديد النصفي التي شهدتها الولايات المتحدة، لن تصعب العلاقات مع روسيا أكثر مما هي عليه».

ديميتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين

«الحزب الديمقراطي سيفرض ضوابط على الرئيس دونالد ترامب، وسنعمل على إيجاد حلول تجمع الأميركيين الذين سنمو الانقسامات».

نانسي بيلوسي
زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي



في العمق

موجة الديمقراطيين «الزرقاء» تخلق كونغرس بألوان قوس قزح

● الديمقراطيون يتعهدون بالتحقيق في سياسة ترامب الخارجية

حقق الديمقراطيون انتصارا في الانتخابات التشريعية الأمريكية بمنتهى الولاية الرئاسية بانتزاعهم السيطرة على مجلس النواب، لقاء تراجع أقليةهم في مجلس الشيوخ، مما أفرز مشهدا سياسيا متباينا اغتمته الرئيس دونالد ترامب ليناى «النجاح»، ضمن مفارقة لا يتوقع أن تحقق الكثير من الاختراق على صعيد السياسة الخارجية لترامب، فيما ستدعم الانقسام الأمريكي.

واشنطن - لا شك أن انتزاع الديمقراطيين مجلس النواب، في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، سيشكل عائقا بوجه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال النصف الثاني من ولايته الرئاسية، غير أن الملياردير النيويوركي لم يظهر أي قدر ولو ضئيل من التواضع عند إعلان النتائج، بل بقي وفيًا لسلوكه واصفا الانتخابات بأنها «نجاح هائل».

ويتعين على ترامب، أن يكافح أزمة محتملة في الكونغرس في أعقاب انتخابات التجديد النصفي، حيث فقد حزبه الجمهوري السيطرة على مجلس النواب. وخفف من هذه الخسارة الهزيمة الساحقة التي تعرض لها الديمقراطيون المنتهون لسيار الوسط، في عدة سباقات في مجلس الشيوخ مما أضعف «الموجة الزرقاء» التي كان يتطلع إليها أنصار الحزب، حيث نجح الجمهوريون في الحصول على مقاعد في مجلس الشيوخ وانقسمت القراءات بشأن مستقبل سياسات ترامب، خصوصا سياسته الخارجية، بين من يرى أن خسارة الجمهوريين قد تؤدي إلى تغيير السياسة الخارجية المتشددة في البلاد خاصة تجاه إيران، كما ستدفع باتجاه مواقف متشددة من علاقات الولايات المتحدة مع دول مثل روسيا وكوريا الشمالية.

سيطرة الديمقراطيين

تأتي انتخابات التجديد النصفي للكونغرس بعد مرور عامين على تولي دونالد ترامب السلطة، وهي نقطة الوسط في ولاية الرئيس الأمريكي التي تستمر أربعة أعوام، ويسيطر الجمهوريون حاليا على مجلس النواب ومجلس الشيوخ، وهما المجلسان اللذان يشكلان الكونغرس الأمريكي.

ويتجه الديمقراطيون نحو كسب 27 مقعدا إضافيا في مجلس النواب بعدما كانوا بحاجة إلى 23 مقعدا للسيطرة على المجلس، فيما يوسع الجمهوريون غالبيةهم الضئيلة في مجلس الشيوخ بكسب ثلاثة أو أربعة مقاعد من الديمقراطيين.

وبذلك يكون الأميركيون انتخبوا كونغرس منقسما، ما يهدد ببليلة النصف المتبقي من ولاية ترامب في البيت الأبيض، وستكون فيه السياسة الخارجية لترامب من أسخن الملفات، حيث من المتوقع أن تشهد جلسات الاستماع المطولة حول إيران واليمن والعديد من القضايا الرئيسية الأخرى، جدالا صاخبا. ويقول هيرش إن الديمقراطيين المنتخبين في مجلس النواب يتعهدون بفتح تحقيق بشأن سياسة ترامب الخارجية. ومن المقرر أن يتولى العديد من الأعضاء الديمقراطيين البارزين في الكونغرس لجان



كونغرس جديد أكثر انقساما

لدى الناخبين، حيث أنه بحسب استطلاع لتلفزيون «هيل» جرى في أغسطس الماضي، فإن نحو ثلاثة أرباع الناخبين يقولون إن على الديمقراطيين انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب.

وسيكون لهذا الجدل داخل الحزب الديمقراطي وقعه، بما يقلل من حماسة الاقتصاد الأوروبي تجاه دول مثل إيران، وربما يؤثر نجاح الديمقراطيين في بعض المواقف والسياسات الأميركية، حيث تنقل مجلة فورين بوليسي عن دبلوماسيين أجانب أنه وعلى الرغم من نتيجة انتخابات الثلاثاء، فلا يتوقع أن يحدث ذلك شيئا أكثر من مجرد شل سياسي مستمر في الولايات المتحدة المنقسمة واستمرار انتشار قومية ترامب القاسية حول العالم.

ويعتقد مايكل هيرش أن يغيّر فوز الديمقراطيين بشكل كبير العديد من سياسات ترامب، ولا سيما بعد أن وافق العديد من الديمقراطيين البارزين بالولايات الواقعة في شمالي شرق الولايات المتحدة، أو في ما يعرف باسم «ولايات حزام الصدا» والذين ساعدوا ترامب على الفوز في الانتخابات عام 2016، على التعريفات التجارية التي فرضها الرئيس.

والكياسة بديلا عن الفظاظلة والدمج بدل العنصرية والمساواة بدل التمييز». وكتب مفوض اشتراكي زميل له، هو وزير المالية الفرنسي السابق بيير موسكوفسي، الذي يشرف على الشؤون الاقتصادية أيضا على تويتر، أن الانتخابات كانت «نجاحا هائلا»، وهي العبارة التي استعملها ترامب في تعليقه على النتائج.

ضوابط ومحاسبة

بعد عامين من ولاية رئاسية أثارت شرخا عميقا بين الأميركيين، تعهد الديمقراطيون باستخدام غالبيةهم في مجلس النواب اعتبارا من يناير 2019 ليكونوا بمثابة «سلطة مضادة»، لكنهم مدوا يدهم للطرف الآخر، إذ وعدت زعيمتهم في المجلس نانسي بيلوسي بالعمل على إيجاد «حلول تجمعنا، لأننا سئمنا جميعا الانقسامات».

وسيعتمد مستقبل بيلوسي على نتيجة صراع محتدم على النفوذ داخل الحزب الديمقراطي. وشهدت الأشهر القليلة الماضية مشاكل داخلية، وتعود المعارضة الداخلية بشكل كبير إلى انعدام شعبية بيلوسي

وجوه جديدة في الكونغرس: مسلمتان ونائبتان من السكان الأصليين وتقدميون شباب

واعتبرت بريسي على غرار أوكازيو كورتيز، أن انتخابها يصب في إطار الحاجة إلى تمثيل أفضل في حقبة حركة «مي تو» النسائية.

● غريغ بنس: شقيق نائب الرئيس فاز شقيق نائب الرئيس الأميركي مايك بنس بمقعد في مجلس النواب عن دائرة كان الأخير يمثلها حتى الآن في إنديانا، معقل الجمهوريين.

وفي سن 61 عاما خاض رجل الأعمال والعسكري السابق أول انتخابات له. وترشح كمحافظ مناهض للإجهاض ومؤيد للأسلحة.

وقال بعد فوزه «مثل الكثيرين منكم، لا يزال الرئيس ترامب يشكل مصدر الوحي لي»، مضيفا «أنا أدعم برنامج الرئيس الذي يكافح من أجل الطبقات الوسطى».

● ألكسندريا أوكازيو كورتيز: نجمة السيار الصاعدة

انتخبته ألكسندريا أوكازيو كورتيز البالغة من العمر 29 عاما والمنحدرة من أميركا اللاتينية، عضوا في مجلس النواب لتصبح بذلك أصغر نائبة في الكونغرس. ومع برنامج يساري بقوة، فازت هذه النادلة السابقة والمعلمة التي عملت في حملة برني ساندرز الانتخابية عام 2016 عن دائرتها الشعبية في نيويورك، الممتدة بين أحياء بروكس التي نشأت فيها وسط عائلة متواضعة.

● آيانا بريسي: مفاجأة التغيير في بوسطن ستكون هذه النائبة الديمقراطية عن بوسطن (44 عاما) أول امرأة أميركية من أصول أفريقية تمثل ماساتشوستس في الكونغرس.

ونومكسيكو لتصبح أول امرأتين من السكان الأصليين تدخلان الكونغرس. فازت شاريس ديفيدز المثلية الجنس التي تهوى الفنون القتالية والبالغة من العمر 38 عاما، في معقل المحافظين أمام الجمهوري كيفن يودر. ونشأت مع أم عزباء كانت سابقا في الجيش وحائزة على إجازة من معهد التدريب العام، وقد عملت لسنة في إدارة باراك أوباما السابقة.

أما ديب هالاند (57 عاما) فهي أيضا أم عزباء تنحدر من قبيلة لاغونابويل. وكان العشرات من النواب من السكان الأصليين انتخبوا سابقا في الكونغرس لكنها المرة الأولى التي تفوز فيها امرأتان. وهذه السنة شهدت الانتخابات التشريعية رقما قياسيا من المرشحين من السكان الأصليين.

أثاحت انتخابات منتصف الولاية الرئاسية التي جرت الثلاثاء في الولايات المتحدة، تجديد مقاعد الكونغرس الأمريكي إلى حد كبير مع دخول نساء وتقدميين شباب وممثلين لأقليات وكذلك شقيق نائب الرئيس إليه (الكونغرس). وفي ما يلي عرض لبعض الوجوه الجديدة في الكونغرس:

● إلهان عمر ورشيده طليب: أول مسلمتين

أصبحت هاتان الديمقراطيتان أول مسلمتين تدخلان الكونغرس الأمريكي، حيث فازت إلهان عمر بمقعد في مجلس النواب عن مينيسوتا ورشيده طليب عن ميشيغان.

وبعد فوزها كتبت إلهان عمر في تغريدة «انتصرنا معا. شكرا!»، قبل أن توجه رسالة لرشيده طليب قائلة «أهني شقيقتي رشيده طليب على انتصارها! أتطلع إلى الجلوس معك في مجلس النواب إن شاء الله». وإلهان عمر (36 عاما) فزت وهي طفلة من الحرب



غريغ بنس



آيانا بريسي



الكونغرس



ديب هالاند



شاريس ديفيدز



رشيده طليب



إلهان عمر



«الدستور والقانون منحا رئيس الحكومة صلاحيات التصرف في حكومته تعديلا وحذفا أو دمجا، ومعالجة قضايا تسيير الدولة خارج مؤسسات الدولة أمر خطير جدا».

مصطفى بن أحمد

رئيس كتلة الائتلاف الوطني المساندة ليوسف الشاهد

«تونس تعيش وضعا انقلابيا عبر أفتكاك السلطة من طرف حركة النهضة، وتدعو القوى الوطنية إلى التنبه إلى أن التحوير الوزاري هو انقلاب على المسار الديمقراطي».

رضا بلحاج

قيادي في حزب حركة نداء تونس



الجزائر.. سياسات التخويف



أزراج عمر

كاتب جزائري

منذ إصابة الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بالمرض إلى اليوم وأعضاء الحكومة الجزائرية ومعهم قيادات أحزاب الموالات، وشنتي الجمعيات والروابط والنقابات، ورؤساء المجالس العليا بمختلف أنماطها، فضلا عن عدد كبير من الشخصيات الوطنية المحسوبة على عصر الحزب الواحد، يحاولون الدفاع عن النظام في الجزائر بطرق شتى وهدفهم المعلن والباطني هو ضمان البقاء في السلطة.

في هذا الإطار أدلى خلال هذا الأسبوع وزير العدل الجزائري، طيب لوح، بتصريحات ذكر فيها الشعب الجزائري أنه قد نجح من السقوط في فخ ما يدعوه بالديمقراطيات المعلبة، ومن مكائد ما يصطلح عليه بالربيع العربي، الذي يرى هذا الوزير أنه وظف تحت شعار براق ولكنه مكسد بالسموم بهدف تخريب منطقة الشرق الأوسط الكبير بالية الفوضى الخلاقة التي تمكنت من القضاء على الهوية السياسية لعدد من الدول العربية المهتدة في تقديره بالتحطيم الكامل على المدى المنظور.

لا شك أن وزير العدل الجزائري يعيد الأسطوانة المشروخة التي ملئت الشعوب العربية سماعها وهي أسطوانة تكالب الدول الأجنبية على استقرار دولنا، علما أن أزمات بلداننا وإخفاقات التنمية فيها لم تكن مباشرة من صنع أيدي القوى الغربية الكبرى بل إن كل شيء كان بسبب الحكم الديكتاتوري الذي فكك النزعة الوطنية، وبدد الثروات المادية والرمزية، وعطل المواهب وكسرت الغبن في الأرياف والمدن، فضلا عن إقصاء كل الطاقات الحية التي كان من المفروض أن تقود المسيرة نحو التحديث والتقدم الاجتماعي والتحوير الثقافي والتربوي. في هذا السياق يمكن للمحلل السياسي أن يدرك أن الدوافع التي تحرك أعضاء الحكومة الجزائرية ورئيس البلاد ورؤساء أحزاب الموالات ترمي إلى تخويف الشعب الجزائري باستمرار من ممارسة التحرك السياسي الشعبي كخطوة للاحتجاج على عرقلة النظام الجزائري لكل المساعي الرامية لبناء الأركان الحدائثية للدولة الجزائرية، فضلا عن الدفاع عن حقوق المواطنين المهضومة، ووقف التعالعب ببعض المكاسب القليلة التي كادت أن تتحقق لو لم تجهض بسرعة، خاصة تلك المتمثلة في التعددية الحزبية واحترام الحريات وضمن التداول على السلطة، وإنجاز دولة التحديث والعصرنة في كل المجالات وفي مقدمتها الأركان الاجتماعية والاقتصادية والصناعية والقانونية والتعليمية والفكرية والأخلاقية.

لا شك أن لهجة التخويف التي تتكرر في خطابات أقطاب النظام الجزائري ليست بريئة بل تتضمن تهديدا مبطنا لأي شخص يمكن أن يفكر في خرق قانون منع المظاهرات السلمية في المدن الكبرى، ومن أجل تعميق الإحساس بالخوف وقصد التلوخيح بما ينتظر أي جهة معارضة يندد وزير العدل الجزائري المواطنين بأن ثمة محاولات تبذل للزج بالبلاد في الفوضى والضرب أركان الدولة الوطنية، علما أن كل الذي تحقق في الجزائر منذ الاستقلال إلى اليوم هو اختزال مفهوم الدولة في الرئيس، أو في مجلس الدولة بقيادة ضباط الجيش، أو في الحزب الواحد. وحاليا صارت الدولة تختزل في مجموعة حكام شكلوا عقبة أمام المعارضة وضد الانتقال الديمقراطي.

في هذا السياق نجد وزير العدل يقرع طبل تخويف وترهيب المواطنين من القوى الخارجية الهلامية التي لا ترى حتى بالمجهز، وذلك كعادة الوزراء الجزائريين ومختلف المسؤولين الكبار الآخرين، حيث قال إن مساعي كسر الجزائر من طرف جهات، لم يجرؤ على تسميتها، قد حاولت بطرق مختلفة إشعال النار في الجزائر، ولكن مشروع المصالحة الوطنية وتجربة الديمقراطية وتعزيز الهوية الوطنية وإصلاح العدالة ومنح الحقوق، في تقديره، هي التي جنبت البلاد من السقوط في الكوارث. في ختام تصريحه يعيد طيب لوح الفضل في كل شيء إلى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وهنا نتساءل هل تحققت المصالحة الوطنية حقا، أم أن الذي حدث لا يتجاوز بذل المحاولات لكتب الوضع الذي يتمثل في الأعماق، بواسطة شراء صمت القاعدة الشعبية بالأموال التي تقدم جزافا ودون تخطيط، في إطار ما يسمى بسياسات تشغيل الشباب.

أما ادعاء وزير العدل أن الجزائر قد خاضت التجربة الديمقراطية فهو ادعاء متهاافت لأن الذي تم إنجازه بحيل متنوعة هو تحطيم التعددية السياسية وخنق أحزاب المعارضة وجراء ذلك فإن هناك مشروعية لطرخ هذا السؤال أين هذه التجربة الديمقراطية وفي أي مكان يمكن أن نجدها؟

انقلابات الديمقراطية في مسار تونسي متشعب

الحكومة، وانقلب الغنوشي على حليفه السبسي وتركه معزولا في قصر قرطاج بعد أن تبين له أن صلاحية التوافق معه قد انتهت، كما انتهت سابقا صلاحية التحالف مع حزبي المنصف المرزوقي ومصطفى بن جعفر في مرحلة حكم الترويكا بعد انتخابات 2011.

يدرك المشرفون على نداء تونس أن وزراءهم في الحكومة سيقبلون عليهم في حال دعوتهم للاستقالة والتخلي عن الشاهد، كما حدث سابقا مع أحزاب أخرى، حيث كان وزراء أفاق تونس قد اختاروا الاستقالة من حزبهم على ترك كراسيهم، وهو الأمر ذاته، قام به الوزير القادم من الحزب الجمهوري إيهاد الدهماني عندما تخلى عن انتمائه الحزبي مقابل الإبقاء على منصبه كنائب رسمي باسم الحكومة، وحتى الأمين العام لحزب المسار سمير بالطيب، تمرد على حزبه ليحافظ على حقيبة الفلاحة، وهو ما يؤكد أن الانضباط الحزبي غير وراذ لدى أغلب الفاعلين السياسيين وفي أغلب الأحزاب، ما عدا حركة النهضة ذات التجزؤ الأيديولوجي الإخواني المبني على مبدأ الولاء والطاعة. هذا الوضع يثبت أن الساحة السياسية التونسية تواجه أزمة قيم، وتعاني من حالة استسهال لإدارة الشأن العام أدت إلى غياب الرؤية القادرة على إخراج البلاد من المازق الذي تتخبط فيه منذ عام 2011، وتتسع فيه دائرة تشتت الصفوف سواء داخل المعارضة أو الموالات، بينما تبقى حركة النهضة وحدها المستفيدة من ذلك، وهي التي تراقب مراحل نضوج الثمرة لتقطفها في الوقت المناسب. أما الرئيس السبسي فهو يعلم أن أغلب الأوراق قد سحبت من يديه، فالقاعدة الشعبية التي أوصلته إلى قصر قرطاج انفضت من حوله بسبب تحالفه مع الإسلاميين الذين كان يقول إنه يسير وإياهم في خطين متوازيين لا يلتقيان، وفقد الأمل في أن يكون رئيس الحكومة الشاب الذي جاء به طوع أو امره، وفقد الجانب الأهم من قوة الحزب الذي أسسه لإحداث التوازن السياسي في البلاد، وحتى الحلفاء في الخارج لم يعد لديهم ذلك الحماس في التنسيق أو التشاور معه، بعد أن باتت حركة النهضة تزايد عليه في تقديمته وحداثيته، ولا ترى مانعا من أن تمارس كل أشكال التبعية للقوى الكبرى، طالما ذلك سيساعدها على تكريس النموذج الأوردغاني في تونس، رغم أن قاعدتها الانتخابية في بلديات 2018 لم تتجاوز 518 ألف صوت. النتيجة من كل ذلك؛ سقوط دراماتيكي للرموز وصراع على السلطة بين نخب فاشلة، وتجانسات لا تزيد الشعب إلا نفورا من التعاطي مع الشأن العام، وغياب للفكر والرؤية، وحالة ارتباك في السلطة والمعارضة وعجز على تكريس المؤسسات وتضييق متواصل على معيشة المواطن وضبابية للمشهد على مسار انتقال متشعب.

حزب حركة نداء تونس بعد أن دفع إليه بنجله حافظ، وحاول أن يعطيه امتدادا أسريا سرعان ما تسبب في تصدعات عصفت بالقيادات المؤسسة، وقلصت من حجم الكتلة البرلمانية، وفتحت أمام حركة النهضة مجالا للتغلغل في مفاصل الدولة وتصدر الانتخابات البلدية ثم التحكم في مراكز النفوذ.

انقلب نداء تونس على ناخبيه عندما خضع للضغوطات الخارجية وللطموحات الشخصية وقرر التحالف مع حركة النهضة، وانقلب السبسي على رفاقه في تأسيس الحزب عندما دفع بنجله إلى مقدمة الصفوف، ما جعلهم ينسحبون الواحد تلو الآخر ليعث أحزاب أخرى، أو للمتابعة عن بعد، وانقلب العشرات من النواب على كتلتهم داخل مجلس نواب الشعب في إطار ما سمي بالسايحة البرلمانية، التي تعتبر واحدة من أسوأ إفرارات الانتقال الديمقراطي في البلاد. وتلبية لرغبات المقربين، انقلب الرئيس السبسي على أول رئيس حكومة بعد انتخابات 2014، وهو الحبيب الصيد، وأجبره على ترك منصبه، ثم جاء بالشاهد الذي اختار بدوره أن ينقلب على السبسي وعلى حركة نداء تونس معا، وأن يتحالف مع حركة النهضة، مانحا إياها أكثر مما تلمح إليه، ثم انقلب عدد من النواب على كتلتهم ليشكلوا كتلة جديدة هدفها إسناد رئيس



تونس: الترويكا الثانية وبروفة ما قبل العزف المنفرد

سيعرف زيادة لكتلة برلمانية معارضة وازنة، أو خارجه حيث لن تكون العلاقة مع رئاسة الجمهورية علاقة تعاون أو تشارك، ناهيك عن المكاسرات السياسية مع الاتحاد العام التونسي للشغل الذي يلوح بالإضرابات الجزئية والقطاعية والعمامة، واتحاد الأعراف الذي وإن لم يصرح بمعارضته للحكومة القائمة أو المستقبلي، فإنه يضع يده على قلبه وجيبه خشية من زيادة جديدة في الصراخ على رجال الأعمال.

صحيح أنه لا أحد من هؤلاء الأطراف يمتلك القدرة الإجرائية على منع منح الثقة للحكومة أو إسقاطها، حاليا على الأقل، ولكن في المقابل يصعب أن تخطأ بحكومة "أقلية" محاطة بغالبية من المعارضات والتحفظات مسؤولة تامين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وإيصال البلاد إلى المحطة الانتخابية القادمة في خريف 2019.

من الصعب أن تكون هذه السيناريوهات غير مرئية، جزئيا أو كليا، لدى يوسف الشاهد أو لدى محسن مرزوق أو راشد الغنوشي، فالمسارات معروفة والمعارضات معلنة قبل التحوير وبعده، ولكن يبدو أن الشاهد اختار المضي في الصراع مع السبسي الابن إلى إقصاءه من خلال التخلص من الوزراء المحسوبين عليه واستقدام وزراء جدد تابعين لحزب مشروع تونس، وتحجيم دور الرئاسة.

عين النهضة على الانتخابات التشريعية القادمة، فالتجربة الحالية هي بروفة لحكومة النصف زائد قليلا، وفي حال تمكنت من الغالبة النسبية في الانتخابات القادمة فلن تتردد في تشكيل حكومة مع حليف تابع وليس شريكا قويا، وهي بروفة ما قبل العزف المنفرد فقد انتهت زمن الأجنحة ونظرية الطائر الوطني.

مرزوق، تغيير في التوازنات والتحالفات وفي شخوص الفاعلين في المشهد الحالي. قد يتقاطع التحليل مع بعض التصريحات الصادرة من حزب نداء تونس بأن التحوير انقلاب على نتائج انتخابات 2014، وأن مسار التغيير الوزاري لا بد له أن يسلك طريق المشاورة مع الكتل النيابية الكبرى سيما وأن الهدف المعلن للتغيير كامن في تسهيل عمل الحكومة وتوسيع حزامها السياسي، ولكن في الطرف المقابل هناك حقيقة كامنة في أن الخارطة النيابية تغيرت بشكل واضح وأن نداء تونس الذي كان يقود الحكم والحكومة في البلاد بات اليوم فقط رقما صعبا ووازنا ضمن المعارضة البرلمانية والسياسية. المفارقة أن نداء تونس الذي رفض في 2014 تشكيل حكومة أقلية نيابية، مفضلا تحالفا مع النهضة، يرى بام عينه كيف أن النهضة تقبل بحكومة أقلية نيابية وسياسية وانتخابية، لا مع التيارات اليسارية والقومية، بل مع بقايا الشتات وأجنحة الإنشقاق عن النداء الأصلي. لا يمكن لحركة النهضة أو من معها ضمن التحالف البرلماني الجديد، الزعم بأن "الترويكا الثانية" هي ترويكا ذات أغلبية برلمانية على غرار ما كان حاصلا في المجلس التأسيسي، ولا الإدعاء بأنها ترويكا ذات حزام برلماني واسع، حيث إن التحالف الحاصل لا يمتلك غالبية الثلثين، ذلك أن التصويت الحقيقي لها بأنها حكومة أقلية تتجاوز بصعوبة سقف نصف المقاعد البرلمانية. هنا تكمن الصعوبات التي ستطبع عمل الحكومة الجديدة، لا فقط في مستوى التصويت على مشاريع الميزانية، بل في مستوى الاستحقاقات القادمة.

من الواضح أن الحكومة ستعيش حالة تجاذب كبير، سواء داخل البرلمان الذي

لا شيء يوحي بأن الانتقال الديمقراطي في تونس يسير في الاتجاه الصحيح، فأغلب المعطيات تشير إلى أن البلاد تتجه إلى نفق سياسي واقتصادي واجتماعي يصعب تجاوزه، نتيجة عجز النخبة وغياب المشاريع الحقيقية القادرة على التأسيس للحلول الفعلية للآزمات، وحالة الانقلابات المتداخلة التي أفرزتها مراهقات سياسية بدت عاجزة عن تسيير شؤون الدولة وبعث الأمل في الشعب ليتجاوز وضعيته المعقدة. التعديل ليحافظ على الوضع القائم الذي أعلنته الحكومة يوسف الشاهد، الأئتين الماضي، كشف مستوى التردي الذي بلغته الساحة السياسية، فرغم أن الشاهد مارس حقه الذي يكفله له الدستور، فقد أعلنت رئاسة الدولة عن رفضها للتعديل، واعتبرت حركة نداء تونس الفائزة في انتخابات 2014 ما قام به رئيس الحكومة انقلابا قادته حركة النهضة، ورجح البعض أن يرفض الرئيس الباجي قائد السبسي استقبال الوزراء الجدد لإداء اليمين الدستورية أمامه، وهو ما يبدو غير منطقي، خصوصا وأن السبسي هو الذي فتح باب التوافق على تقاسم السلطة مع الإسلاميين منذ لقاء باريس الذي جمعه مع راشد الغنوشي صيف 2013، وهو الذي جاء بالشاهد في صيف 2016 ليحجز منه بيديا للحبيب الصيد، كما أنه مسؤول بشكل أو بآخر عن الوضع المأساوي الذي وصل إليه

الحبيب الأسود

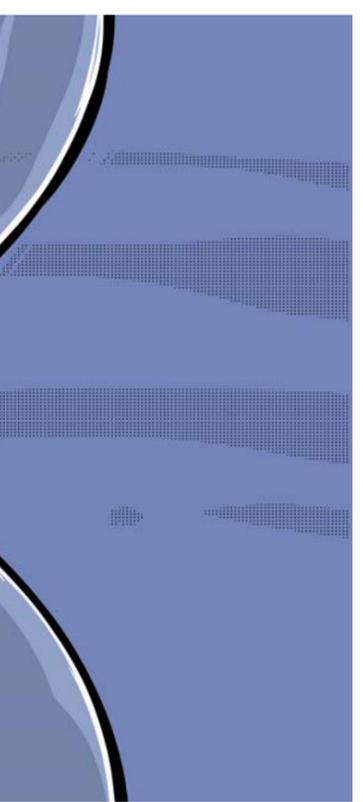
كاتب تونسي



حركة النهضة هي وحدها المستفيدة مما يحدث، وهي التي تراقب مراحل نضوج الثمرة لتقطفها في الوقت المناسب، وقد أخذت الضوء الأخضر من الدوائر الخارجية التي يبدو أنها صدقت شعار الإسلام الديمقراطي

“

“



أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي



عين النهضة على الانتخابات القادمة، فالتجربة الحالية هي بروفة لحكومة النصف زائد قليلا، وفي حال تمكنت من الغالبية النسبية في الانتخابات القادمة فلن تتردد في تشكيل حكومة مع حليف تابع وليس شريكا قويا

“

“

“

“

“



«تحريض الإعلام القطري ضد السعودية وقيادتها على خلفية تصريحات دونالد ترامب يؤكد أن غياب الحكمة وتحكم الأجنبي يمثلان الضرر الأكبر على مصلحة قطر.»

أنور قرقاش
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية



«يعلم الإيرانيون أن سبب مشاكلهم الاقتصادية هو النظام الإيراني وليست الولايات المتحدة. النظام الإيراني ينفق المال على العنف والإرهاب في الشرق الأوسط.»

برايان هوك
المبعوث الأميركي الخاص للشؤون الإيرانية

ما تفسير النقمة القطرية على الرياض وأبوظبي

لا شيء سيوقظه من أحلامه أو يوقف شلال دعمه السخي لهذه الفتوح العظيمة في خارطة مشهد يتشكل على هواه ورضاه، لقد كلفه ذلك الكثير من مخزائنه وخزائنه وتحفظه الذي كان يتقي به غضب جيرانه. انقلت من عقال التقية التي كان يتوخى بها استفزاز محيطه القريب وأسفر عن شبكة أحلامه المعقدة وافتضح مشروعه بعد أن استعجل ثمرته ولم تنضح بعد.

لم تكن تلك الدماء التي تسيل في سوريا وليبيا واليمن لتثبط من عزيمته على المواصلة، لم يكن يرى الفوضى التي تعيث بالمنطقة، والخوف من زيادة فجوات وفوهات الانفلات والانهايار، وقد طمست بصيرته من ركاب العروش الهاوية في وجه زحفه الجرار للاستحواذ عليها.

فجأة توقف كل ذلك على صورة عزل الرئيس المصري محمد مرسي، وهو الذي كان يشكل تاج إمبراطورية الأحلام الشاذة، استنشاط وجار في وجه من دعم حماية مصر من الانزلاق إلى الجهول الذي تدخره لها "الجماعة" في سرايبيها المغلقة، تقوضت أحلامه الغضة عندما انحسرت حركة التطوير

الموجهة، واستعادت المنطقة بعض توازنها بعد ملمة الرياض لبقايا دور عربي مهزوم في وجه هذه الزوابع الإخوانية الشاردة.

وعندما جاء الأمير محمد بن سلمان وأعلن الموقف النهائي للسعودية من الإخوان المسلمين وحرمة دساسس التغيير الموجه، كان ذلك بمثابة المسمار الأخير في نعش الحلم القطري الذي تبدد تماما، وأعيته قاصمة الرياض المزوجة.

السياسية النافذة في واشنطن بفكرة تدعيم وجود المكون الإسلامي في سدة الحكم لفك انغلاق الحالة السياسية المتعثرة في الشرق الأوسط، وضمان وجود معادل ملائم في وجه المكون الشيعي الذي قدم له أوباما طوق النجاة التاريخي.

التقطت الدوحة وزبانيته إشارة الانطلاقة الخضراء من البيت الأبيض واستعجلت لاستثمارها، والدفع بكل أسلحتها وأدواتها لتبنيئة المنطقة وتوطين المشروع الجديد في وجدان شباب عربي أقتمت في وجهه كل سبل التغيير، إلا من طريق تزينة الشعارات وتلهبه آلة النفخ القطرية الهائلة وهي تدق طبول اللحظة الالاعمة في كيد المستقبل.

كان الربيع العربي ذروة الانتصار الواهم لقوى التغيير المؤدلج وهو يشتعل في أطراف المنطقة. كان أمير قطر السابق حمد بن خليفة منتشيا في قصر الوجبة وهو يوجه الطائرات عبر الهاتف لتغير حيث يريد على الأراضي الليبية، بينما يجلس مزهوا بجزته العسكرية المرقطة.

كان صعود الإخوان إلى سدة رئاسة مصر حدثا فوق توقع أكثر المتفائلين في آلة الحلم القطري المتأخون، كانت لحظة سابعة في الخيال وسخية بمشاعر الإرضاء، كان أمير قطر وهو يستقل موكبه الضخم من القاهرة إلى غزة حيث تنتظره جيوش المرحبين التابعين لايدولوجيته أشبه بفتح عظيم يغريه ويسيل لعاب أحلامه العريضة، فيما تتقدم جحافل المحفوفة بأمواله وإعلامه في اليمن وليبيا وسوريا وتونس.

ولأن الرياض كانت تعرف ما تبطنه تلك الجهات من عداء مكنون وضغينة مدفونة تحت خطاب متملق، اختارت التوقيت المناسب لضربيتها المزوجة مع بقية حلفائها من عواصم مشروع الاستقرار العربي، بعد سنوات من الغياب والتحفظ والتردد، أغرى قوى التغيير المؤدلج للانتشار والعبث بالمنطقة، بوجدانها أولا ثم بواقفها. هذا الخطاب وقد كشف عن سابق عداته وحقد، يعلن بطريقة ما عن أقدوم انفجاره في وجه العواصم التي حالت دون استكمال مشروعه الحالم، وحسمت موقفها من مناوآته المتكررة للإضرار بها.

كانت الدوحة وكل أسطولها الاستشعاري والإعلامي، إلى وقت قريب تمنى النفس بأن الرياض ستبقى غافلة تماما حتى توقع بها المكائد التي نسجت لعقود، ولكنها استيقظت قبل أن تتحسس الحبل وهو يلتف حول رقبتها.

لم تكن الرياض تتمهل سذاجة منها، بل كانت تعول على أن الزمن كفيل بتلقينهم درسا عن هشاشة المشروع وعدم جدواه، إذ ينطوي في صميمه على ما ينقضه ويعجزه عن التحقق والنجاح.

الدوحة، وهي تتلقى دعما رغبويا من انقرة، وتستثمر تكتيكيا في جرح طهران المفتوح لمنجزة السعودية، دأبت على العمل وواصلت سعيها الحثيث لبيسط نفوذها وبث أيديولوجيتها.

هنط الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، كهديبة من السماء لمشروع الدوحة المسترسل بالإخوان، بعد أن أمنت الدوائر

لحملة شعواء وعمياء يخوضها المعسكر الإعلامي المحسوب على الإخوان المسلمين، لشيطنة العواصم العربية التي اختارت وقف نزيف الاستقرار في المنطقة، وإطفاء نيران الفوضى التي توقدها مبررات موجهة لدفع السياسات في صالح كفة ما.

يندب الخطاب المتأخون أقصاه في التشويه وتقبيح رموز تلك العواصم بهدف إسقاط صورتها وإلحاق الضرر بسمعتها، عبر سلسلة من التهم الملفقة والإدعاءات الباطلة.

وقد تخلص الإعلام المتأخون من كل القيم المهنية والأخلاقية حتى في مستوى الضرورة منها، وتعسف في ملاحقة التفاصيل الواهية لحشرها وحشدها في زاوية المواجهة السافرة، موظفا كل قواه وتركيزه في سبيل الخصومة السياسية. لا يمكن تفسير الحدة التي تجدها في خطاب المنصات الإعلامية التي يتبناها ويستحوذ عليها أفراد وأعضاء الإخوان المسلمين ورجالهم في تركيا وقطر، ضد كل ما هو سعودي ومصري وإماراتي، لمجرد الخصومة التي نشأت منذ إعلان الرباعي العربي مقاطعة نظام الدوحة. إذ كان عداؤهم سافرا وملموسا قبل ذلك بكثير، وكل ما فعلته المقاطعة هو دفعهم للعب على المكشوف ودون مواربة أو تلميح، إذ كان الخطاب يتجنى على القيادة السياسية في القاهرة وأبوظبي منذ وقت مكر، فيما يحاول بطريقة ما أن يخفف من غلظته إذا كان الحديث بمسّ الرياض، ليس طلبا لودها ولكن خشية غضبها.

إيران تستعد لإطلاق تقنيات إرهابية جديدة

الهجوم عليها. ومعنى هذا كله أن صفحات جديدة من تقنيات الإرهاب في المنطقة والعالم ستشرع بها طهران وستشهدها المنطقة قريبا.

هناك مرحلة جديدة من تاريخ إيران ستبدأ، أو هي بدأت فعلا، ما يستوجب على دول المنطقة التنبه إلى هذا المتغير والاستعداد له حماية لنفسها ولشعبها، خصوصا وأن في كل دولة من تلك الدول خلايا نائمة أو يقظة تربتها إيران وسلحتها لخلق فوضى عارمة وقت الحاجة، قد لا تقتصر آثارها على دول المنطقة فقط. وإنما ستمتد إلى دول عربية تمتلك فيها إيران خلايا نائمة، موجودة في المساجد والحسينيات، هي في الحقيقة تمارس أعمالا يشرف عليها الحرس الثوري الإيراني تحت غطاء التعبد، وهذه الخلايا تنتظر فقط الإشارة من إيران.

إن أي ثياب ترتديها الحركة الدينية، سنية أو شيعية، كافية لستر فضائحتها، بل إن أي ثياب غير ثيابها الحقيقية ستفضح عوراتها على كل مستوى، كما أن كل عملية ترقية تجريبها هذه الحركة لا تحدي نفعها، لسبب بسيط وهو تفكك التحالفات الطائفية وتبادل الفضائح وتصادم المصالح، بعد أن أصبح الطائفون عراة أمام كل الشعوب، فيحاول كل فريق منهم البحث عن حجر يأويه أو ثوبا يرتديه ليستر به عورته.

وبات معلوما من خلال عديد التجارب أن العقل السياسي الإيراني يعتمد الدراسة المعمقة والنفس الطويل في وضع برامججه وتحديد أولوياته، وتاليا يصمم اليات حركته في ضوء قدراته الإقليمية. ومن أولى البديهيات أن إيران قد أعدت استراتيجية احتواء للعقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ووضعت برامج تفصيلية لإفشال الحصار عليها، واستحدثت من الناحية الاقتصادية طرقا واليات عملية للإفلات من التطويق الدولي، وإحدى أهم وسائل اختراق الحصار تتمثل بإعادة طهران لتنظيم صفوف موالبيها من الأحزاب والمليشيات وتحديد عدد من الأهداف الأميركية للتعرض لها أو

فإنها ستفقد جميع أذرعها التي تعتمد عليها في تحقيق مشروع ولاية الفقيه في المنطقة، ومعنى ذلك أن حلمها الإمبراطوري سيواد ويتبرخ، وإيران لا يمكن أن تسمح لنفسها العبث بثوابت ولاية الفقيه في الترويج الأممي تحت عباءة نشر "الفقه الخامس"، إذ تعتقد إيران كما هو معلوم، بأن لها مهمة رسالية (تصدير الثورة) تجاه الفضاء العالمي.

حاولت إيران قبل هذا الوقت، أن توحى بأنها تسعى إلى "نزع الطائفية"، وتابعها الموالون لها في العراق وغيره وأخذوا يروجون لهذا الإيحاء بعد أن لم تعد الطائفية خافية في ممارساتهم وسياساتهم، ولكن هذه الفرضية العرجاء، كانت من باب التكتيك المحلي، أو كانت مجرد اتباع سياسة تغيير الاتجاهات، وهو شبيه بلعبة تغيير موقع الهوامش من دون الاقتراب من النص (العقيدة) أيديولوجيا واستراتيجيا. غير أن هذه السياسة سرعان ما اكتشف كذبها وبيان خداعها لأنها ليست أصيلة في التشبع الإيراني، الذي هو مذهب سياسي يخدم مشروعا قوميا عنصريا، وليست له علاقة لا بالدين ولا بالثشيح الأصلي.

لشروط أميركا الـ12، التي أعلنها وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في كلمة القاها في معهد "هيريتج" في العاصمة الأميركية واشنطن، للتوصل إلى اتفاق جديد مع إيران، بشأن برنامجها النووي، ستجد إيران نفسها، إذا طبقتها، تخسر كل ما حققته، منذ وصول الخميني إلى كرسي الحكم إلى الآن. لأن هذه الشروط ستحد من تمددها وتوقف ما سمته تصدير الثورة، وخصوصا ما يتعلق بأدوات الإرهاب التي نشرتها في المنطقة، والتي تطرقت إليها الشروط صراحة وهي: وضع حد لدعم المجموعات الإرهابية في الشرق الأوسط، ووضع حد لدعم حركة طالبان والقاعدة والجماعات الإرهابية الأخرى، ووضع حد لدعم فيلق القدس في الحرس الثوري، ونزع سلاح الميليشيات الشيعية في العراق، ووضع حد لدعم ميليشيات جماعة الحوثي في اليمن، والانسحاب من سوريا وسحب ميليشيات الحرس الثوري الإيراني من هناك، ووضع حد لنصرفات طهران تجاه إسرائيل والدول الحليفة لواشنطن في الشرق الأوسط. إذا طبقت إيران هذه الشروط فقط، عدا تلك المتعلقة ببرنامجها النووي،

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية



صفحات جديدة من تقنيات الإرهاب ستشرع فيها طهران وستشهدها المنطقة قريبا، ما يستوجب على دول المنطقة التنبه إلى هذا المتغير والاستعداد له

«إيتا» الباسكية تنهي حقبة الدماء في إسبانيا

قتل فيها 101 من الأشخاص، إضافة إلى مقتل 11 شخصا آخرين لديهم مهام مدنية داخل مؤسسة الجيش. كما اعترفت بأنها كانت قد أعدت لتنفيذ ثلاث عمليات ضد رئيس الحكومة الأسبق، اليميني خوسي ماريا أزنانر، عام 2001، عبر استهداف طائرته بقذائف موجهة، لكن العمليات فشلت.

وفي نفس العدد أعادت الحركة نشر بيان الاعتذار الذي نشرته يوم 8 أبريل من العام الجاري، مقدمة اعتذارها إلى الشعب الإسباني وعائلات الضحايا عما اقترفته من جرائم. لكن البيان رغم ذلك لا يزال يثير الكثير من الجدل، كون الحركة لم تقر بأنها كانت حركة إرهابية، حتى وإن اعترفت بالجرائم وأعمال القتل، إذ أطلقت على نفسها اسم حركة المقاومة من أجل إقليم الباسك، كما أن اعتذارها لعائلات الضحايا لم يكن صريحا بحيث أنها قالت إن بعض الضحايا قتلوا دون قصد.

ويتطلع الإسبان إلى طي صفحة من صفحات الدم في تاريخهم، بعد إعلان الحركة عن وقف نشاطاتها العسكرية وتفكيك نفسها. فهي تذكرهم بحقبة الجنرال الدكتاتوري فرانسيסקو فرانكو، الذي حكم البلاد بقوة الحديد والنار منذ نهاية الثلاثينات إلى منتصف السبعينات. ذلك أن حركة «إيتا» نشأت في نهاية الخمسينيات كحركة نمر على حكمه الاستبدادي للمطالبة بالانفصال، لكن إسبانيا استطاعت عبور تلك المرحلة عبر الدخول إلى العهد الديمقراطي مع الملك خوان كارلوس بداية من العام 1975، وأن تطوي عهد الاستبداد والعنف السياسي، لكن من دون أن تحسم مع تنظيم مسلح يعد من بقاياها.

لفرانكو إلى مدينة سان فرانسيسكو في إقليم الباسك، للاحتفال بمرور 25 عاما على الانقلاب العسكري ليووليو 1936، وهي العملية التي اتهم نظام فرانكو الشيوعيين بالوقوف وراءها؛ إلى آخر عملية نفذتها في يوليو 2009، وقامت فيها الحركة بتفجير مقر تابع للحرس المدني، ما خلف جرح 70 شخصا دون قتلى، وتهديم المقر بالكامل.

وأقرت الحركة بمسؤوليتها عن عمليتين تم الكشف عنهما لأول مرة، لم تكن الدولة الإسبانية تعرف المنفذ الحقيقي لهما ولم تتبن الحركة المسؤولية عنهما إطلاقا. ويتعلق الأمر بعملية تفجير قنبلة عام 1974 في إحدى المقاهي بالعاصمة مدريد خلفت مقتل 13 شخصا وجرح 70 آخرين، وعملية أخرى ذهب ضحيتها ثلاثة أشخاص تم اغتيالهم بشكل متزامن في مدينة طولوسا عام 1981، قالت الحركة إنها سكت في أنهم من سلك الشرطة. كما اعترفت بقتل 758 شخصا في عملياتها طوال أكثر من نصف قرن من الصراع مع الدولة المركزية في مدريد، لكن الرقم أقل من عدد الضحايا الذي كانت الحكومة الإسبانية وجمعية ضحايا الإرهاب تتهمانها به، وهو 858 قتيلًا.

وقدمت الحركة أرقاما بضحايا عملياتها الإرهابية بحسب انتماءاتهم ومسؤولياتهم، إذ قالت إنها نفذت 365 عملية ضد قوات الحرس المدني، وهي القوات الأمنية التابعة للمؤسسة العسكرية لكن لديها مهام مدنية، قتل فيها 186 شخصا، و215 عملية ضد مختلف أسلاك الشرطة الإسبانية الأخرى قتل فيها 139 شخصا، و147 عملية ضد الجيش

بعد ستة أشهر على بيانها الشهير في أبريل الماضي، الذي قدمت فيه الاعتذار إلى الشعب الإسباني عن الأعمال الإرهابية التي قامت بها طيلة ما يزيد على قرن من الزمن، عادت حركة «إيتا» الباسكية، التي كانت تنادي بانفصال إقليم الباسك، إلى إثارة الجدل مرة أخرى داخل إسبانيا، بعد أن قامت بنشر آخر عدد من نشرتها السرية الداخلية التي تحمل عنوان «زوتابي»، ومعناها العمود، في بداية شهر نوفمبر الجاري، قدمت فيه جردا بالعمليات التي نفذتها وأعداد الضحايا بحسب انتماءاتهم.

الحركة تعمدت أن تجعل العدد الأخير من نشرتها الداخلية علنيا هذه المرة، مشيرة فيه إلى أنه آخر عدد من تلك النشرة التي شرعت في توزيعها منذ عام 1962 بين أعضائها والناشطين المحسوبين عليها، لتعميم توجيهات القيادة ونشر البيانات والأخبار التي تهّم الحركة. وبهذا العدد تنهي الحركة نشاطها العسكري والسياسي والإعلامي، بعد أن كانت قبل سبع سنوات قد تعهدت بوقف عملياتها المسلحة وتفكيك جهازها. المعلومات التي نشرتها الحركة قلبت الأمور داخل إسبانيا، وأعادت النقاش حول العمليات الإرهابية المنسوبة إليها، وتلك التي لم تتبن المسؤولية عنها رغم أنها كانت وراءها، وأيضا العمليات التي لم تقم بتبنيها ونسبتها الحكومات الإسبانية إليها. وقد اعترفت الحركة بـ2604 عملية إرهابية نفذتها منذ أول عملية قامت بها في يوليو من عام 1961، عندما استهدفت قطارا كان يقل مجموعة من الأشخاص المساندين

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



يتطلع الإسبان إلى طي صفحة من صفحات الدم في تاريخهم، بعد إعلان حركة «إيتا» عن وقف نشاطاتها العسكرية وتفكيك نفسها، فهي تذكرهم بحقبة الجنرال فرانكو الذي حكم البلاد بقوة الحديد والنار

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

اقتصاد

«على الحكومة وضع استراتيجية محكمة للاهتمام بقطاع الصناعات الصغيرة وزيادة الأعمال من أجل رفع معدلات النمو في الاقتصاد الكلي للسودان».

محمد الجاك أحمد
استاذ الاقتصاد بجامعة الخرطوم



«يجب إقرار حل أوروبي حول الضرائب على شركات التكنولوجيا، إذا لم يتم التوصل لاتفاق في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في غضون العام ونصف العام المقبلين».

أولاف شولتس
وزير المالية الألماني



الملك سلمان يدين مشروع تنموي بقيمة 4.3 مليارات دولار

خالد السالم:
واحة «مدن» تضم 26
مصنعا جاهزا لرواد ورائدات
الأعمال السعوديين

وتأتي هذه الخطوة بعد يومين من تدشين ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لسبعة مشروعات استراتيجية تشمل أول مفاعل للطاقة النووية في البلاد، ضمن برنامج نووي متكامل للاستخدامات السلمية تهدف من ورائه الرياض إلى تغطية الطلب على الكهرباء.

وتخطط السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، لبناء 16 مفاعل نووي في السنوات العشرين المقبلة بكلفة تبلغ 80 مليار دولار، بالرغم من المخاوف التي تحيط بالانتشار النووي في الشرق الأوسط.

وتتبنى الحكومة استراتيجية بعيدة المدى تستخدم فيها مبالغ كبيرة من الأموال وميزانيات المشتريات للمؤسسات الكبيرة التي تديرها الدولة مثل أرامكو في جذب خبرات أجنبية لتطوير صناعات استراتيجية.

وارتفع الإنفاق الحكومي للسعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، خلال التسعة أشهر الأولى من 2018، بنسبة 25 بالمائة على أساس سنوي، إلى 189.9 مليار دولار.

وجاء ارتفاع الإنفاق عقب انكماش الاقتصاد السعودي، العام الماضي، نتيجة التشفيف الحكومي جراء تراجع أسعار النفط عن مستوياتها منتصف 2014.

وكانت الحكومة قد أقرت موازنة العام الجاري في شهر ديسمبر الماضي، بنفقات تقدر بحوالي 260.8 مليار دولار، وإيرادات 208.8 مليار دولار وعجز مقدر عند سقف 52 مليار دولار.



إعطاء إشارة مرحلة جديدة من الإصلاح

باكستان تبدأ مفاوضات مع صندوق النقد الدولي

النقد الدولي لخطوة الحكومة الاقتصادية بعيدة الأمد.

ويؤكد اقتصاديون أن الدعم السعودي سيكون له تأثير كبير على الاقتصاد الباكستاني في انتظار المفاوضات مع الصندوق للحصول على قرض قد يتيح للحكومة تنفيذ الإصلاحات العاجلة.

ومنذ توليه رئاسة الوزراء في أغسطس الماضي، يسعى خان إلى العثور على وسائل لمساعدة اقتصاد بلاده الذي يعاني التضخم وتراجع حجم احتياطي النقد الأجنبي.

أسد عمر:
تطمينات الصين،
وتعهدات سعودية تعني
أن صعوباتنا المالية انتهت

وإلى جانب تطبيقه خطة تقشف، تقرب رئيس الوزراء الجديد من صندوق النقد الدولي الذي أنقذ باكستان مرارا منذ ثمانينات القرن الماضي.

لكن إسلام آباد حصلت على قروض بملايين الدولارات من الصين لتمويل خطط طموحة تتعلق بالبنى التحتية. وأبدت الولايات المتحدة، التي تعد من أكبر المانحين لصندوق النقد قلقها من أن تستخدم باكستان أي قروض تحصل عليها لتسديد ديونها لبكين.

الرياض - اكتسبت الإصلاحات الاقتصادية في السعودية زخما جديدا أمس بتدشين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حزمة كبيرة من المشروعات التنموية بمليارات الدولارات.

ودشن الملك سلمان في قصر الوادي بمنطقة القصيم أكثر من 600 مشروع بقيمة 16 مليار ريال (4.3 مليارات دولار).

وتعمل الرياض على إطلاق مشروعات متنوعة في إطار «رؤية السعودية 2030» وبرنامج التحول الاقتصادي لتخفيف الاعتماد على النفط في السنوات القادمة ولبناء اقتصاد على أسس مستدامة.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن المشروعات الجديدة تشمل قطاعات تنموية وتعليمية وخدمية، بالإضافة إلى قطاع الإسكان.

وأشارت مصادر سعودية إلى أن المشروعات الجديدة شملت 24 مشروعاً لوزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية من خلال إدارة كهرباء القصيم.

وتشمل المشاريع كذلك، أكثر من 240 مشروعاً لوزارة الشؤون البلدية في أمانة وبلديات منطقة القصيم و8 مشاريع لوزارة البيئة والمياه والزراعة، وآخر للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ومشاريع أخرى تعليمية وتدريبية.

ويتعتبر مشروع واحة «مدن» بالقصيم البالغ تكلفته 68 مليون ريال (18 مليون دولار) أحد أبرز المشروعات بما أنه سيوجد بيئة ملائمة لرائدات الأعمال السعوديات في الصناعات الخفيفة بمواصفات عالمية.

وقال مدير عام «مدن»، خالد السالم، إن «إجمالي المشاريع التي تم تدشينها بالمدينة الصناعية الأولى والثانية ومن بينها مشروع واحة «مدن»، بلغت 172 مليون ريال (45 مليون دولار)، تشمل 26 مصنعا جاهزا لرواد الأعمال وبعضاً من مشاريع البنى التحتية».



قطاع محفز للمستثمرين الأجانب

استقرار مناخ الأعمال يكرس مسار التنمية في الصحراء المغربية

● مدينة العيون تستقطب استثمارات فرنسية في مجالات مختلفة
● الاقتصاد المغربي يتقدم في صدارة مؤشرات جاذبية الاستثمار

وأضاف «هناك تطور كبير على مستوى البنية التحتية ونحن نطمح إلى زرع وحدات للتجريد في المنطقة، من أجل تسهيل نقل السمك من جنوب البلاد إلى شمالها».

وتظل فرنسا، الشريك التقليدي للمغرب، أول مستثمر في هذا البلد الأفريقي، بنسبة تبلغ 37 بالمائة من مجموع الاستثمارات الأجنبية خلال الفترة الفاصلة بين 2008 و2016، كما تصدر الرباط الوجهات الأفريقية للاستثمارات الفرنسية.

فيليب إيرين كلين:
العيون باتت تغري
المستثمرين الفرنسيين
بسبب التسهيلات

وبفضل عقد البرنامج الملكي الطموح للفترة الممتدة بين 2015 و2021، توفر جهة العيون الساقية الحمراء إمكانيات متعددة للاستثمارات أو الشراكات أو التبادلات التجارية. كما تعمل على إنجاء بنية تحتية بمعايير دولية لتكريس مكانتها كقطب أفريقي محوري متميز.

ووفق بيانات مكتب الصرف المغربي، استقر تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المغرب عند 19 مليار درهم (ملياراً دولار) في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، بتراجع بنحو 2.7 بالمائة بمقارنة سنوية.

وأشار مكتب إرنست أند يونغ، وهو واحد من أبرز مكاتب التدقيق المالي والاستشارة في العالم، في تقرير نشره مؤخراً إلى أن المغرب جذب 96 مشروعاً أجنبياً في العام الماضي.

ويتقاسم المغرب بتلك الأرقام صدارة مؤشر سهولة الأعمال في قارة أفريقيا إلى جانب جنوب أفريقيا.

وأظهر التقرير السنوي للبنك الدولي حول «مؤشر سهولة ممارسة الأعمال لعام 2019» عن تقدم المغرب بتسعة مراكز في التصنيف الجديد ليحتل للمرة الأولى المركز الستين بين 190 دولة شملها التقرير.

وتقدم المغرب للمركز الثاني بعد الإمارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، محافظاً بذلك على صدارته لدول شمال أفريقيا، فيما حل في المركز الثالث على الصعيد القاري.

كرّس استقرار مناخ الأعمال في المغرب خطط الحكومة التنموية وخاصة في الأقاليم الصحراوية، حيث تلقت دعماً جديداً من فرنسا، التي يتوقع أن تضخ المليارات من الدولارات في السنوات القليلة المقبلة، ما يتيح تسريع وتيرة النمو الاقتصادي الشامل.

اقتصادية واجتماعية مكّنت من الارتقاء بالوضع الاقتصادية والاجتماعية للسكان. ووقع رجال أعمال فرنسيين ومغاربة اتفاقيات لتنفيذ مشاريع التنمية بجهة العيون الساقية الحمراء، إحداهما لتطوير وتسويق وإدارة المجمع الصناعي واللوجستي لمدينة المرسى وأخرى لإحداث فضاء للتكوين، بالإضافة إلى مذكري تفاهم لتطوير برامج الإدماج المهني في المهن الرقمية.

وشهد المنتدى، الذي شارك فيه أكثر من 250 متدخلاً، نقاشات حول الطرق الكفيلة بتسهيل النموذج التنموي الجديد في الأقاليم الجنوبية وجذب الاستثمارات إلى العيون.

وتماشياً مع عود النهوض بالتنمية في العيون لتصبح قطبا صناعيا مهماً في الجنوب المغربي وعلامة بارزة في تحقيق نموذج تنموي فاعل، أشار ولد الرشيد إلى أنه تم في هذا الإطار تدعيم البنية التحتية والتجهيزات الأساسية والاهتمام بالقطاع الصحي والمجال البيئي والعنصر البشري الذي يعتبر ركيزة كل تنمية.

وحسب مهنيين فسيح يمكن مشروع المحطة الصناعية واللوجستية لمدينة المرسى، التي تبعد عن العيون بنحو 20 كلم، من تعزيز التجارة المغربية مع السوق الفرنسية والأسواق العالمية، والرفع من القدرات الصناعية والتصديرية للمنطقة، خاصة في ما يتعلق بالمنتجات السمكية والفوسفاط.

وأشاد رجال أعمال فرنسيون بتطور البنية التحتية بالعيون خاصة بعد بناء مناطق صناعية متعددة التخصصات، مشيرين إلى أن من نتائج المنتدى اكتشاف الفرص الواعدة للدفع أكثر بالشراكة الاقتصادية بين البلدين إلى مستويات عالية.

وقال سيفكين كوغان، عن مجموعة أوباتم الفرنسية-التركية، في تصريحات صحافية إن «كل الشروط في مدينة العيون مواتية للاستثمار خاصة في مجال وحدات التجميد الخاصة بالإسماك والموجودة في منطقة المرسى».

محمد بن احمد العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أعطت فرنسا شحنة إضافية للمشاريع التنموية في المغرب بضخ استثمارات جديدة جاءت بفضل استقرار مناخ الأعمال، الذي يعد الأكثر جاذبية في المنطقة العربية والأفريقية.

وسيفتح حصول الرباط على هذا الدعم الكبير الأبواب أمام تدفق المزيد من الاستثمارات الأجنبية بهدف تسريع وتيرة النمو الاقتصادي.

وأكد فيليب إيرين كلين، رئيس الغرفة الفرنسية للتجارة والصناعة بالمغرب، على هامش منتدى الأعمال المغربي الفرنسي المقام بمدينة العيون مطلع هذا الأسبوع، أن بلاده ستستثمر في 40 هكتاراً من أراضي منطقة المرسى الصناعية، التي باتت تضم منشآت صناعية كبيرة تغري المستثمرين.

وقال كلين، في تصريحات صحافية إن «منطقة العيون باتت تغري المستثمرين الفرنسيين بسبب التسهيلات الموجودة على المستويين الإداري والقانوني وكذلك الموارد البشرية المؤهلة».

وحسب حمدي ولد الرشيد، رئيس جهة العيون الساقية الحمراء، يتوقع أن يبلغ حجم الاستثمارات في العيون، كبرى مناطق الجنوب المغربي نحو 49 مليار درهم (5 مليارات دولار) بحلول 2021، مما يضاعف معدل نمو الاقتصادي للبلاد ليصل إلى 8 بالمائة.

وأكد ولد الرشيد، أن الجهة شهدت خلال السنوات الأخيرة إنجاز عدة مشاريع

حمدي ولد الرشيد:
الاستثمارات في مدينة
العيون ستبلغ نحو 5
مليارات دولار بحلول 2021

قطاع الخدمات يقود قاطرة سوق العمل المغربي

المحلي الإجمالي للبلاد، نحو تسعة آلاف وظيفة بينما فقد قطاع البناء أربعة آلاف وظيفة.

وفي تقديراتها السنوية للعام الحالي، تتوقع الندوبية أن يظل معدل البطالة مستقراً عند نحو 10.4 بالمائة، مقارنة مع 10.2 بالمائة في العام الماضي.

ورغم ذلك، يعمل كثيرون بشكل غير رسمي في المغرب مما يجعل من الصعب إصدار أرقام عن التوظيف يمكن التعميل عليها.

العاطلين عن العمل بحوالي 64 ألفاً إلى 1.172 مليون عاطل.

وأضافت أنه على مدى عام، بدءاً من الربع الثالث من العام الماضي، وفر الاقتصاد 122 ألف فرصة عمل، مقارنة مع 89 ألفاً قبل عام. ووفر قطاع الخدمات 98 ألف فرصة عمل، تبعه الصناعة والحرف اليدوية بنحو 19 ألف وظيفة.

وأضاف قطاعا المصايد والزراعة، اللذان يشكلا معاً حوالي 17 بالمائة من الناتج

الرباط - كشفت بيانات رسمية حديثة أن معدل البطالة في المغرب تراجع في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، بدعم من قطاع الخدمات.

وقالت الندوبية السامية للتخطيط في بيان على موقعها الإلكتروني إن «معدل البطالة تراجع إلى 10 بالمائة في نهاية سبتمبر الماضي، انخفاضاً من 10.6 بالمائة قبل عام. وعزت الندوبية ذلك إلى نمو فرص العمل في قطاع الخدمات، حيث انخفض عدد



«لبنان بموارده المحدودة لا يمكنه الاعتماد على الزراعة أو الصناعة لتحقيق النمو، بل يحتاج إلى اقتصاد قائم على المعرفة باستثمارات في مجالات التكنولوجيا».

سعد عنداري
النائب الثاني لحاكم مصرف لبنان المركزي

«ضمن استراتيجية الشركة للعام 2030 سيتم بناء مصفاة تكرير هي الخامسة في البلاد على مساحة نحو خمسة ملايين متر مربع وستكلف ما بين خمسة وستة مليارات دولار».

حاتم العوضي
الرئيس التنفيذي بالوكالة للشركة الكويتية للصناعات البترولية المتكاملة



اقتصاد

خطط بحرينية لتعزيز دور صناعة الألومنيوم في الاقتصاد

● شركة ألبا تضاعف الإنتاج إلى 1.5 مليون طن في يناير المقبل ● المنامة تسعى لتوسيع قاعدة زبائنها مع تعزيز كفاءة التشغيل



صناعة محفزة للنمو

وتؤكد استراتيجية الشركة لتأمين المواد والخدمات التزامها الكبير بالتنمية الاقتصادية في البحرين، بالإضافة إلى تعزيز نمو الأعمال في قطاع الصناعة في باقي الدولة الخليجية.

وحرصت ألبا كذلك على أن تكون مثالا لمعايير التدريب وفرص التطور المهني، التي توفرها للمواطنين، ولأكثر من 45 عاما، كان لاستثمار الشركة في طاقاتها البشرية نتائج إيجابية.

ووفق البيانات الرسمية، تشغل الشركة أكثر من 85 بالمائة من البحرينيين، وهناك مساح لزيادة هذه النسبة، مما يساعد في امتصاص معدلات البطالة، وفق «رؤية البحرين 2030».



عبدالله سلمان:
مصر الألومنيوم الذي تشغله الشركة يعد أحد أكبر المصاهر في العالم

لتخزين فحم الكوك، مما يضمن أقل الخسائر التي قد تنشأ نتيجة لتطاير الغبار. وتمتلك الشركة، التي تأسست في العام 1971، محطاتها الخاصة لتحلية المياه، والتي تؤمن المزيد من مياه الشرب لسكان البلاد. وتولي ألبا اهتماما لقاعدة التصنيع والإمدادات المحلية، لتغطية الطلب المحلي مع الحرص على تحقيق الكفاءة التشغيلية.

للأمم المتحدة في مختلف جوانب عملياتها التشغيلية.

ويرى الخبير الاقتصادي البحريني، عبدالله سلمان، أن صناعة الألومنيوم تأتي في المركز الثاني بعد صناعة النفط وأن 60 بالمائة من الإنتاج يذهب إلى السوق المحلية لإعادة التصنيع.

واعتبر سلمان أن مصهر الألومنيوم، الذي تشغله شركة ألبا في الوقت الحاضر، يعتبر أحد أكبر المصاهر وربما الثاني على مستوى العالم.

ويعمل مصهر ألبا بجميع مرافقه وفق شهادة إيزو لنظام الإدارة البيئية، كما تمتلك في مصنع التكليس والمرافق البحري واحدا من مستودعين فقط حول العالم بتغطية كاملة

كشفت البحرين عن خطط طموحة لتعزيز دور صناعة الألومنيوم في الاقتصاد المحلي من خلال مضاعفة الإنتاج مع مطلع العام المقبل، في إطار استراتيجية التنوع الاقتصادي، ما قد يمثل فرصة كبيرة لتوسيع قاعدة زبائنها في العالم، ويعزز عوائد المالية.

ويعتبر مشروع تايين، الذي تنفذه الشركة، جزءا لا يتجزأ من استراتيجية ألبا وثقافة العمل فيها من أجل زيادة القيمة المضافة وتحقيق العمليات التشغيلية المستدامة.

ويؤكد البقالي أنه من خلال المشروع، وهو أضخم مبادرة للشركة لخفض التكلفة وقد انطلقت في فبراير 2014 بهدف موازنة تأثير الأسعار في بورصة لندن للمعادن، سعت ألبا لوضع الإجراءات والنظم اللازمة للحفاظ على مكانتها التنافسية بالنسبة لنظرائها في الصناعة وتعزيز اعتمادية عملياتها التشغيلية وتنظيم نفقاتها.

وحققت ألبا من خلال المرحلة الأولى من المشروع المتعلقة بخفض التكاليف وفورات نقدية قدرت بنحو 148 دولارا للطن بنهاية 2015.

وانطلقت المرحلة الثانية من المشروع في مارس 2016، بهدف خفض التكاليف النقدية بقيمة 100 دولار لكل طن متري، ورفع الطاقة الإنتاجية للشركة إلى مليون طن متري سنويا مع نهاية العام الماضي.

وحققت الشركة في هذه المرحلة وفورات بقيمة 79 دولارا لكل طن متري، في حين كان السعر المستهدف مئة دولار لكل طن متري، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار تعويض التأمين إثر حوادث انقطاع الكهرباء.

وتواصل برنامج الشركة لخفض التكلفة من خلال انطلاق المرحلة الثالثة من مشروع تايين في يناير الماضي.

وتهدف هذه المرحلة إلى خفض التكلفة النقدية بقيمة 60 دولارا لكل طن متري من الألومنيوم ورفع الطاقة الإنتاجية للشركة إلى مليون طن متري مع نهاية هذا العام.

وتعد الكفاءة والاستفادة القصوى من الموارد البشرية مبادئ أساسية استندت عليها الشركة منذ تأسيسها، كما يقول البقالي، فهي تشكل جزءا مهما من سياسة ألبا، إلى جانب القيام بالإعلان عن نتائجها البيئية للمجلس الأعلى للبيئة وغيرها من الجهات المختصة بالبلاد.

وكانت ألبا قد تبنت القيم والمبادئ، التي تقوم عليها أهداف التنمية المستدامة

سلام الشام
كاتب وصحافي عراقي

□ المنامة - ت دشن شركة الألومنيوم البحرينية (ألبا) المملوكة للدولة خطا سادسا للإنتاج، في الأول من شهر يناير المقبل، والذي سيكون أكبر خطوط الشركة، في مسعى لتعزيز دور هذه الصناعة في الاقتصاد المحلي.

ويتوقع أن يصل حجم الإنتاج إلى أكثر من إنتاجها الحالي البالغ 540 ألف طن من الألومنيوم سنويا، ليبلغ حوالي 1.5 مليون طن سنويا.

وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة، علي البقالي، في تصريحات لـ«العرب» إن «ألبا» تقود قطاع الصناعة الاستراتيجي المهم في البحرين، والذي يسهم بقرابة 12 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي للمملكة».

وأوضح أن أولويات الشركة تتمثل في تلبية احتياجات الصناعة التحويلية المحلية، حيث تخصص نحو 45 بالمائة من إنتاجها لعملائها من شركات صناعات الألومنيوم التحويلية بالبلاد بينما يتم تصدير باقي الإنتاج إلى 25 دولة في المنطقة والعالم.

ولدى الشركة مكاتب في كل من البحرين، وهو المقر الرئيسي، بالإضافة إلى هونغ كونغ، وأوروبا في زيورخ السويسرية، والولايات المتحدة في أتلانتا.

وتشير التقديرات وبيانات صادرة من جهات تعمل في هذا القطاع إلى أن الزيادة السنوية للطلب على الألومنيوم على مستوى العالم تبلغ حوالي 5 بالمائة.

وتحاول ألبا، التي تعد أحد أكبر مصاهر الألومنيوم في العالم، ومن كبرى الشركات الصناعية في الشرق الأوسط للاستحواذ على حصة في سوق عالمية أخذت في النمو.

علي البقالي:
ألبا تقود قطاع الصناعة الذي يسهم بنحو 12 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي



انضمام تونس إلى منصة تجارية دولية ضد مخاطر التصدير

وقال عفيف إن «عدم علمهم بالتشريعات الجديدة في مجال التجارة الخارجية يكلفهم أحيانا خسائر باهظة».

وتسعى تونس من خلال حزمة إجراءات أطلقتها العام الماضي، إلى تضييق الفجوة بين الصادرات والواردات التي اتسعت في السنوات الأخيرة بشكل كبير تسببت في تآخر احتياطات البلاد من العملة الصعبة.

تونس ستضم إلى منصة «إي-بينغ»، الإلكترونية التابعة لمنظمة التجارة العالمية لحماية صادراتها من المخاطر



ووفق بيانات رسمية، سجلت المبادلات التجارية في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي تباطؤا في حجم الصادرات بنحو 3.3 بالمائة، مقارنة مع 4.8 بالمائة العام الماضي. وتتم قرابة 60 بالمائة من مبادلات تونس التجارية باليورو، فيما تجري 40 بالمائة بالدولار، في وقت تعرف فيه سوق الصرف بتسارعا في نسق تراجع قيمة الدينار مقارنة بالعملة الأجنبية.

وفقد الدينار منذ مطلع العام الجاري أكثر من 13.7 بالمائة من قيمته أمام الدولار، بينما فقد حوالي 11.2 بالمائة من قيمته أمام اليورو.

وحذر خبراء من خطورة تداعيات تهاوي العملة التونسية على أوضاع البلاد، والتي ستؤثر بشكل أكبر على القدرة الشرائية للمواطنين، وستزيد من ضبابية مناخ الأعمال، الذي تعول عليه الحكومة لإنعاش الاقتصاد.

وكففت الحكومة جهودها لتعزيز دور التجارة الإلكترونية في نمو النشاط الاقتصادي، بعد أن فرض التحول المتسارع في التعاملات التجارية حول العالم واقعا جديدا، يمكن أن يمثل فرصة كبيرة لخروج البلاد من أزمتها الاقتصادية المستمرة منذ عام 2011.

وتلعب التجارة الإلكترونية دورا مهما في دعم الصادرات المحلية والتعريف في الخارج بالمنتجات المصنعة في تونس بهدف فتح أسواق جديدة لها.

□ تونس - تقترب تونس من الانضمام رسميا إلى نظام «إي-بينغ» وهي منصة إلكترونية تابعة لمنظمة التجارة العالمية مهمتها توفير الحماية ضد مخاطر التصدير.

وتقوم هذه المنصة بإشعار هياكل القطاع العام، والموردين والمصدرين، بالمستجدات الطارئة حول المعايير والمواصفات التي تفرضها الدول لقبول المنتجات خلال عمليات التصدير والتوريد.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية لرئيس قسم المواصفات في المعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية، عفيف ثابت، قوله إن «الانخراط في المنصة سيوفر المعلومات اللازمة للهياكل المعنية بالتوريد والتصدير، وكوزارة التجارة والمعهد الوطني للمواصفات، ومركز النهوض بالصادرات، والغرف التجارية، والمستثمرين في القطاع الخاص».

وأكد أن المنصة ستساعد جميع الأطراف على اتخاذ التدابير في مرحلة مبكرة لتسهيل النفاذ إلى الأسواق الخارجية.

وحتى الآن، تقتصر المعلومات المتعلقة بالقوانين الجديدة، التي تعتمدها الدول لقبول المنتجات خلال التصدير والتوريد، من بينها تونس، على مراسلات منظمة التجارة العالمية، وهذا غير كاف لمعرفة العراقيل الفنية للتجارة للتاقلم معها أو رفضها.

ويسمح الاتفاق الدولي للمنظمة العالمية للتجارة المتعلق بالعراقيل الفنية للتجارة والذي صادقت عليه تونس في يناير 1995، في أن تطعن الدول في أي إجراءات فنية جديدة تتنافى مع تسهيل حركة التجارة الخارجية. ويمكن للدول المصادقة على الاتفاق، الطعن في المواصفات الجديدة المعتمدة في قبول المنتجات عند التوريد والتصدير في أجل أقصاه 60 يوما من تاريخ إعلانها، لكنها تكون ملزمة بتطبيق الإجراءات إذا تجاوزت هذا الأجل.

ويتكبد موردون ومصدرون تونسيون، أحيانا، خسائر بسبب منع سلعهم من عبور الموانئ أو المطارات لأنها لا تستجيب لتلك المواصفات الجديدة.

إطلاق مشروع تطوير ميناء السلطان قابوس السياحي

علي بن مسعود السندي:
مشروع تطوير الميناء سيحول مسقط إلى مركز اقتصادي وسياحي مزدهر



انطلاقا على إعادة تعريف التطوير العمراني في الشرق الأوسط.

وقال «اليوم نخطو خطوة جديدة على هذا الطريق عبر تطوير وجهة بحرية عالمية رائدة في مسقط. ولقد عملنا عن كثب خلال الفترة الماضية مع كافة الشركاء لانتهاء من الدراسات المعمارية والفنية للمشروع».

وفي إطار إتاحة الفرصة للتعرف على المشروع بشكل أكبر، بدأت أعمال الإنشاءات للمركز التعريفي، الذي سيعمل على إثراء تجربة الزوار وإطلاعهم على تاريخ المنطقة بتقنيات الواقع الافتراضي.

□ مسقط - أطلقت شركة داماك العالمية الشريك الاستراتيجي للشركة العمانية للتنمية السياحية (عمران) مشروع تطوير الوجهة البحرية لميناء السلطان قابوس السياحي في ولاية مطرح بقيمة تصل إلى نحو ملياري دولار.

ويقول المسؤولون إن المشروع سيعمل على تحويل الميناء التاريخي العريق إلى واحدة من أرقى الوجهات السياحية البحرية المتكاملة في منطقة الشرق الأوسط.

وسيتضمن الميناء عددا من الفنادق والمطاعم والوحدات السكنية، إلى جانب مجموعة كبيرة من المرافق التجارية والترفيهية المتنوعة، وذلك في إطار الاستراتيجية السياحية للسلطنة 2040.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية لنائب رئيس المجلس الأعلى للتخطيط، وزير التجارة والصناعة، علي بن مسعود السندي، قوله إن «مشروع تطوير ميناء السلطان

قابوس يأتي ضمن خطط تحويل مركز التجارة التاريخي لمحافظة مسقط، إلى مركز اقتصادي وسياحي مزدهر».

وأضاف السندي، الذي يرأس مجلس إدارة عمران إن «المشروع يخدم تطلعات الحكومة في تنوع مصادر الدخل».

وتهدف المرحلة الأولى من المشروع إلى وضع البنية الأساسية لهذا التحول وتعزيز القدرة الاستيعابية للطرق المحيطة، إلى جانب وضع الإطار العام لمشاركة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمجتمع المحلي في المشروع.

وكان المشروع قد مر بمراحل تمهيدية عديدة منذ الإعلان عن الشراكة بين داماك وعمران منتصف العام الماضي، حيث تم إعداد مجموعة من الدراسات عن ولاية مطرح بشكل عام عن طريق شركات متخصصة في هذه المجالات.

وأوضح حسين سجواني، رئيس مجلس إدارة داماك العالمية أن المجموعة عملت منذ



واجهة سياحية جديدة لمسقط

معطوب الوناس يمثل رمزا حقيقيا للنضال الأمازيغي الحديث، فقد وظف فنه وموسيقاه في الدفاع عن الهوية الثقافية واللغوية للبربر في الجزائر، وعاش ناشطا ومناضلا ومعارضاً شرسا للسلطة، إلى غاية اغتياله.

غيفارا الأمازيغ الذي تريد السلطة الجزائرية ترويضه حتى بعد اغتياله

معطوب الوناس

عدو شرس للدكتاتورية والظلاميين لا يقبل التغييب



صابر بليدي

«ليت قلبي من الحطب/ فاكويه بالجمركي لا أعاني الإمه/ لكن بما أنه لصيق بجسدي/ فما علي سوى إسكاته بالأحلام/ مادام يمنح عني النوم/ ليتني أستطيع الهرب/ والحلول عليكم يوم العيد/ ساتي لأغفر لكم يا أهلي الأعزاء/ حين أظهر لكم في ضوء النهار».

كانت تلك أغنيته التي تحكي قصته. الشاب الذي لم يتجاوز بدايات الأربعين لا يكاد يمر أسبوع في الجزائر دون أن ينصدر اسمه نشرات الأخبار، ليس فقط كفنان، بل كيقونة شعبية سياسية. من لغز حصر ميراثه، إلى ندوة دولية حول سيرته، إلى انتظار تنفيذ قرار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بتدشين متحف تاريخي يحمل اسمه.

”

الوناس فنان مختلف يعد واحدا من متشدي الحراك الأمازيغي في الجزائر. ظل عصيا على التطويق وصامدا في وجه الإجراءات، عكس الكثير من الناشطين البربر، الذين وضعوا القضية خلف ظهورهم، ولذلك لا تخلو بلدات ومدن تيزي وزو من جدارية أو تمثال له

“

وعلى الرغم من رحيله قبل أعوام بعيدة، لكنه حي في وجدان الأمازيغ كما في وجدان غيرهم من الجزائريين. وقد أسست الذكرى التاسعة عشرة لوفاة الفنان الأمازيغي الجزائري معطوب الوناس، لصالح غير مسبوقة بين السلطة والتيار الراديكالي في الحراك البربري في الجزائر، فالرجل الذي وظف فنه ومساره لخدمة قضيته، وصنف بالخائن والمتمرد والعدو الداخلي لوحدة البلاد، تحول في الأشهر الأخيرة إلى بطل قومي ومناضل شريف، فهذا وزير الثقافة يزور بيت العائلة في الذكرى، وذاك رئيس البلاد يدعم تأسيس متحف للفنان في مسقط رأسه.

اغتيال عدو السلطة والإسلاميين

مازلت عائلة الوناس تأمل في فتح تحقيق محايد وعميق لمعرفة ملابسات مقتل نجلها العام 1998، على يد مجموعة إرهابية ببلدة تالابونان، في طريق عودته من مدينة تيزي وزو إلى مقر إقامته ببني دواله، وهي

الرواية الرسمية لحد الآن، في حين يشك أقرابه وأنصاره في صحة الرواية المذكورة، ويلمحون إلى جهات أخرى كان يزعمها الفنان بأغانيه وموسيقاه التي جابت ربوع البلاد وتعدت حدودها.

وحسب ما أفادت به شقيقته مليكة معطوب في تصريحات للصحافيين، تعزّم مؤسسة "معطوب الوناس" إطلاق عريضة مرفوقة بتوقيعات المواطنين للمطالبة بإعادة فتح ملف مقتله من قبل مجلس قضاء تيزي وزو بصفة جدية، بعد توصلها لمعلومات جديدة تستوجب فتح الملف من جديد.

وتذكر المؤسسة أن الطلب سيقدّم للجهة القضائية السنة المقبلة، وذلك بمناسبة مرور 20 سنة على اغتيال المطرب معطوب الوناس، وأن أنصار فقيد الأغنية الأمازيغية عازمون على رفع وتيرة الضغط على السلطات المختصة، من أجل تلبية مطلبها المتمثل في الكشف عن حقيقة من أقدم على زهق روح الفنان، ومن يقف وراء الجريمة هذه وديرها، ولم تستبعد إمكانية الخروج بمعيرة الأنصار والمتعاطفين للشارع، للمطالبة بتجسيد المطلب المذكور في حالة عدم إيجاد آذان صاغية لها.

وسبق لمحكمة الجنايات بمحافظة تيزي وزو، أن نظرت في قضية مقتل الوناس وحكمت بـ12 سنة حبسا نافذا في حق متهمين بالمشاركة في الجريمة التي أنكرها المتهمون، المنتمون إلى فصيل الجماعة السلفية للدعوة والجهاد التي كان يقودها في تسعينات القرن الماضي حسان خطاب.

يمثل الوناس رمزا حقيقيا للنضال الأمازيغي الحديث، فقد وظف فنه وموسيقاه في الدفاع عن الهوية الثقافية واللغوية للبربر في الجزائر، وعاش ناشطا ومناضلا ومعارضاً شرسا للسلطة، إلى غاية اغتياله، وظل يوصف بـ"المتشدد والخائن والعميل"، لكنه تحول بعد سنوات من موته إلى بطل قومي، بعد الرسائل التي أطلقتها السلطة مؤخرا، على لسان وزير الثقافة الذي زار عائلته في ذكرى وفاته الأخيرة، وأبلغ شقيقته أن الرئيس بوتفليقة يدعم مسألة متحف الفنان في بيته.

الرمز الحي

كان الوناس واحدا من متشدي الحراك الأمازيغي في الجزائر، وظل عصيا على التطويق وصامدا في وجه الإجراءات، عكس الكثير من الناشطين البربر الذين وضعوا القضية خلف ظهورهم، وانخرطوا في مسار السلطة، عبر مختلف القنوات والمؤسسات، بداية من المناصب السامية في مؤسسات الدولة، إلى الأحزاب والجمعيات، ومع ذلك يبقى رمزا لأنصار ومناضلي القضية الأمازيغية، حيث لا تخلو بلدات

ومدن تيزي وزو من جدارية أو تمثال للفنان الراحل. ويظل المهتمون بالشأن الأمازيغي في الجزائر يتطلعون إلى إفرازات مساعي التطبيع بين السلطة والمقربين من الوناس، وإلى ردود فعل الأنصار والمتعاطفين مع التوجه المتشدد الذي ناضل من أجله الفنان الراحل، ولصير الأفكار والمضامين التي حملتها الأغاني المتمردة على السلطة طيلة عقود من الزمن، فقد خاصم معطوب الوناس كل الرفاق الذين حمل معهم الهم الأمازيغي والتضحيات المقدمة من أجل الهوية البربرية.

وتشاء الصدق أن تكون السلطة والإسلاميون اللذان حمل الفنان لواء النضال ضدّهما، هما المتورطين في مقتله بالرواية الرسمية أو بالشكوك القائمة، وهما التحالف الذي تشكل مع مطلع الألفية، في ظل ما يعرف بالعفو الذي كفله ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، على مسلحي الجيش الإسلامي للإنقاذ والجماعة السلفية للدعوة والجهاد، وهو الحلف الذي كان سيقول فيه الفنان الكثير لو بقي على قيد الحياة.

في وطن الجحيم

ويبقى التساؤل المشروع مطروحا حول من دبر ومن استفيد من اغتيال الوناس؟ وهل كان يشكل خطرا على التقارب الذي بدأ يطفو إلى السطح بين الإسلاميين والسلطة في الجزائر، منذ نهاية تسعينات القرن الماضي، في إطار ما يعرف بـ"وقف الحرب الأهلية وتجنّب البلاد المزيد من الضحايا والخراب"، لا سيما وأن الراحل وضع الطرفين في نفس الكفة، وشدد على أنه سيبقى في بلده ووطنه صامدا مناضلا في وجه ما كان يصفه بـ"الدكتاتورية والظلامية".

عكس النخب الجزائرية التي اختارت الهجرة هروبا من جحيم العشرية الحمراء، إلا أن الوناس بقي مرابطا رغم رسائل التهديد والوعيد من طرف الجماعات الإرهابية التي كفرتة ووصفته بـ"الزنديق"، بسبب مواقفه المناهضة لتأويل العروبة والإسلام التي تتبناها البلاد، وترجعها في خانة المقدسات المحمية بنصوص الدستور والقانون.

ولهذا تعرض الوناس قبل مقتله لمحاولة قتل باع بالفشل، بسبب الهبة التي قام بها سكان منطقة القبائل ضد محاولة المساس بحياة ابنهم ورمزهم، مما اضطر الإرهابيين الخاطفين إلى إطلاق سراحه خوفا من توسع

فني بيت العائلة، قبل أن تتدخل السلطة وتعلن لتشييقته عن تمويل الحكومة لإنشاء متحف معطوب، في خطوة مازالت تثير الكثير من الشكوك والريبة.

الوناس الذي نعت بشعبي الأوصاف السلبية في قواميس المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للدولة، تحول في لمح البصر إلى "بطل قومي ومناضل شريف"، بحسب وزير الثقافة عز الدين ميهوبي، الذي زار بيت العائلة مؤخرا، وكتب في حسابه الخاص على تويتر أن "معطوب الوناس فنان ومناضل شريف وملتمزم"، ثم استقبل شقيقته في مكتبه، في خطوة تعكس نية السلطة في إذابة الجليد المترسب مع معطوب الميت، بعدما عجزت عن ذلك مع معطوب الحي.

صوت لا يمكن إسكاته

يطرح الجزائريون سؤالاً يرددته الكثير من أنصار الفنان: ماذا لو كان معطوب حيا.. ماذا كان سيرد على هذه المناورة؟ طبعاً، لو كان حيا لتتمرد أكثر على النظام ولكن معزولا أو بالمنفى وما كان ليعطى حبة تمر، لأنه لم يكن قابلا لأي تواطؤ أو رشوة مادية أو رمزية. معطوب، سواء وافقته الرأي أو اختلفت معه، يظل واحدا من قلة قليلة جدا من الفنانين المتمردين الملتزمين بما يعتقدون أنها قضاياهم.

الإيدي التي اغتالته، سواء من الطرف الأول أو من الطرف الثاني، يرى الكثيرون أنها تصالحت اليوم مع النظام، بل وتشغل لصالحه وتحت حمايته، وإلا ما دلالة هذا خطوة أو مناورة، يريد أصحابها اللعب على أوتار منطقة القبائل في مرحلة ما قبل وما بعد الانتخابات الرئاسية القادمة؟ لكننا ننتظر رد فعل من النخب الفنية محليا ووطنيا، ومن أنصار وعشاق الفن المتمرد والملتزم.

كان معطوب الوناس، الفنان المتمرد، ممنوعا من الظهور في التلفزيون الجزائري، فقبل مقتله بفترة قليلة أصدر "البوما" تضمن أغنية ينتقد فيها النظام الجزائري مستخدما لحن النشيد الوطني الجزائري، لكن من يستطيع اليوم منع صوته بعد أن ظل طوال حياته، وحتى بعد مماته، مثيرا للجدل؟ ولا تزال كلمات أغانيه تعيش وسط شعبه يرددتها كل يوم، خاصة تلك الأغنية التي تقول "لقد سرقتكم شبابي/ ودعت لكم ثمن ما لم أشتري/ أبعدتموني عن أهلي/ ودمرتم أمالي/ أفنى الشقاء عظامي/ لكن قبل أن تحل مني/ فإن كل ما احتمله قلبي/ سينفس عنه لساني".



● الذكرى التاسعة عشرة لوفاة الفنان الأمازيغي تأسس لصالح غير مسبوقة بين السلطة والتيار الراديكالي في الحراك البربري في الجزائر، فبعد أن وظف فنه لخدمة قضيته، وصنف بالخائن، تحول في الأشهر الأخيرة إلى بطل قومي ومناضل شريف.

● عائلة الوناس تطالب اليوم بفتح تحقيق محايد لمعرفة ملابسات مقتل نجلها، على يد مجموعة إرهابية ببلدة تالابونان، في طريق عودته من مدينة تيزي وزو.



«بالتجربة كلما وجد فراغ تسعى جماعات الإسلام السياسي للسيطرة على الدولة في إطار فكرتها المقدسة بأن لها الحق في قيادة الشعوب لتنشئ الدولة الدينية».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«أوجدت بعض الحركات الإسلامية التي لها ماضٍ إرهابي أدعرا لتدخل في الصراع السياسي، فكانت أحزابا سياسية دون أن تتخلّى عن عقائدها التكفيرية الإقصائية».

سالم العوكلي
شاعر ليبي

قانون حظر النقاب.. اختبار للإرادة السياسية المصرية

● أولوية الاستقرار الأمني تتفوق على الأبعاد الفقهية والحقوقية



يستعد البرلمان المصري لمناقشة مشروع قانون يمنع النقاب في الأماكن العامة، وسط جدل كبير خاصة في ما يتعلق بالجانب الفقهي للقضية. لكن النقاش الذي أشعله مشروع القانون طرح اختبارا للعلاقة بين الحكومة والسلفية، لا سيما بعد قرارات اعتبرت محاولات للتضييق على التيار وتقوية المناوئين له.

محمد عبد الهادي

□ القاهرة - يمثل الإقتراب من قضية حظر النقاب في الأماكن العامة بمصر اقترابا من عش للدبابير، إذ خشيت الكثير من الحكومات المصرية والأغلبية البرلمانية منه بجديّة، قبل أن تطرقه نائبة تنتمي للتيار الداعم للرئيس عبدالفتاح السيسي في مجلس النواب، بمشروع قانون يحظر ارتدائه في الأماكن العامة.

وطالبت النائبة عادة عجمي، عضو ائتلاف "دعم مصر" في مشروع القانون الذي قدمته مطلع نوفمبر الحالي للبرلمان، بحظر ارتداء النقاب والبرقع في الأماكن العامة والحكومية في أي وقت وتحت أي ظرف، مع معاقبة من تعاود ارتدائه بغرامة لا تقل عن ألف جنيه (55.5 دولار)، مثيرة اعتراضا من تيارات سلفية اعتبرته مشروعاً للحكومة.

حظيت مسألة حظر النقاب، بدعم 60 نائبا خلال ثلاثة أيام فقط ما يؤهله وفقا للألحة الداخلية لجلس النواب للإحالة إلى اللجان النوعية المختصة لمناقشته، قبل إحالته للجلسة العامة لإبداء الرأي النهائي والتصويت عليه، وعندما يحصل على النصاب المطلوب والموافقة عليه يصدق عليه رئيس الجمهورية.

يوسع مشروع القانون دائرة الحظر لتشمل جميع الأماكن العامة كالمستشفيات والمدارس والبناني الحكومية والشركات الخاصة، ووسائل النقل وأماكن الترفيه والمؤسسات الثقافية.

يحتاج حظر النقاب إلى إرادة سياسية للتنفيذ وتعميمه في المجتمع، مهما كان موقف البرلمان، فالمعركة ليست سهلة مع السلفيين واتباعهم، والذين يتمترسون حول نصوص تعتبره فريضة، ولا زالوا يحملون ضغينة مع الناشطة هدى شعراوي التي تزعمت حركة خلع البرقع في مصر قبل نحو قرن.

السلفيون يتجنبون المواجهة المباشرة مع الحكومة، فيرفضون منع النقاب بأدوات شعبية دون تبني خطاب سياسي

ومنع تحاشي الصدام مع التيارات الإسلامية حكومات متعاقبة من تطبيق لألحة تم وضعها منذ عشرين عاما، وتعتبر النقاب غير ملائم بالمؤسسات التربوية، لكن الحكومة الحالية تبدو جاهزة لخوض المعركة بعد نجاح تجارب سابقة حققت نجاحا لافتا.

وقد منعت جامعة القاهرة التدريس بالنقاب أو ارتدائه أثناء العمل بمستشفياتها

الجامعية، وحظرته وزارة التربية والتعليم داخل الفصول لأنه يمنع التواصل المباشر بين المعلمات والطلاب ويتسبب في قصور توصيل المعلومات.

إذا كانت الحجج السابقة تقر بوجود دواعي عملية، فإن هناك جانبا مهما يتعلق بتوجهات النظام المصري حيال التصورات والممارسات التي تحمل وجها متطرفا، وبينها النقاب، الذي يثير ريبية لدى الشارع المصري. ويقول أحمد بان، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، إن الوضع الأمني تحسن بمصر إلى حد كبير، فالإرهاب انحصر بشكل كبير، وجرى كسر أهم مظاهر العنف المسلح في الشارع، ما جعل البيئة المصرية مهيةة لاتخاذ قرار من هذا النوع.

وتمنح الحوادث الإرهابية والجنائية، التي كان للنقاب دور غير مباشر فيها مسوغات لحظره، ما بين استعماله كوسيلة لنقل سلاح أو توصيل معلومات أو تهريب مطلوبين من بين تجمعات المتظاهرين، أو حتى استغلاله في وقائع اختطاف رضع من داخل المستشفيات أو الغش في امتحانات المدارس، أو أعمال التسول والسرقة والدعارة. ترى النائبة عادة عجمي أن الظروف الأمنية بمصر هي المحرك وراء مشروع حظر النقاب الذي يستخدمه الإرهابيون للتحفي ما يهدد حياة المواطنين.

أكد بان، لـ"العرب"، أن القضية تنظيمية بحتة تتعلق بأمن المجتمعات، وأجهزة الدولة طوال تاريخها في موقف قوة، لكن في الظروف الصعبة تنحني للعواصف عن وعي وإدراك لأوزان القوى، ولا يوجد فصيل أو حزب إسلامي يفرض رؤيته.

تلمح قرارات أخيرة للحكومة إلى توجيه رسائل مبينة للسلفيين، فقد وافق مجلس الوزراء، في أكتوبر الماضي، على تقنين أوضاع 120 كنيسة ومبنى دينيا مسيحيا، ليلبغ بذلك عدد الكنائس والبناني التي تم تحسين أوضاعها 340. كما تبطل هذه القرارات حججا طالما استغلها التيار السلفي لمنع المسيحيين من مزاولة عباداتهم داخل تلك المنشآت بحجة أنها غير مرخصة.

وتعرضت المواقع الإلكترونية والقنوات الفضائية التي يمتلكها سلفيون لقصف من وكيلي لجنتي "الثقافة والإعلام" و"الشؤون الدينية" بمجلس النواب، طالبا في تصريحات تلفزيونية، الأحد الماضي، بغلقها مستنادا إلى قانون تنظيم الإعلام الصادر مؤخرا، باعتبارها خطرا على الأمن القومي المصري وتدعو للمتطرف.

بحاول نواب حزب النور السلفي اجتذاب نواب آخرين للوقوف ضد تمرير القانون بالبرلمان، وشنت مواقع وصفحات سلفية هجمات على مقدمته النائبة عادة العجمي رافعين لافتة بان هناك "حربا على الدين". في مواجهة تلك المحاولات تدخل الحكومة المعركة محصنة بدعم مؤسستي الأزهر ودار الافتاء، وأكدتا أن الزّي الشرعي للمرأة يستر الجسم كله عدا الوجه والكفين اللذين يعتبران حجبيهما للمرأة المسلمة ليس فرضا، وإنما يدخلان في دائرة المباح.

ويرفض بان توصيف انتهاء شهر العسل بين الدولة والسلفيين، معتبرا أن أي نظام يمزج في سياساته بين الخشونة والنعومة، بحسب خياراته، معتبرا أن الاتجاه لبناء دولة وطنية حديثة يتطلب اختيار الأولويات

الواقع يفرض التغيير

التشريعية الصحيحة التي تخدم مصالح القطاعات الأوسع من الناس وتطبيق القانون على الجميع في كل المساحات والمناصب. واعتبر سلفيو مصر أن دعمهم الإطاحة بنظام الإخوان في خضم ثورة 30 يونيو 2013، أعطى تلك الإطاحة مشروعية دينية، وراهنوا على فوائد يحصلون عليها مباشرة من بينها السيطرة على المظاهر العريضة ونشر أفكارهم. لكن العلاقة تنقلت على مدار الخمس سنوات الماضية من التقارب والدعم المطلق، إلى تحجيم الدور بمنع السلفيين من الخطابة واعتلاء المساجد، إلى التمهيد لخرجهم من المشهد السياسي برمته، وتقليم أظافرهم من خلال وقف المظاهر العامة التي تدل على انتشارهم في المجتمع، وبينها حظر النقاب.

ويرى خبراء أن السلفيين في مصر سوف يتجنبون المواجهة المباشرة وسيبحثون عن وسيلة للبقاء في "المنطقة الرمادية أو الدافئة" بما يجنبهم العدا مع الحكومة والمحافظة على مكتسباتهم الرأهية، وتمتعهم بممارسة السياسة عبر حزب سياسي (النور)، وتجنب ملاحقتهم أمنيا، ما يجعلهم مضطرين إلى الانحناء لعاصفة منع ارتداء النقاب، ومحاولة رفضها بأدوات شعبية دون تبني خطاب سياسي بدعماها.

لكن المشكلة قد تكون أكبر في البعض من الأماكن المغلقة في جنوب مصر وشمالها، لأن ارتداء النقاب أحيانا يكون وليد طقوس وعاتات اجتماعية بعيدة عن الدين، والتي لن يكون تغييرها سهلا في ظل ترسخ هذه القيم في الوجدان العام في هذه الأماكن والتصاقها بمعاني قريبة من صون العرض والشرف بإبعاد السيدات عن أعين الغرباء.

كارثة الإسلام السياسي ومظللتها الغربية

تحديث. وهو ما فعلته دولة الإمارات العربية المتحدة في وقت سابق. لكن السعودية غير الإمارات. السعودية تقف في مواجهة كارثتي إيران والإخوان في وقت واحد. فإذا ما كانت قد حظرت جماعة الإخوان باعتبارها جماعة إرهابية، فإنها لم تعد تواجه إيران ببعدها الديني وهو ما حرم إيران من العدو الطائفي. أما كان حربيا بأوروبا أن تقف مع السعودية في مسعاها التنويري؟ ذلك هو السؤال الكبير الذي ظلت أوروبا حائرة في البحث عن إجابة عليه وهي تحمل في الوقت نفسه بيدها لغم الإسلام السياسي الذي يمثل سبيل معرفتها الوحيد بمستقبل المنطقة.

لقد اجترحت السعودية معجزة، حطمت من خلالها القناعة الأوروبية التي أقيمت على فرضية تمكن الإسلام السياسي من حكم المنطقة. هُزم الإسلام السياسي، لكن بعد خسائر فادحة. غير أن هناك قوى وجماعات ضغط لا تريد أن تصدق أن تلك الهزيمة نهائية. من ذلك المنطلق يمكننا أن نفهم سر العلاقة ما بين موقف تلك القوى المدافع عن إيران وجماعة الإخوان وبين الحملات المناوئة لمشروع التحديث السعودي.

والشرعية الزائفة مثلما هي شرعية محمد مرسي ونوري المالكي. ما فعلته إيران من خلال ميليشياتها التي اعترفت أنها جزء منها ومن نظام ثورتها القابلة للتصدير يستحق أن تقف أوروبا ضده جماعة الإخوان وسواها من المبادئ التي تحكم الحياة في أوروبا تقول ذلك. غير أن أوروبا لم تفعل ذلك.

سنة واحدة من حكم الإخوان في مصر كانت كافية لكي يقول الشعب المصري كلمته الراضية لاستمرار ذلك الحكم. لقد سحب الشعب المصري وهو يمارس حقه الطبيعي الشرعية من الإخوان. وهذا ما ينسجم مع الرؤية الأوروبية لمفهوم الديمقراطية وحق الشعب في اختيار من يحكمه. ألا يليق بأوروبا أن تقف مجتمعة وراء شعب مصر، تسانده في خياره الديمقراطي؟ هناك شيء آخر غامض في ما يتعلق بموقف أوروبا من الإسلام السياسي. حين انفتحت المملكة العربية السعودية من خلال مشروع الأمير محمد بن سلمان "رؤية 2030" بدا ذلك الموقف الغامض جليا.

بدا كما لو أن الأمور خرجت من أيديهم. هناك السعودية أخرى ترى النور. سعودية لم يساهموا بصناعتها بل تدعوهم للعمل فيها من موقع الشراكة والثقة بما تسعى إليه من

إلى السلطة التي ما أن يتم التمكن منها حتى يتم نزع الأقنعة وتظهر الوجوه على حقيقتها. فلا إسلام ولا هم يحزنون. هناك حشود من قطاع الطرق واللصوص والافاقين والمحتالين والعملاء قد وجدت ضالتها في السلطة لكي تعمي المجتمعات عن رؤية حقيقتها.

العراق هو النموذج الذي يمثل صورة الحكم في ظل الإسلام السياسي. لقد حكم العراق عبر أكثر من اثني عشر عاما حزب الدعوة الإسلامية، وهو حزب موال لإيران، غير أنه يستند في أديداته إلى نظريات جماعة الإخوان المسلمين المصرية. حزب الدعوة هو خلاصة اللقاء العقائدي بين إيران والإخوان المسلمين. وعلينا هنا أن ننسى التهريج الطائفي الذي هو في حقيقته ملهات للطبقات الفقيرة وبسطاء الناس ممن يُعتبرون من وجهة رجال الدين مجرد حطب لحروب طائفية ينبغي أن تقع من أجل التعجيل بظهور المهدي المنتظر تمهيدا للانتقال إلى الآخرة.

كل ذلك لم تفهمه أوروبا وهي غير مستعدة لفهمه. لا لأن الحقائق لا تصل إليها بل لأن هناك مجموعات ضاغطة تسعى إلى تشويه تلك الحقائق بما يخدم أغراضها في تلميع الديمقراطية المخترقة بالتزوير

فاروق يوسف

كاتب عراقي



□ ما لا تريد أوروبا تفهمه أن هناك كارثة في المنطقة اسمها إيران. ومما يؤسف له أن العالم العربي تأخر كثيرا في تسليط الضوء على تداعيات تلك الكارثة التي أصابت أجزاء منه بمقتل من خلال الميليشيات الإيرانية التي انتشرت بطريقة سرطانية لتفرض شرعيتها المستلهمة من إيمانها بعقيدة ولاية الفقيه على دول فقدت القدرة على إدارة شؤونها لأسباب مختلفة.

بموازة إيران وعلى الخط نفسه تقف جماعة الإخوان المسلمين التي كانت ولا تزال تتمتع برعاية وترحيب وحنو دول أوروبية ومحافل ضغط أميركية لم تلتفت إلى ما تنطوي عليه تلك الظاهرة المتطرفة في تخلفها ودعوتها إلى ممارسة العنف من تهديد لحيات مجتمعات قدر لها أن تكون حاضنة لممالك النمل الإخوانية.

كارثتان هما التجسيد الأمثل لما سماه الغرب بـ"الإسلام السياسي". ذلك الإسلام الذي لم يهبط من السماء بل اخترعته الأبيية السرية التي تقيم فيها جحافل النمل البشري ليكون وسيلة للوصول

أعوج «معتدل»

علي الصراف

كاتب عراقي



□ القول إن تنظيم "الإخوان المسلمين" "تنظيم معتدل" فيه من الزور والبهتان ما يكفي لجعل المرء يدهش، إما من فرط حماقة هذا الاعتقاد، أو من فرط ما ينطوي عليه من "استهبال".

مع ذلك، فإن الحقائق حقائق، ولابد من تبسيطها ومباشرها كسبيل للاختبار. هناك عشرة شروط على الأقل، أو كل بديهيات، لن يتمكن، لا الإخوان ولا كل لف لفهم، أن يلاقوها، إما لأسباب أيديولوجية، أو لأسباب تتعلق بطبيعة مشروعهم التخريبي بالذات.

شروط، لا يستقيم من دونها أي اعتدال. وهي تكفي لتكشف أن تنظيمات "الإسلام السياسي" لا يمكنها فكريا ولا سياسيا أن تتسم بالاعتدال، حتى ولو كان النفاق هو لغة الناس.

ثمة طبيعة بنوية في هذه التنظيمات تجعلها عاجزة عن ممارسة الاعتدال، أو فقه مقوماته.

ولكن هبْ أن مجادلا طيب القلب، جاء بحزمة كبيرة من أزهير النوايا الحسنة ليغمر بها أمنياته، فهل سيرى أيا من تلك المقومات العشرة قابلا للتحقيق؟

كل مَنْ لم تغمره الحماسة سيرعف، أن لكل مقوم منها أسانيد تناقضه، استهلكت عشرات الكتب في فكر وطبيعة هذه التنظيمات، مما يجعلها تسخر، هي نفسها، من فكرة الاعتدال، دع عنك تبنيّه.

1 - أن يقبل الآخر ولا يكفره أو يقصيه. أو يؤمن على الأقل، بقوله تعالى "من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر". فلا يحكم على إيمان أحد، أو يجرده منه.

2 - أن يكون جزءا من النظام المؤسسي، لا بديلا أو تقيضا له، ويقبل بالشراكة الوطنية فيه.

3 - أن ينبذ كل وجه من وجوه العنف اللفظي أو المسلح، على حد سواء.

4 - أن يكف عن "تأميم الله" لصالحه، فلا يعتبر نفسه ممثلا شرعيا وحيدا له، أو ناطقا باسمه، أو عارفا وحيدا بأصول شريعته، فيفضل فيها، ويلبس منها، على هواه. وألا يحزبن الدين ويجعله ملكا له.

5 - أن يعتبر دوره في السلطة مؤقتا وقائما على أساس برنامج أرضي (اجتماعي واقتصادي) لا على أساس برنامج سماوي غير قابل للمساءلة والحساب.

6 - أن يقبل بالوطن كقيمة نهائية، فلا ينظر إليه كامتداد لدولة لا حدود لها، أو يجعله جزءا من وهم أيديولوجي عريض.

7 - ألا يُحزِمَ ويحفل على هواه، ويترك أمور الحلال والحرام لمختصين بشؤون الإفقار ممن لا يوظفونها لأغراض سياسية.

8 - ألا يسعى إلى أسلمة المسلمين، لأن في ذلك نكران لإسلامهم، وتعال عليهم.

9 - ألا يحارب الطوائف والأقليات وينظر إلى أبنائها كمواطنين متساوين في الحقوق والواجبات ولا يميز ضدهم.

10 - ألا يقيم علاقات مع قوى خارجية ولا يتلقى أموالا منها، وأن يقدم شئف حساب موثوق عن ارتباطاته، وينبذ العمل في الخفاء.

هذه قواعد أكثر منها شروط، ولسوف تقبل بها كل قوة سياسية تزعم أن تكون قوة بناء، أو قوة اعتدال تضع مصالح الأوطان والناس، فوق مصالح الحزب أو الجماعة. ودونها سفك دماء، وتمزقات، وتشظيات، حتى لكأنك أقيمت قبيلة عنقودية وسط حشد من الناس، اختلفوا في ما بينهم على تعريف ديانتهم وهوياتهم وانتماءاتهم وماضيهم ومشاعلهم كلها. فلا تجد لهم وجهة، ولا هم يعرفون من هم أصلا.

إنها مقومات بسيطة، حدّ أنها بديهيات، إلا أنه ما من جماعة من جماعات "الإسلام السياسي" سوف تقبل بها، لأنها تناقض - بهذا المقدار أو ذاك - صورتها عن نفسها، وتصورها عما تريد.

الذين يريدون إقناعنا بأن "الإخوان المسلمين" تنظيم معتدل، يستطيعون أن يبدعوا أنفسهم، أو يغرقوا بالحماقة بمقدار ما يشاؤون، ولكنهم لا يستطيعون فرضها على أحد ممن راوا العوج، وراوا عواقبه. إنما للعوج أساس. وهو لن يعتدل، حتى لو وضعت في قالب. مع ذلك، فهناك مَنْ يتمسكون، حماقة أو استهبالا، بالنظر إلى القالب على أنه معتدل!

تنظيمات الإسلام السياسي لا يمكنها فكريا أن تتسم بالاعتدال، فطبيعتها البنوية تجعلها عاجزة عن ممارسة الاعتدال وفقه مقوماته

صدرت حديثاً عن دار الشروق المصرية رواية «صافيني مرة» للروائي والشاعر المصري نعيم صبري، وتقدم الرواية للقارئ جرعة مكثفة من النوستالجيا.



أقيمت في قاعة الفكر، ضمن معرض الشارقة الدولي للكتاب، أمسية تأيينية للروائي الكويتي الرامح إسماعيل فهد إسماعيل، بعنوان «الحاضر الذي لم يحضر».



شاب وامرأة متطرفان يقعان في الحب.. لكن المصير محتوم

● «ريح رباني» فيلم يعري خفايا الإرهاب دون قطرة دم واحدة ● مرزاق علواش يقدم نظرة إنسانية بالأبيض والأسود



الحب دواء من مرض التطرف

تكون أحد الأسباب الجليّة والمقنعة، التي قد تدفع مثل هؤلاء الشباب إلى إقدام أنفسهم في عمليات إرهابية، أقل ما فيها من خسارة هو زهق أرواحهم.

والأهم من كل ذلك حاول الفيلم تقديم صورة للشباب الصغار الذين تؤثر عليهم تلك الجماعات المتطرفة وتسحبهم نحوها بحجة الدين والجهاد، ولكنهم في النهاية يمتوتون مجهولين كما سمعنا في الخبر التلفزيوني مع نهاية الفيلم، في إشارة من المخرج إلى العشرات من الجثث التي تتواجد بقرب تلك العمليات الإرهابية ويبقى تواجدنا سرا كما أشار سابقاً مرزاق علواش.

ونذكر أن «ريح رباني» 2018 فيلم من إنتاج فرنسي لبناني جزائري مشترك، ومن بطولة سارة ليايسك ومحمد أوغليس وحسن بن زراري.

موفقاً في استخدام الأبيض والأسود، رغم أن هذا الاستخدام أوحى بأن أحداث الفيلم قديمة، وليست قديمة ومستمرة. وأكثر ما ميّز الفيلم هو طريقة معالجة الموضوع التي قدمها المخرج، فرغم تطرقه للإرهاب والتطرف، إلا أنه لم يحاول أن يظهر أي مشهد دموي، أو حتى قاس، واكتفى بمرحلة ما قبل العملية الانتحارية نفسها، فدخل إلى أعماق تلك الشخصيات في محاولة منه لسبر ذواتها، وكشفها، فهؤلاء المتطرفين الذين يتكلمون باسم الله، ويحملون كتابه، ويحللون ويحرمون، لا يجدون ضرراً في إقامة العلاقات الحميمة في أي لحظة تطلبها الموقف أو المكان أو حتى التوقيت والزمان، حتى أن مسألة الإيمان التي حاول المخرج التأكيد على أهميتها والتي لا نعرف حتى الآن مدى صحتها، تكاد

فالمساحات الزمنية الفارغة كانت طويلة، وكان بالإمكان تقليدها دون التسبب في أي خلل للفيلم، خصوصاً وقد شكلت ضغطاً إضافياً وحقيقياً على الجمهور داخل القاعة، الذي بدأ البعض منه بالانسحاب في حدود الساعة الأولى من الفيلم وربما قبلها، في حين بدأ الإيقاع يخفّض رتبته، ويتسارع بعد منتصف زمن الفيلم بقليل.

بالأبيض والأسود

تقصّد المخرج تصوير الفيلم بالأبيض والأسود، وهي طريقة غالباً ما يستخدمها المخرجون لأسباب عديدة، إما لإخفاء تفاصيل الواقع التي قد لا تخدم البيئة المناط بها الحدث، وإما لجعل المشاهد أكثر تركيزاً على أبطال العمل، وفي كلا الحالتين، كان المخرج

هناك ارتباط دائم بين السينما والواقع، وهذا ربما ما يفسّر انتشار الأفلام العربية التي تعالج موضوع الثورات أو الإرهاب، حيث قدم فيها الكثير من المخرجين أعمالاً تعالج قضايا الحرية أو الإرهاب الذي يهددها بطرق شتى. وفي هذه الأيام تتواصل فعاليات أيام قرطاج السينمائية في دورتها الـ29، والتي عرفت بروز الكثير من الأفلام التي تتناول ظاهرة الإرهاب، ولو بطروحات جديدة.

لمى طيارة

□ تونس - في إطار المسابقة الرسمية للأفلام الروائية الطويلة، يشارك الفيلم الجزائري «ريح رباني» للمخرج الجزائري مرزاق علواش، وهو فيلم يخوض في موضوع قديم جديد حول الإرهاب والجماعات المتطرفة، وهي ليست المرة الأولى التي يقدم فيها المخرج مرزاق علوش فيلماً يحمل بعداً سياسياً وكيف لا، وهو مخرج مهموم منذ سنوات بقضية الإرهاب بدءاً من فيلمه «باب الواد صيتي» (1994) مروراً بـ«العالم الآخر» (2001) وصولاً إلى «تحقيق في الجنة» (2017) وغيرها.

وبات موضوع التطرف والإرهاب مؤخرًا الشغل الشاغل للكثير من الباحثين والإعلاميين والسينمائيين، وخصوصاً في المناطق الحامية، كسوريا وتونس ومصر، لكنه بالنسبة إلى الجزائريين موضوع قديم متجدد، فلقد عانت الجزائر ما عانتها في سنوات العشرية السوداء، لدرجة بات معها الخوف من عودة الإرهاب يشكل إحساساً دائماً بالخطر المحقق الذي يخشاه الجميع.

العشق والمصير

مرزاق علواش الرجل السبعيني، الذي عاصر وبكل وعي مرحلة العشرية السوداء في الجزائر، ويعاصر اليوم الإرهاب بكل

◀ الفيلم حاول تقديم صورة للشباب الصغار الذين تؤثر عليهم تلك الجماعات المتطرفة وتسحبهم نحوها بحجة الدين والجهاد

ما يؤخذ على الفيلم أن المخرج تناول تفاصيل الحياة اليومية لطبلي العمل بطريقة أقرب إلى التسجيلية منها إلى الروائية، لدرجة باتت الرثابة والإيقاع البطيء سيدياً الموقف، وخاصة في نصف الساعة الأولى،

حذتها. في صيف عام 1992، سرق أنتوني ذو الأربع عشرة سنة مع أحد أبناء عمه زورفا صغيراً وعبراً به النهر صوب الضفة الأخرى من بحيرة واقعة بمنطقة الشرق الفرنسي، سعياً منهما إلى اكتشاف العالم وبحفا عن فرص عمل ممكنة بعد أن تفشّى فقر العائلات على إثر ما شهدته فرنسا من غلق عدد كبير من المصانع ومن إحالة الكثير من العمال على البطالة.

يدخل أنتوني، صحبة زملائه الأطفال العاملين في ما تبقى من تلك المصانع، في تجربة عمل شاقّة، ويختبرون بانفسهم مرارة الحياة التي كان قد عاشها أبائهم من قبلهم في توفير لقمة العيش، وهو ما يكشف عن أن هؤلاء الأطفال إنما هم بعيدون تجربة الشقاء التي عاشها أبائهم، وكأنه مكتوب على أبناء المناطق المهتمة أن يتوارثوا رحلة البحث عن العمل والشقاء فيها. وفي خلال تلك التجربة، يصور الكاتب، عبر

□ باريس - فاز الكاتب نيكولا ماتيو، الأربعاء، بجائزة غونكور أعرق المكافآت الأدبية في الأوساط الفرنكوفونية عن روايته «أولادهم من بعدهم» التي تتناول فترة المراهقة بنفس ملحمي سياسي واجتماعي. ويأتي فوز ماتيو بالجائزة الفرنسية العريقة على عكس توقعات النقاد الذين رجحوا فوز رواية «شقيق الروح» للكاتب السنغالي دافيد ديوب، والتي تتناول قصة صداقة بين مقاتلين سنغاليين في مقبل العمر، تتخللها مأساة الحرب التي جعلت الموت يفرق بينهما. وقال نيكولا ماتيو أمام مجموعة كبيرة من الصحافيين في مطعم دروان، «أمضيت 18 شهراً منعزلاً في غرفة وأشعر الآن وكأنني أرتب مذعور بانوار سيارة».

وأكد «هذه الجائزة ستغير حياتي بطبيعة الحال. أفكر بنجلي أوسكار. وفي حالات كهذه نعود إلى الأساس، أفكر بعائلتي وأهلي والمدينة التي ولدت فيها (..) والأشخاص الذين أتحدث عنهم في الكتاب».

ورواية «أولادهم من بعدهم» هي الثالثة لنيكولا ماتيو البالغ من العمر 40 عاماً. وتنافس مع ماتيو وروايته المتوجة «أولادهم من بعدهم» 3 مؤلفين هم دافيد ديوب (52 عاماً) وروايته «شقيق الروح»، ويول جريفياك (37 عاماً) برواية «أسياد وعبيد» وتوما ريفيردي (44 عاماً) عن روايته «شقاء الاستياء».

تتقسم رواية «أولادهم من بعدهم» إلى أربعة فصول، وتحكي عن حياة المراهقين من أبناء المناطق الفقيرة وعاداتهم اليومية في مجتمع فرنسي عاش نهاية القرن الماضي ظروفاً سياسية واجتماعية صعبة لم تنفع برامج السياسة ومواقف النخب المثقفة في تذليل

غونكور ورونودو جائزتان فرنسيتان تختلان النقاد

◀ الرواية المتوجة بجائزة غونكور تصور، عبر عيون المراهقين وأحلامهم، الحياة المهمشة بكل شقائها وأسئلتها

عيون هؤلاء المراهقين، أحلام الطفولة التي تجبرهم على عيش حياة الكبار بكل مشققاتها وأسئلتها. وتقدم الرواية لقارئها، في فصولها الأربعة، مشاهد فساد مؤسسات الواقع الفرنسي الثقافية والاجتماعية والسياسية التي يراها سبياً في ما آل إليه وضع سكان مناطق الظل بفرنسا، على غرار منطقة لوران، من تهميش ونسيان.

وتعد جائزة غونكور الأهم قيمة من بين الجوائز الأدبية الفرنسية نظراً إلى قيمتها الرمزية الهامة، لكنها أيضاً تمثل دفعا تجارياً كبيراً لدور النشر، إذ أن الكتاب الفائز بهذا التكريم تباع منه أكثر من 345 ألف نسخة في المعدل، ما يحقق له رواجاً واسعاً.

أما جائزة رونودو، وهي الأخرى من أهم الجوائز الأدبية الفرنسية، فقد آلت إلى فاليري مانتون عن روايته «لو سيون» (الظلم) الذي يتناول قصة حياة الصحافي والكاتب هرانت دينك الناشط من أجل القضية الأرمنية والذي اغتاله الأتراك.

شهد الراوي.. المفترى عليها

وارد بدر السالم

□ عادت مواقع التواصل الاجتماعي العراقية المتعددة لتتناول «قضية» الروائية الشابة شهد الراوي في حملة لا عقلانية، فيها الكثير من التحجني والتحامل والإسفاف أيضاً، شارك فيها أدباء ومثقفون وإعلاميون إضافة إلى قراء كثيرين، بعد فوز الراوي بجائزة إدنبرة الدولية للرواية، فيما ناصرها فريق آخر وعذاها من الروائيات العراقيات الواعدات مهما اختلف الآخرون في تقييم روايتها الوحيدة «ساعة بغداد»، أو تقييم مرحلة من مراحل الحياة التي عاشتها الراوي في العراق وكتبت عنها في تويتر أو في أي موقع آخر.

الضجة القائمة الآن في هذه المواقع شطرت الرأي العام إلى شطرين: مع وضد. وفي الحالتين على شهد الراوي أن تستفيد من هذا «التشهير» الذي أحدثته في الوسط القرائي والأدبي بعد صدور روايتها «ساعة بغداد» وترجمتها إلى اللغة الإنكليزية ومن ثم فوزها الثمين في جائزة البوكر العربية ببلوغها القائمة القصيرة، وأن تتسلح بالكثير من الدفاعات وسواها بالكتابة والإنتاج والإبداع وإصدار ساعات بغدادية أخرى.

رئيس الجمهورية برهم صالح قدم لها تهنئة رسمية بفوزها الإندبيري ومثله فعل رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي بينما اختلف الأدباء حولها من جديد فاننتشرت حملة فيسبوكية وتويتيرية وإستغرامية ضد الراوي بالنش في دفاقر قديمة والحط من قيمة روايتها ووصفها بأوصاف لاذعة لا تستحقها في الأحوال كلها، إذا نظرنا إلى أنها تجربة سردية أولى فيها من البساطة التي تلائم الأنواق الشابة الجديدة.

لذلك جاءت «ساعة بغداد» ضمن هذه المواقفات التي يمكن هضمها بموضوعة حياتية عراقية ارتبطت بالماضي والحاضر وما آلت الأحوال إليها في نهاية المطاف عبر شخصيات محلية مألوفة للعراقيين بطريقة سرد طبيعية فيها من الطفولة ما يجعل سردها ينتظم في حبكة غير الصعبة وبالتالي قدمت الراوي قيمة معهودة شأنها

شأن عشرات الروائيين العراقيين الذين يتصارعون حول أهلية هذه الشابة من عدمها، متناسين أن شهد الراوي في رواية واحدة فازت بالبوكر وترجمت إلى لغة أخرى وطبعت روايتها أكثر من مرة، وستترجم وتطبع إلى لغات أخرى وهذا يكفي أن تنصدر هذه الرواية المشهد السردية لفترة غير قصيرة.

التهنئة الرئاسية والوزارية التي حصلت عليها الراوي لم يحصل عليها أديب/روائي حتى اليوم، وإن كانت مثل هذه التهنئة شكلية وربما لا معنى لها في الكثير من الأحيان/ لكنها تشير من زاوية أخرى إلى «اهتمام دولة» بالسرد العراقي العام عبر شهد الراوي وقد يحصل مثل هذا التقاطع لاحقاً مع روايتي آخر يفرضية تحقيقه مثل هذه الشهرة الأدبية وبالتالي يجب أن نأخذ الموضوع بحيادية أولياً وبلا تشنج ثانياً. بلا حسد وعبرة أفرقت الأجواء حول شهد الراوي التي كانت «خطبتتها» أنها كتبت رواية وترجمت وفازت مرتين وقد تفوز مرة ثالثة ورابعة. وهذا أمر ممكن الحدوث فلا نستغرب ولا نتنجح كثيراً ونشعل مواقع التواصل الاجتماعي للنيل منها وإطلاق الشائعات حولها في محاولات غبية للحيلولة من دون أن نتقدم الراوي مرة أخرى بسردية ثانية.

تقف الرواية الشابة في أكثر من مفترق وفي أكثر من طريق، في مهمة حرجة وصعبة عليها أن تتجاوزها بنجاح، لكن الأمر الأعجب هو الإثارة التي يغذيها الكثير من الأدباء المعروفين شعراء وروائيين ومن يحسبون على الثقافة العامة في محاولاتهم التسيطية «المستميّة» لهذه الرواية التي تنجح بين فترة وأخرى وتلفت الأنظار إلى ساعتها البغدادية مهما تباينت وجهات النظر بشأن روايتها مما يشير إلى وجود عصاب ذهني وتوتر نفسي ليس له مسوغصراحة مطلقة أنا شخصياً لست مع أو ضد شهد الراوي وروايتها الوحيدة، لكنني ضد هذه الموجات الهستيرية التي طالت الراوي وستطالها في أوقات لاحقة في محاولات بائسة جداً لتطويق هذه الرواية وإخراجها من المشهد السردية العراقي.. لكن هذا يبدو مستحيل.. في الوقت الحاضر.. على الأقل.

شهد الراوي المفترى عليها أيقونة عراقية واعدة لا تطفئوا ورجحها يا جماعة الخير.





ضمن مشروع «إصدارات» أصدرت دائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي كتاب «تنوير الماء: رحلة إصغاء لتيار الخيال الإنساني في الإمارات» للكاتبة لولوة أحمد المنصوري.

يصدر قريباً عن مسعى للنشر والتوزيع كتاب حوارات في الشعر بعنوان «يمسحون عن شعر العالم»، للشاعر السعودي حسين الجفال.

حسان عباس: القصة القصيرة مثل فنون الغرافيتي والراب

● مؤسسة الأصفرى تطلق جائزة للثقافة المقاومة للاستبداد، وتخصّصها هذه السنة للقصة القصيرة



تحول الأنظمة الدكتاتورية الدولة ومؤسساتها إلى أجهزة لخدمتها، سواء على الصعيد المادي أو الرمزي، إذ تنتج حكايات خاصة بها وتوظف أشكالاً من الهيمنة الرمزية لخلق التجانس بين الخاضعين لها، حينها تبرز المقاومة الثقافية وأشكالها بوصفها مساحات حرة للعب، وكسر للقواعد للوقوف بوجه الممارسات القمعية، لتتحول الثقافة من منتج يتم استهلاكه، إلى مساحة لمساواة النظام القائم والقواعد المفروضة. في حديث عن ثقافة المقاومة التقت «العرب» الدكتور حسان عباس مدير برنامج «الثقافة كمقاومة» في معهد الأصفرى.

عمّار المأمون

□ بيروت - أعلن معهد الأصفرى للمجتمع المدني والمواطنة عن إطلاق جائزة سنوية لتكريم الفاعلين في حقل الثقافة، واختار للنسخة الأولى من هذه الجائزة القصة القصيرة لتكون المنتج الثقافي الذي سيتم الاحتفاء به، وذلك في إطار نشاطه لتشجيع ودعم الثقافة الحرة المقاومة للاستبداد، إذ سيتم اختيار نص فائز بعد إغلاق باب الترشيح في نهاية الشهر الأول من العام الجديد، حيث ستخضع النصوص المتقدمة للتحكيم من قبل ثلاثة إلى خمسة أشخاص يتم اختيارهم من قبل مجلس الأمناء.

اختيار القصة

في لقائنا مع الدكتور حسان عباس مدير برنامج «الثقافة كمقاومة» في معهد الأصفرى، وعضو مجلس أمناء الجائزة، نتطرق إلى طبيعة الجائزة وارتباطها بالتغيرات الأنثوية والمنتج الثقافي العربي، حيث اختارت المؤسسة تاريخ 2011 بالذات ليكون نقطة البداية في ترشيح النصوص خاصة للمهاجرين خارج المنطقة العربية.

حول ما إذا كانت هناك أسباب سياسية أو جمالية وراء اختيار هذه الاشتراطات في منح الجائزة، وفي تعقيب له يقول عباس إن «دوافع هذا الاختيار إدارية وأكاديمية فقط فمعهد الأصفرى للمجتمع المدني والمواطنة المسؤول عن الجائزة، يركز أبحاثه على دراسة النشطة المدنية في العالم العربي منذ انطلاقه الربيع العربي عام 2011، وقد أطلق في هذا السياق عدداً من البرامج العلمية التي تعمل بمجملها على دراسة هذه النشطة دراسة أكاديمية، بغية تعميق المعرفة بها وبالمجتمع المدني الذي يحضنها».

جائزة الأصفرى للثقافة ليست جائزة أدبية أو فنية بحتة، وإنما هي مخصصة لدعم النشطة المدنية في الميدان الثقافي

ويضيف «كان للناشطة الثقافية برنامجها الخاص باسم «الثقافة كمقاومة» الذي يضع بين أهدافه دراسة النشطة في الميدان الثقافي -وهذا ما أهملته الدراسات الكثيرة عن المجتمع المدني- لكن أيضاً دعم الفاعلين في هذه النشطة سواء كانوا أشخاصاً طبيعيين أم شخصيات معنوية، وفي سياق الدعم هذا، جرى إطلاق جائزة الأصفرى للثقافة، فاختيار التاريخ عائد إذن إلى البرنامج العلمي الذي تقدم الجائزة في إطاره، ما يجعل اختيار عام 2011 سبباً لعدم استبعاد من يسكنون في الشتات والمنافي».

الناشطة الثقافية

لطالما أثارت الجوائز الجدل في ما يخص معايير اختيار «النص الجيد» إن كان هذا التعبير محققاً، وحين سؤال عباس عن ذلك يجيب أن الشروط الموضوعية للاختيار هي إلى حد الآن شروط شكلية وتنظيمية، غايتها المساواة بين المتقدمين إلى الجائزة، وتنظيم عملية استلام النصوص، ويعقب «المعايير التي ستتم على أساسها معايرة النصوص ومنح الجائزة ستوضع بالاتفاق بين مجلس أمناء الجائزة في معهد الأصفرى ولجنة التحكيم التي ستشكل لهذه الغاية».

تشهد المنطقة العربية ندرة في الجوائز المخصصة للقصة القصيرة، وخصوصاً أن الجوائز الكبرى تتوجه للرواية كنوع أدبي، وفي سؤالنا لعباس عن هذه الإشكالية يقول إن «جائزة الأصفرى للثقافة ليست جائزة أدبية أو فنية كما أنها ليست جائزة ثقافية، وإنما هي مخصصة لدعم النشطة المدنية في الميدان الثقافي، وقد اختار برنامج «الثقافة كمقاومة» فئة الناشطين الأفراد هذه السنة كي يمنحها الجائزة».

وتابع «القصة القصيرة (مثلها مثل فنون الغرافيتي والراب) هي أحد الأشكال الفنية الأكثر تفاعلاً مع الحركات المدنية سواء من خلال المنشورات الورقية أم من خلال الكتابة الإبداعية على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا عائد إلى طبيعة القصة القصيرة التي يفرضها الحراك مثل السرعة، الوضوح، التكثيف، المفارقة السردية».

وتابع «القصة القصيرة (مثلها مثل فنون الغرافيتي والراب) هي أحد الأشكال الفنية الأكثر تفاعلاً مع الحركات المدنية سواء من خلال المنشورات الورقية أم من خلال الكتابة الإبداعية على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا عائد إلى طبيعة القصة القصيرة التي يفرضها الحراك مثل السرعة، الوضوح، التكثيف، المفارقة السردية».

وتابع «القصة القصيرة (مثلها مثل فنون الغرافيتي والراب) هي أحد الأشكال الفنية الأكثر تفاعلاً مع الحركات المدنية سواء من خلال المنشورات الورقية أم من خلال الكتابة الإبداعية على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا عائد إلى طبيعة القصة القصيرة التي يفرضها الحراك مثل السرعة، الوضوح، التكثيف، المفارقة السردية».

طبيعة القصة القصيرة تنسجم مع التغيرات الراهنة

نهاية سألنا عباس عن قدرة «الحكاية» على الوقوف بوجه المستبد وماكينته الدعائية، وخصوصاً أن الأخير يمتلك حكاياته الخاصة ومنصاته القادرة على الانتشار بصورة واسعة وأسهل «حقيقته» التي يريد، ويرى حسان عباس أن الفعل الثقافي، وخاصة ذاك الفعل الذي يتجاوز حيز الذاتي لينتقل إلى فضاء المواطنة الفاعلة، أي الساعي إلى التأثير في الشأن العام، هو فعل يشكل بحد ذاته حكاية، والحكاية هنا يصنعها الفعل الثقافي ولا يحكيها بالضرورة، كما يقول.

اختيار المجال الثقافي الذي ستمنح الجائزة له كل سنة يقوم على مدى أهمية تفاعله وفاعليته في النشطة الثقافية

ومن هذا المنطلق، يشير عباس إلى أن الاستبداد قد يتغاضى عن موضوع الحكاية، بل أحياناً يدفع نحوها للتفيس أو للإلهاء، لكنه يقف بشراسة ضد الفعل. قد يستطيع المستبد أن ينتج حكاياته المضادة الخاصة، لكنه لا يستطيع أن يلغي حكاية الفعل، وهذا هو جوهر النشطة الثقافية، وهذا بالتحديد ما تريد هذه الجائزة أن تدعمه.

هل نلغي الماضي لنحقق المستقبل



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

□ من المفكرين من يرى أن خير طريقة لدخول المستقبل هي نسيان الماضي، لأنه ولي وانقضى ولا يمكن تغييره، بل بات ملكاً للذاكرة، بينما المستقبل غني بالاحتمالات واعد بالجديد، ومن ثم فهو ملك للخيال الذي يستبقه، والفعل الذي يبنيه، ما يعني ضمناً أن قيام المستقبل يفترض نكران الماضي. ومن ثم نجد فيلسوفاً مثل نيتشه يدين خصوم النسيان ويرى في كتابه «جينالوجيا الأخلاق» أن ما من سعادة أو صفاء أو أمل أو فخر أو تمتع بالحظة الراهنة يمكن أن توجد دون ملكة النسيان. فالذي لا يعيش إلا بحبب ذكرياته، يعزل نفسه، وينقطع عن العالم، ولا يملك أسباب تغييره.

بيد أن آخرين، مثل ماركس وفرويد، يعتقدون أن الذاكرة ضرورية لمعرفة النفس وتحديد الاختيارات، ولا يمكن بالتالي أن نلغي كل شيء ونبدأ من الصفر، فنكون كمن أصيب بداء الزهايمر، لأن التذكر في نظرهم ضرورة سيكولوجية، ومن بيدير الظهر للماضي سوف يضطر إلى تكراره بلا انقطاع، فيجهل ما يحدد هويته، ويصبح غير قادر أن يمنح نفسه مستقبلاً من دونه. فالتحليل النفسي مثلاً حين يحرق المريض من اضطراباته النفسية لكي يبني مستقبله، فلأنه يكشف له عن مكبواته، أي ما اختزنته ذاكرته، لأن ما ينسى في نظر رائد التحليل النفسي هو في الواقع مخزون في الذاكرة، ولتجنب عودة مؤلمة للماضي، من الضروري استثماره وإعادة بناؤه لكي لا يعطل برامجنا.

ولكن هل يعني ذلك أن نعود دائماً إلى الذاكرة لبناء المستقبل؟ ألا تسيء استعادة الماضي إلى قدرتنا على الفعل، على غرار فونيس بطل إحدى قصص بورخس، الذي ظل أسير ذكرياته، فاصيب بمنخوليا عصبية على العلاج لأن قوة ذاكرته باتت تعوقه عن الفعل؟ لأن ظهرت دعوات كثيرة إلى واجب الذاكرة لتجنب تكرار ماضي التاريخ الجماعي، كالحروب والتصفية العرقية، فإن المجتمعات المعاصرة تبالغ في استنكار الإعلام والأحداث للتغطية على مشاكل الحاضر، والعجز عن بناء مستقبل واعد. ذلك أن المبالغة في تقييد الماضي، كما يبين بول ريكور في كتابه «الذاكرة والتاريخ والنسيان»، تجعل ذلك الماضي عقيماً. ومن ثم ينصح بالمطالبة بـ«بحق النسيان» لكي نصرف جهودنا نحو المستقبل، فالنسيان في نظره حق ينبغي استعماله بذكاء، حتى نبلغ ما أسماه «الذاكرة السعيدة»، أي تلك التي تنتقي ما يجدر بالبقاء وتطمس ما عداه. والخلاصة أن من يريد بناء المستقبل، عليه أن يلقى نظرة حرة على الماضي، نظرة خالية من الحنين أو التعظيم، كشرط لكتابة تاريخه.

ورشات سينمائية للشباب

ومحمد صالح هارون مولود سنة 1961 وانتقل إلى فرنسا منذ سنة 1982 بعد دراسته للسينما في المعهد الحر للسينما الفرنسية، وتحصل على تكوين في الصحافة في «IUT» ببيوردو. وفي سنة 1991 أنجز أول فيلم قصير له بعنوان «Tankoouli» وفي سنة 1999 أخرج أول فيلم طويل له «باي باي أفريقيا»، وبفضل فيلمه الرابع «الرجل الذي يبكي» حصل محمد صالح هارون على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي.

أما الدرس الثالث فكان مع الناقد اللبناني إبراهيم العريس وذلك الإرباء بقاعة الطاهر شريعة بمدينة الثقافة وتمحور اللقاء حول النقد السينمائي ومستقبل السينما المستقلة في أفريقيا والعالم العربي.

وإبراهيم العريس هو باحث في التاريخ الثقافي وصحافي وناقد سينمائي ومترجم ولد في بيروت سنة 1945، درس الإخراج السينمائي في روما والسيناريو والنقد في لندن.

□ تونس - قدم مهرجان أيام قرطاج السينمائية في دورته 29 التي تستمر إلى غاية 10 نوفمبر الجاري، عدداً من الدروس السينمائية والتي تشمل مختلف فنون السينما.

وبدا أول الدروس في قاعة المبدعين الشبان بمدينة الثقافة، وكان اللقاء الأول مع مؤلف الموسيقى التونسي أمين بوحافة والذي قدم ورشة حول موسيقى الأفلام، وأمين بوحافة هو موسيقي تونسي ومؤلف لموسيقى الأفلام، وقد بدأ أولى تجاربه في التأليف الموسيقي للسينما في سن 15، وفي سنة 2014 قام بتأليف موسيقى فيلم «تيمبوكتو» وتعاون مع المخرجان سليمان سيسي وأسد فولادكار.

ويحمل أمين بوحافة الحاصل على جائزة السيزار لأفضل موسيقى تصويرية في فيلم «تيمبوكتو» لعبد الرحمن سيساكو لقب فارس الفنون والآداب.

واستمرت الورشات التي يقدمها المهرجان من خلال ورشة مع المخرج محمد صالح هارون، ومثلت فرصة للاستماع إلى السينمائي التشادي بقاعة الطاهر شريعة بمدينة الثقافة وهو يتحدث عن تجربته الإبداعية وخياراته الفنية.

مع انتهاء رحلة الأب تبدأ رحلة الابن

□ القاهرة - في أحدث رواياته «نداء أخير للركاب» يغوص الكاتب المصري أحمد القرملاوي في رحلة إنسانية عابرة للقارات، يستنهض فيها فضيلة مراجعة الذات وإعادة النظر في علاقة الإنسان بمن حوله ولو كانوا أقرب الناس إليه، فربما تكون حقيقة الأمور على غير ما ارتضينا إقناع أنفسنا به.

تنتقل الرواية من الولايات المتحدة حيث يعيش هاني، ذلك المصري الذي بلغ للتو عامه الأربعين والمتزوج من أميركية تكبره بست سنوات وله منها ابنة في الثالثة عشرة، نشأت على التربية الغربية بكل ما فيها من حرية وانفتاح. يعلم هاني بنبا وفاة والده رافت عبدالصمد من اتصال هاتفي مع أمه المقيمة في القاهرة، لكن وقع الخبر عليه يشير إلى مدى الفطور الذي اتسمت به علاقة الابن والأب.

ومع انتهاء رحلة الأب في الدنيا تكون قد بدأت رحلة الابن في البحث عن الميراث، فيغار الولايات المتحدة متجهاً إلى مصر حيث يلتقي بحامي والده الذي يفاجئه بأميرين يركبان مسار حياته. أولهما أن الشركة موزعة بين ثلاث دول هي مصر والكويت والنمسا، والثاني هو أن عليه تسلم الشركة بنفسه دون وكيل أو محام.

رغم عدم إدراكه للحكمة من وراء هذه التعقيدات التي فرضها والده يجد هاني نفسه مضطراً لتنفيذ ما جاء بالوصية حتى ينال ميراثه.

تأخذه رحلة الميراث إلى الكويت حيث عاش والده سنوات طويلة وعمل هناك بمجال الأمن بعد أن ترك الخدمة بالجيش. وفي الكويت يتعرف هاني على أصدقاء أبيه الذين يغفرونه بحكايات عن نبل وشجاعة الأب، فيجد نفسه في ظل رجل يتعرف عليه لأول مرة وليس رجلاً حمل اسمه منذ مولده.

تتمدد الرحلة إلى النمسا حيث يبدأ فصل جديد من حكايات الأب الذي يصبح الغائب الحاضر طوال الوقت. وفي النمسا تتجلى الحقائق أمام هاني فيدرك كيف اختار أن يوصل الباب بمحض إرادته بينه وبين أبيه، قانعا بما رآه منه في طفولته من جمود ورسخته دموع أمه والإمها ولم يحاول عبور الجسور التي مدها إليه الأب على مدى السنوات. ومن النمسا يعود هاني إلى مصر حيث يسافر إلى واحة سيوة التي اختارها الأب محطة أخيرة له في الدنيا فعاش سنواته الأخيرة ودُفن هناك.



بطل روائي يخوض رحلة موعلة في الإنسانية، وثرية في شخصياتها، ومتفردة في تفاصيلها الجغرافية بحثاً عن الميراث

في سيوة يتعرف هاني على نماذج جديدة من الناس لم يخاطبها سابقاً لكنها تضيف الفصل المتبقي من الحكاية لتكتمل الصورة التي رسمها الأب منذ بداية الرحلة ويعثر الابن على الحلقة المفقودة في علاقته بابيه.

جاءت الرواية الصادرة عن مكتبة الدار العربية للكتاب في 221 صفحة من القطع الصغير وهي الرابعة للقرملاوي الذي فاز في وقت سابق من العام بجائزة الشيخ زايد للكتاب. وهي وإن كانت رواية اجتماعية في المقام الأول فإنها لا تتعد كثيراً عن أدب الرحلات حيث يسهب المؤلف في سرد تفاصيل المدن والبلاد وطبيعتها وطبيعة الشعوب وعاداتها.

وبعد رحلة موعلة في الإنسانية، وثرية في شخصياتها، ومتفردة في تفاصيلها الجغرافية، يدرك بطل الرواية والقارئ معا أن الكنز الحقيقي يكمن في الرحلة ذاتها وليس في أي شيء ثمين لاح في البداية.





أطلق الفنان المصري محمد رشاد أغنية تحت عنوان «إحساسي» على موقع يوتيوب، والسينغل من كلمات عمرو المصري وألحان علاء الراوي ومن توزيع عمر إسماعيل.

تستعد سميرة سعيد لإحياء حفل داخل القرية العالمية بدبي الإماراتية، في 16 من نوفمبر الجاري، ومن المقرر أن تغني النجمة المغربية باقة من أشهر أغانيها الجماهيرية.

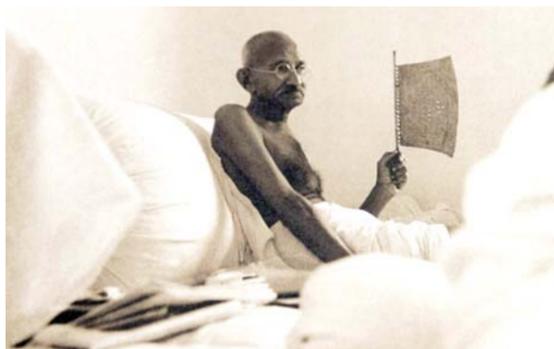


صور نادرة في القاهرة للمهاتما غاندي

● كانوا الحفيد يكشف عن الجانب الآخر من حياة المهاتما ● «روح عظيمة» امتلأت بالناس البسطاء



جانب من معرض صور غاندي النادرة في دار الأوبرا المصرية



تأملات غاندي.. الإنسان

وأربعينات القرن الماضي. يبدو معرض صور غاندي، حالة طقسية تبعث السكينة والطمأنينة والسلام النفسي، وناقذة للإطال على مجتمع يتمسك بنقائه وجذوره واكتفائه الذاتي مؤمنا بقدرته على الخلاص، انطلاقا من مقولة غاندي "ستجاهلوك ثم يحاربوك ثم يحاولون قتلك ثم يفاوضونك ثم يترجعون، وفي النهاية ستنتصر".



المهاتما غاندي مع الزعيم السياسي نهر

وفي معرض الصور، تتجلى الحياة العميقة الهادئة لغاندي في كوخه الريفي الذي كان يقيم فيه ويستقبل فيه ضيوفه ويجري اتصالاته من داخله، ولقاءاته مع أفراد الشعب، وجولاته وتنقلاته بالقطار ووسائل المواصلات الجماعية في المناطق المختلفة، واجتماعاته الجماهيرية العامة، ونشاطاته التي يشارك فيها أبناء وطنه مثل الزراعة

تحول احتفاء القاهرة بالذكرى 150 لميلاد المهاتما غاندي، مساء الثلاثاء، إلى حدث فريد، بالكشف عن مجموعة من الصور النادرة التي تُعرض للمرة الأولى لغاندي خارج بلاده، ومنها مشاهد تجمعه مع الزعيم نهر والشاعر طاغور.

شريف الشافعي

◀ الأمم المتحدة اعتبرت يوم ميلاد غاندي في الثاني من أكتوبر يوما عالميا للتسامح، وتتشترك دول العالم في الاحتفاء به

يُعرض بعضها للمرة الأولى تعكس مشاهد مختلفة من لقاءاته الجماهيرية والخاصة بالشعب، وجولاته في الهند، فضلا عن صور تجمعه بالزعيم السياسي نهر، والشاعر طاغور، وصور أخرى تجسد مناسبات متعددة.

وجاء المعرض، المنعقد في الفترة الممتدة بين 6 و10 نوفمبر الجاري، بعنوان "غاندي بعيون كانو"، حيث تنسب هذه الصور في المقام الأول إلى كانو غاندي حفيد المهاتما غاندي، وهو مصور فوتوغرافي بارز، فيما اضطلعت مؤسسات هندية بتجميع صور أخرى، وتولت مؤسسة "نازار" في نيودلهي التنسيق مع المجلس الهندي للعلاقات الثقافية من أجل إتاحة هذه الصور الفوتوغرافية الأصلية النادرة للمعرض في القاهرة.

وحظي معرض صور غاندي بحضور لافت من الجالية الهندية بمصر، فضلا عن جمهور المهتمين بالتصوير، والشغوفين بالتعرف على جوانب من سيرة غاندي الحافلة بالعناوين والتفاصيل، وجاءت اللقطات بمثابة شريط تسجيلي بصري أمين لمحطات رحلة غاندي، بالإضافة إلى طقوسه وممارساته اليومية الاعتيادية.

وخلال حياة امتلأت بالناس، خصوصا البسطاء، انتصر غاندي للحرية والحق والصدق والسلام، وبنى مبادئه على أن القوة النابعة من المحبة هي القوة الدائمة والمؤثرة أكثر مما قد يولده الخوف من العقاب، وأمن بأن المعركة الأخطر هي مواجهة الإنسان لمخاوفه وهواجسه وللشياطين التي تحاول أن تسكنه.

القاهرة - تآبى الأرواح العظيمة الانفلات من يد التاريخ، فهي صديقة أبدية للبشر، من أجلهم عملت، وفي خلابهم وأنسجتهم سكنت كطاقة محرك للحياة، ومثلما نذر الزعيم الروحي الهندي غاندي حياته لمحاولة بلوغ الحقيقة، فإن الاحتفال بالذكرى ميلاده في القاهرة جاء تأكيداً لأحد وجوه هذه الحقيقة، وهو وجه الخلود، فالمهاتما أو "الروح العظيمة" مثلما لقبه الشاعر الأبرز طاغور، باق في وجدان شعبه، بأفكاره ومبادئه، وأخباره وصوره وتفاصيل حياته التي لا تزال تشغل مناصبه ومحبيه في كل مكان.

لذلك فالاحتفال بالسياسي البارز والزعيم الروحي غاندي ليس حكرا على الهند، فهو ملهم حركات الاستقلال في الكثير من دول العالم، وصاحب القيم المثالية والنضال الطويل ضد الاستعمار والاستبداد والعنصرية، بالإساليب السلمية.

واعتبرت الأمم المتحدة يوم ميلاده في الثاني من أكتوبر يوما عالميا للتسامح، وتتشترك دول العالم في الاحتفاء بغاندي لنشر رسائل السلام والمحبة ونبذ العنف.

واحتضنت القاهرة احتفالية كبرى، وجرى إطلاقها في مركز "الهناجر للفنون" بدار الأوبرا، بالتعاون بين وزارة الثقافة المصرية ومركز مولانا آزاد الثقافي الهندي بالقاهرة.

وانطوت الاحتفالية على فعاليات عدة، منها محاضرات وندوات وأفلام تسجيلية، لاستعراض جوانب مختلفة من حياة غاندي، كزعيم وقائد بارز، وأيضا كإنسان عادي يشارك المزارعين والفقراء حياتهم البسيطة، بلباسه التقليدي المحلي، وإقامته الدائمة في الكوخ الريفي. وتمثل الحدث الأهم في الاحتفالية الهندية المصرية، في معرض فوتوغرافي لمجموعة نادرة من الصور للمهاتما في مراحل حياته، وهذه الصور التي

«من آشور إلى إسبيلية».. العرض الأوروبي الأول لنصير شمة في برشلونة



هدى الخميس كانو:

العمل يحكي الإرث والأثر من آشور إلى إسبيلية بتأليف معاصر لنصير شمة

بينهم، وهنا أتكلم عن السلام العادل، الذي لا يقع فيه أي ضيم على أي طرف من الأطراف، سلام الموسيقى، الجمال، الثقافة، السلام الذي تبني معه مستقبلا دون أن تخسر أي شيء من أرضك أو ثقافتك أو جوهرك.

وأضاف "اليوم نقدم صوتا جديدا، نهر من خلاله المتلقي، بعمق ثقافتنا، كيف تتوالد آلة العود وتصبح خمسة أحجام، وكيف تستطيع هذه الأحجام أن تعطي صوتا جديدا، إضافة إلى مهارات الشباب المختلفة، إذ نرى التونسي والعراقي واليمن واللبناني والمصري والإماراتي وكل الدول الموجودة على خشبة المسرح، كيف لهذه الآلة نفسها أن تحتوي على كل هذه اللهجات، وهذه الإشارة المهمة التي نريد أن نقدمها، هذا ما عملنا عليه أنا ومهرجان أبو ظبي ومجموعة أبو ظبي للثقافة والفنون منذ عام 1997، واليوم نحن هنا في برشلونة لنكمل المسير ونقدم شيئا جديدا غنيا، نفخر به".

وأسس نصير شمة "بيت العود" في مصر عام 1998 كأكاديمية للموسيقى العربية، تسهم حاليا في تطوير تعليم الموسيقى، بالإضافة إلى تمكين التراث الموسيقي كعنصر ثقافي مهم يزدهر بين الجيل الجديد، وعلى الرغم من تخريج بيت العود عازفين منفردين، إلا أنهم أيضا قادرون على الإبداع الموسيقي بشكل جماعي كأوركسترا، وقدموا عروضهم في عدة مناسبات هامة مثل مهرجان قرطاج، ومعهد العالم العربي في باريس، ومهرجان موازين في المغرب، ومهرجان أبو ظبي ومهرجان بعلبك الدولي في لبنان.

وأضافت "في لحظة إشراق حضاري وتفاعل موسيقي عالمي، يبرز العمل "من آشور إلى إسبيلية" أبعادا تاريخية كثيرة منها أنها المرة الأولى التي تعزف فيها الموسيقى العربية في دار الأوبرا "غرنا تياتر ديل ليثيو" ببرشلونة، إحدى أقدم دور الأوبرا في أوروبا والعالم، كما أنه عرض عالمي أول بتكليف حصري بين مهرجان أبو ظبي ودار أوبرا ديل ليثيو ببرشلونة، الأمر الذي يؤكد العلاقات الفريدة بين الإمارات ومملكة إسبانيا ويعكس أهمية الدبلوماسية الثقافية في حوار الثقافات والتبادل الحضاري".

وتابعت "يحكي العمل حكاية الإرث والأثر من نصير شمة، يقدم من خلاله 5 آلات موسيقية مبتكرة من عائلة العود، في عزف مبدع بمشاركة أكثر من 30 من الموسيقيين من العالم العربي وإسبانيا، في رهان على استمرار الفعل الحضاري العربي عبر تجديد الفكر والاستثمار في الطاقات الإبداعية عربيا وعالميا".

واشتمل العرض على مجموعة من المعروضات التي تعكس رمزية العود كهوية وإرث حضاري وإنساني كبير، كونه الأب لوتريات كثيرة خرجت منه وانتمت إلى عائلته وتوزعت في العالم، من الشرق، ومن العراق تحديدا، من قلب الحضارة الأكادية، حيث عزفت الأوركسترا التي قادها نصير شمة برفقة بينانا ومانولاكيس مقطوعات: جدارية الحياة، زقورة، مسار مضيء، بين النخيل، الأندلس تفتح أبوابها، تانغو، حوار، بصيص أمل، صولو من آشور إلى إسبيلية وإشراق.

وقال سفير الأمم المتحدة للسلام، نصير شمة "هدف هكذا فعالية هو تقديم صورة كبيرة عمّا نملك، عمّا نحن عليه، لا نريد إنبات شيء للعالم بقدر أن تتسع مساحة الجمال التي تجمعنا بالآخرين، وعلى هذا الجمال ينبني الكثير من الحوارات والقيم والمبادئ التي تقود إلى سلام البشر في ما

في تعزيز الموسيقى في الحوار بين الثقافات، "يساعد أيضا في تعزيز الروابط التاريخية المشتركة بين العالم العربي وأوروبا، لا سيما إسبانيا وشعبها، بالإضافة إلى نقل صورة حية إلى الشعوب الأوروبية عن دولة الإمارات وثقافتها التي تنطلق منها رسالة التسامح والسلام والإخاء بين مختلف شعوب العالم عبر الثقافة والفنون والآداب بشكل خاص وعن العالم العربي بشكل عام".

وقالت هدى إبراهيم الخميس كانو، مؤسس مجموعة أبو ظبي للثقافة والفنون، المؤسس والمدير الفني لمهرجان أبو ظبي "تلعب مجموعة أبو ظبي للثقافة والفنون، عبر مبادراتها الرائدة، وبشراكتها الثقافية الدولية، واستثمارها في الفنون، دورا محوريا يُعلي قيم التسامح والتعددية والانفتاح ولقاء الثقافات، ويسهم في ترسيخ مكانة أبو ظبي والإمارات في مشهد الثقافة العالمية".



مزج فريد بين الإرث الموسيقي العربي والغربي

استأنف مهرجان أبو ظبي برنامجه الخاص بأعمال التكليف الحضري الدولية خلال العام الجاري، بإطلاق العرض العالمي الأول "من آشور إلى إسبيلية" الذي أقيم في "غرنا تياتر ديل ليثيو" الأحد في برشلونة الإسبانية، وذلك من خلال ثلاثين فنانا من خريجي بيت العود الذي يقوده الموسيقار العراقي نصير شمة.

محمد الحمامصي

وأبرزت حصة العتيبة سفيرة الإمارات لدى المملكة الإسبانية، العلاقات الثقافية بين الإمارات وإسبانيا "أن مثل هذه الفعاليات تساعد على تعزيز الحوار والتواصل الثقافي بين البلدين"، مؤكدة في هذا السياق على أهمية حضور الثقافة بكافة أشكالها في حوار الحضارات بين الدول، والذي من شأنه بناء العلاقات الحميمة بين الشعوب، رغم اختلاف الثقافات واللغات والديانات.

وأكدت العتيبة على أن المشروع الفني الموسيقي "من آشور إلى إسبيلية"، الذي تنظمه مجموعة أبو ظبي للثقافة والفنون في إطار "مهرجان أبو ظبي"، بالإضافة إلى دوره

ومن خلال عمل التكليف الحضري هذا من مهرجان أبو ظبي، والذي جاء في إطار اتفاقية التعاون الموقعة في العام 2015 بين دار الأوبرا "ديل ليثيو" ومجموعة أبو ظبي للثقافة والفنون، الجهة المنظمة لمهرجان أبو ظبي، قدم نصير شمة مزيجا بين الإرث الموسيقي العربي والغربي عبر أحدث معزوفاته، التي تسهم في تعزيز روابط التاريخ الموسيقي المشترك بين العالم العربي وأوروبا، والاحتفاء بعظماء الموسيقيين العالميين.

وعلى مدى 90 دقيقة، استمتع جمهور "ديل ليثيو" الكبير بآداء رائع وليلة تاريخية قدمها نصير شمة وخريجو بيت العود من الجزائر والقاهرة وأبو ظبي، يرافقهم كارلوس بينينا عازف الفلامينكو الشهير من إسبانيا، وعازف البوزوكي اليوناني جيورجوس مانولاكيس.

واللافت في الأمسية، تقديم نصير شمة لأربع آلات عود جديدة هي حصيللة جهد ودراسة وحب لآلة العود امتدت لسنوات، وهي: عودلين، عودلا، عودلو، وعودباس.

أوضح باحثون ألمان أن اعتلال الأعصاب السكري هو اضطراب يصيب الأعصاب لدى مرضى السكري، بما فيها الأوعية الدموية الصغيرة، التي تغذي الأعصاب، بالإضافة إلى إصابة الأوعية الدموية الكبيرة.



دوالي الأوردة علامة تحذيرية لخطر الجلطات الدموية

● طوال القامة أكثر عرضة للإصابة بالمرض ● تجلط الأوردة العميقة قد يؤدي إلى البتر أو الوفاة



إهمال علاج الدوالي قد يقود إلى الجراحة

أن عدم علاج الدوالي قد يتسبب في الإصابة بقرح أو جلطة في الساق، مشيرة إلى أنه في المراحل المتقدمة يمكن علاج الدوالي بواسطة الأقراص الدوائية أو المراهم. كما يمكن ارتداء الجوارب الضاغطة.

ويمكن علاج الدوالي بطرق عدة، منها الأدوية والليزر والاستئصال.

تقول الدكتورة أنجيلا ميجيل، المتخصصة في جراحة الأوعية الدموية بالمعهد الطبي للعلاج بالليزر في مدريد، إنه يمكن إزالة الدوالي السطحية باستخدام العلاج الضوئي. ويتمثل هذا العلاج في استخدام مادة رغوية متصلة يتم حقنها في جدار الوريد، لتزيد من حجمه، ونظراً إلى كونه رقيقاً جداً (مليمتر واحد)، يزداد حجمه بسرعة فائقة ويبقى مغلقاً.

العنكبوتية مشكلة جمالية فقط، حيث إنها تسبب متاعب صحية في حالات نادرة. ومن جانبه قال الدكتور لوثر برومر إن دوالي الساقين يختبئ وراءها أحد أمراض الأوردة، كوجود خلل في صمامات الأوردة، مما يؤدي إلى تكسب الدم في الساقين. وقد ترجع دوالي الساقين إلى قصور في الأوردة، والذي قد يكون سببه وراثياً، خاصة لدى النساء.

وقال الباحث تشانغ "إن الدوالي ليست مجرد شكل بغيض، ولكنها قد يصاحبها خطر الإصابة بأمراض أكثر خطورة"، مؤكداً أن الدوالي حالة شائعة تؤثر على نحو 23 بالمئة من البالغين الأميركيين، ما يتطلب خضوعهم لمراقبة دقيقة وتقييم مبكر. وحذرت الصيدلانية الألمانية أورسولا زيلبريرغ من

الطول ليس مرتبطاً بحسب بالمرض وإنما هو يسببه في ما يبدو، وهو اختلاف كبير، لأن الجينات التي تتحكم في طول الإنسان قد تلعب دوراً في بنية وسلامة الأوردة".

وأكدت الدراسة أن إجراء جراحة بالساقين والتاريخ المرضي للأسرة وقلّة الحركة والتدخين والعلاج الهرموني كلها عوامل خطر قد تؤدي أيضاً للإصابة بالدوالي.

كما أوضح الدكتور توماس نوبينا أن دوالي الساقين هي أوردة متسعة تتخذ شكل العقد تظهر تحت جلد الساقين مباشرة ويميل لونها إلى الأزرق.

وأضاف أخصائي الأوعية الدموية الألماني أن الأوردة العنكبوتية هي أخف أشكال دوالي الساقين، وهي عبارة عن أوردة دقيقة منتشرة تحت الجلد. وفي الغالب تمثل الأوردة

الدوالي التي تظهر في شكل عقد تحت الجلد ليست دائماً تشوّهها عرضياً للأوردة، تتقلص فاعليته وأعراضه بمجرد الخلود إلى الراحة، وإنما يعتبرها الكثير من الأطباء بمثابة إشارة تحذيرية تنذر بدنو الإصابة بالجلطات الدموية.

عرضة بمرتين للإصابة بأمراض الشرايين الطرفية، التي تقلل تدفق الدم إلى الساقين والذراعين. ويعبر فريق جامعة الصين الطبية عن عدم تيقنه مما إذا كانت الدوالي تسبب جلطات الدم بالفعل، أو ما إذا كانت أعراضاً لمشكلات أعمق تُعدّ سبباً مشتركاً في الإصابة بالدوالي ومشكلات التجلط الأخطر.

لكن أفراد الفريق يعتقدون أن الالتهابات الوريدية قد تكون مسؤولة عن ذلك، بغض النظر عن سببها، رغم أنه من النادر ما ترتبط الدوالي بمشكلات صحية خطيرة، لكن تجلط الأوردة العميقة والانصمام الرئوي وأمراض الشرايين الطرفية تُعدّ أمراضاً وريدية مرتبطة بأثار خطيرة على جسم الإنسان.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة جينية كبيرة كانت قد أظهرت أن طول القامة يجعل المرء أكثر عرضة للإصابة بتوسع الأوردة أو ما يسمى بالدوالي.

وحلل الباحثون في هذه الدراسة بيانات قرابة 500 ألف شخص شاركوا في الدراسة طويلة الأمد التي أجراها البنك الحيوي البريطاني (بيوبنك)، بحثاً عن سمات ترتبط بخطر الإصابة بدوالي الأوردة، ما قادهم إلى أن طول القامة عامل خطر قوي.

وأجرى الباحثون بعد ذلك مسحاً جينياً واسعاً شمل مئات الآلاف من الأشخاص وحددوا 30 جيناً الكثير منها يسهم في نمو الهيكل العظمي والأوعية الدموية، مما يشير إلى أن الطول قد يكون سبباً مباشراً للدوالي. وقال كبير الباحثين في الدراسة نيكولاس لير من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا "لا نعلم بعد السبب في أن الطول يعتبر عامل خطر قوياً هكذا للإصابة بالدوالي".

وأضاف في رسالة بالبريد الإلكتروني "قد يكون أمراً بسيطاً يتعلق بتدفق الدم والجاذبية، إذ يعاني طوال القامة ضغطاً أعلى في أوردهم ما يؤدي لتضخمها واتساعها". وتابع قائلاً "من ناحية أخرى، أظهرت الدراسات الجينية القوية التي أجريتها أن

واشنطن - كشف فريق من الباحثين أن حوالي ربع المرضى الذين تظهر جلطات دموية سطحية في سيقانهم قد يكونون عرضة للإصابة بجلطات عميقة أكثر خطورة في الأوردة وأوضحوا أن دوالي الأوردة يمكن أن تسبب جلطات دموية بالقرب من سطح الساقين.

ومن بين مجموعة من أكثر من 425 ألف شخص، نصفهم يعاني من دوالي الأوردة، وجد الباحثون ارتباطاً الحالة مع الخطر المتزايد من تجلط وريدي عميق.

وأوضح الباحث شيو لون تشانغ، أستاذ أمراض القلب بمستشفى نيويورك، "لا يعرف الكثير عن الدوالي وخطر هذه الأمراض، إلا أنه من المؤكد وجود علاقة وثيقة بين دوالي الساقين وزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والجلطات الدموية المهددة للحياة". ووجد الباحثون اتجاهاً لزيادة خطر الانسداد الرئوي وتضييق شرايين الساق، بين أولئك الذين يعانون من الدوالي.

كما ذكرت دراسة أجريت على 425 ألف شخص، ونشرت في صحيفة ديلي مايل البريطانية، أنه ينبغي اعتبار الدوالي علامة تحذيرية كبرى لخطر الإصابة بتجلط الأوردة أو الانصمام الرئوي.

الأطباء يرون أن هناك علاقة وثيقة بين دوالي الساقين وزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والجلطات الدموية المهددة للحياة

ووجد الباحثون أن الأشخاص المصابين بالدوالي كانوا أكثر عرضة بـ 5 مرات للإصابة بتجلط الأوردة العميقة، الذي يحدث في الساقين، وقد يؤدي إلى البتر أو حتى الوفاة وكانوا أكثر عرضة بمرتين للإصابة بالانصمام الرئوي، الذي يُعدّ جلطة تنتقل إلى الرئتين وقد تسبب الوفاة أيضاً. وكان المصابون أكثر

القهوة تقي من ألزهايمر والشلل الرعاشي

شربها بالكافيين. وانعكست التغييرات في تصرفات فئران المختبرات التي طورت ذاكرة أفضل وسرعة بديهية.

وقال أخصائي الأعصاب غاري آرنيش، الذي قاد البحث "الكشف الجديد يقدم أدلة بأن الكافيين علاج قابل للتطبيق لمعالجة ألزهايمر وليس فقط كاستراتيجية وقائية".

مركبات طبيعية تتواجد في القهوة نتيجة عملية تحميص حبوب البن تحد من التدهور المعرفي المرتبط بتقدم السن

وتوصل بحث آخر إلى أن تناول ما بين ثلاثة إلى خمسة أكواب من القهوة يومياً، وفي فترة منتصف العمر، تخفض عند التقدم في السن، احتمالات الإصابة بالزهايمر بواقع الثلثين.

ومرض الزهايمر هو أحد أكثر أشكال الخرف شيوعاً، ويؤدي إلى تدهور متواصل في قدرات التفكير ووظائف الدماغ، وفقدان الذاكرة. ويتطور المرض تدريجياً لفقدان القدرة على القيام بالأعمال اليومية، وعلى التواصل مع المحيط، وقد تتدهور الحالة إلى درجة انعدام الأداء الوظيفي.

والشلل الرعاش "وأوضح "ستكون خطواتنا التالية هي التحقق من مدى فائدة هذه المركبات، وما إذا كانت لديها القدرة على دخول مجرى الدم، أو عبور حاجز الدم في الدماغ".

وكان باحثون من جامعتي بون الألمانية ولبيل الفرنسية قد أجروا سابقاً مجموعة أبحاث على فئران أثبتت أن مادة فعالة تشبه الكافيين ساهمت في الحد من تخزين بروتين تاو في المخ وهو البروتين الذي يعدّ من الأسباب الرئيسية لظهور مرض الزهايمر. وسبق أن أثبتت دراسات أخرى نشرت في صحيفة فرانكفورتر روندشاو فعالية الكافيين ضد تخزين بروتين الأميلويد بيتا، أحد أهم مسببات الزهايمر.

وأوضحت المشرفة على الدراسة كريستا مولر أن أهمية هذا البحث تكمن في أنه نجح في التغلب على المرض على مستوى الحيوان بطريقة فعالة وبدون آثار جانبية تذكر.

ووجد البحث الذي أجراه "مركز فلوريدا لأبحاث مرض الزهايمر" في تامبا، أدلة قوية تثبت أن فوائد القهوة لا تقف عند الوقاية من المرض فقط بل وعلاجه أيضاً.

ولاحظ العلماء أن معدل بروتين "أميلويد" الذي يسبب تكوّن في المخ مرض الزهايمر، قد انخفض بنسبة 50 في المئة في أدمغة فئران مصابة بالمرض بعد أن مزج العلماء مياه

تورنتو (كندا) - أفادت دراسة كندية حديثة بأن القهوة تحتوي على مركبات طبيعية تحمي من الإصابة بمرض ألزهايمر ومرض "باركنسون" أو الشلل الرعاش.

الدراسة أجراها باحثون بمستشفيات شبكة الصحة الجامعية من تورنتو في كندا، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (فرونتييرز أن نوروساينس) العلمية.

ولكنشف العلاقة بين القهوة والوقاية من الأمراض التنكسية العصبية، اختبر الفريق تأثير مركبات القهوة بأنواعها خفيفة وشديدة التحميص ومنزوعة الكافيين في الحد من التدهور المعرفي المرتبط بتقدم السن. واكتشف الباحثون أن هناك مركبات طبيعية تتواجد في القهوة نتيجة عملية تحميص حبوب البن تسمى (فينيليندانس)

لتعطيهها طعم المرارة الحاد، وهذه المركبات موجودة في القهوة بجميع أنواعها بما فيها منزوعة الكافيين. ووجد الباحثون أن هذه المركبات تسهم في الحد من تراكم بروتينات "أميلويد بيتا" و"تاو" في الدماغ البشرية. وبروتين "أميلويد بيتا" يعتبر عنصراً أساسياً للترسبات التي يعثر عليها في أدمغة مرضى الزهايمر، وهو عبارة عن لويحات لزجة وسامة في الدماغ، يظهر أثرها في سائل العنق، وتتراكم تلك السوائل في الدماغ قبل عقود من ظهور أعراض المرض، الذي يسبب فقدان الذاكرة، ومشاكل في الإدراك.

كما تؤدي زيادة مستويات بروتين "تاو" داخل الخلايا العصبية إلى تلف الخلايا وإلى موتها في نهاية المطاف، والإصابة بالأمراض العصبية ومنها باركنسون أو الشلل الرعاش. واكتشف الفريق أيضاً أن القهوة الداكنة أو الغامقة نتيجة تحميص حبوب البن بشكل أكبر تحتوي على نسب مرتفعة من مركبات (فينيليندانس) من مثيلاتها الفاتحة أو خفيفة التحميص.

وقال الدكتور دونالد ويفر، قائد فريق البحث "يبدو أن شرب القهوة بجميع أنواعها مرتبط بانخفاض خطر الإصابة بمرض الزهايمر ومرض باركنسون، والأمر ليس له علاقة بالكافيين، لأن القهوة منزوعة الكافيين كان لها نفس التأثير".

وأضاف "هذه الدراسة تعتبر الأولى التي ترصد تفاعل مركبات (فينيليندانس) مع البروتينات المسؤولة عن مرض الزهايمر

الحياة

صحة



شدد الخبير شتيغان شترينكر على ضرورة الاتصال بالإسعاف فور الاشتباه في الإصابة بالسكتة الدماغية؛ نظراً إلى أن كل دقيقة لها ثمنها في إنقاذ المريض وتجنب الأضرار الجسيمة.



قال البروفيسور هنريك دوميش إن صرير الأسنان، الذي يحدث غالباً أثناء النوم، له أسباب عدة، منها عضوية مثل مشكلات في مفصل الفك وأوجاج الأسنان ومنها نفسية كالتوتر.



قال باحثون إن عُقيدات الحبال الصوتية هي تضخمات صغيرة في الحبال الصوتية تحدث بسبب تعرض الحبال لإجهاد شديد ومستمر ومن أعراضها البحة وتغير نبرة الصوت.



أوضح طبيب الأنف والأذن والحنجرة البروفيسور الألماني لايف إريك فالتر أن الدوار قد يكون أحد الآثار الجانبية لبعض الأدوية، مثل الأدوية الخافضة لضغط الدم المرتفع والأدوية النفسية.



مكونات القهوة تحد من مستوى البروتينات المسببة لباركنسون



برأ القضاء الفرنسي الثلاثة الصحفي الفرنسي ريمي سولمون ومساعد رئيسة بلدية باريس يان بروسا من تهمة التشهير في شكوى رفعها ضدّهما الأسد عم الرئيس السوري بشار الأسد. بعد أن وصفا قطعة أرض يملكها الأسد في العاصمة الفرنسية بأنها «ملك تم شراؤه من مال سرق من الشعب السوري».

إغراق الفضائيات ببرامج استجداء العواطف يثير نقمة الجمهور المصري

● استنساخ للمواضيع وتكرار فقرات في غالبية البرامج الاجتماعية ● البرامج الاجتماعية فشلت في سد فراغ السياسة



طفرة البرامج الاجتماعية خلقت أزمة في المحتوى

وهو ما أكده الكاتب الأميركي ديمون براون في صحيفة "أي.أن.سي"، عندما قال "بالرغم من تحقيق تلك الحلقة مشاهدات مليونية، لكنها كانت بداية لتراجع أكبر في رصيد أوبرا التي تعرضت لهجوم أضر بمسيرتها الإعلامية"، واكتفت بعد هذه الحلقة بأشهر بالتخفي عن الظهور كمقدمة برامج والعمل خلف الكواليس كصاحبة شبكة قنوات عالمية.

توشك موجة البرامج الاجتماعية على التلاشي في مصر، وهو ما يمثل مازقا شديدا، فإذا كانت قائمة المحرمات زادت في البرامج السياسية، وفشلت البرامج الاجتماعية في سد الفراغ، فإن القنوات الفضائية سوف تعاني من أزمة مزدوجة. فلا يوجد المذيع (أو المذيعة) القادر على عبور جبال من الأشواك السياسية، والذي يملك الحنكة والرشاد لتقديم برامج اجتماعية هادفة.

الرائدة في مجال البرامج الحوارية، ظلت لأكثر من 25 عاما متربعة على عرش البرامج التلفزيونية ببرنامجهما الشهير "أوبرا وينفري شو".

ورغم توهجها الدائم والمميز انخفضت نسب المشاهدة بشكل كبير مع بدايات عام 2005، وكان ذلك تحولا فاصلا في طريقة تناول وينفري لضيوفها، وبدا ذلك في الحلقة الشهيرة للدراج الأميركي لانس أرمسترون، الحاصل على جائزة طواف فرنسا للدراجات الهوائية سبع مرات، والذي تم تجريده من جميع ألقابه في هذه المسابقة عام 2012 كعقوبة لتعاطيه المنشطات.

اعترف أرمسترون في حلقة مع المذيعة الأميركية عام 2009 بعد أن بكى أمام الناشات بتعاطيه المنشطات، ولم يستطع الصمود حينها طويلا أمام مهارات وينفري، وقدراتها المتشعبة في اقتحام النفوس بوحشية.

يضجر من تضائل درجة الحرية في إبداء الرأي، ووضع لائحة من الممنوعات على يد الضيوف والقضايا التي يناقشها، ما جعل البعض يلجأ إلى تقديم برامج اجتماعية رياضية وترفيهية، وحتى هذه فشلت في تحقيق النجاح، وحادت عن أهدافها المعلنة، وتواجه مصيرا مجهولا لضعف أداء مقدميها.

وراهنت قنوات فضائية على الاستعانة بمذيعين ومذيعات كبار، ارتدوا وشاح الحكمة بالهروب إلى البرامج الاجتماعية، وتركوا الساحة السياسية قهرا، لكن النتائج التي حصدها جاءت مخيبة للأمل.

وبسقط البعض دوما في فخ السباحة عكس التيار، عبر محاولة تقليد صور متأرجحة من برامج شغلت العالم بشكل واسع، ولم يستفيدوا من خبرات الآخرين، فالمذيعة الأميركية الشهيرة أوبرا وينفري

اتسعت حالة رفض المتابعين لطريقة تعامل البرامج الاجتماعية على القنوات الفضائية المصرية مع ضيوفها، وتدني المحتوى المقدم الذي وصل إلى حد الإفراط في التركيز على الجانب الإنساني واستجداء العواطف من أجل اقتناص نسبة مشاهدة أعلى.

محمود زكي

بعيد، ووصلت إلى درجة محاولة استجداء

دموع الضيوف وأهانتهم، أملا في تقديم حلقة

ناجحة.

وتراجعت جماهيرية الكثير من تلك البرامج وانعكست على نسب المشاهدة والإعلانات، وأضحى استبدال المحطات للبرامج أمرا واقعا، مع زيادة وتيرة التغيير، والتي وصلت إلى درجة أن إحدى القنوات غيرت برنامجها الاجتماعي ومقدميه ثلاث

مرات خلال أربعة أشهر.

ووجدت تلك القنوات نفسها أمام حل أزمة متعددة الأوجه، ومحاولة إيجاد حل سريع للحفاظ على جمهور المحطة وجذب آخرين عبر محتوى آخر مختلف، وجاء التحدي الأهم مرتبطا بفقدان شريحة كبيرة من المعلنين الذين لجأوا إلى مواقع التواصل الاجتماعي بعد أن قدمت فرصة أفضل للإعلان، وضمان وصوله إلى الشريحة المستهدفة وبأسعار أرخص.

ويقول أحمد سراج الدين، أستاذ الإعلام بالجامعة المصرية العربية للعلوم والآداب، إن المشاهد مل متابعة أغلب البرامج التلفزيونية واختار استبدالها بمواقع الإنترنت بمختلف أشكالها، وأصبحت المؤسسات الإعلامية عاجزة عن تقديم محتوى راق ينال إعجاب الجمهور، بعيدا عن الضجيج وإثارة الرأي العام، عبر قضايا تشجع على النميمة.

ويضيف لـ"العرب"، "في ظل تحدي بقاء القنوات الفضائية التي تواجه أزمات إدارية ومالية طاحنة، بات السعي وراء رفع نسب المشاهدة الشغل الشاغل لرؤساء المحطات".

وضرب سراج مثلا بنموذج قناة "الحياة" المصرية التي اختارت المذيع المثير للجدل توفيق عكاشة ليقود برنامجها الرئيسي والمعروف بمواقفه الساخرة التي تحقّق مشاهدات عالية، ليس رغبة في الإطّلاع على ما هو جديد من أخبار، لكن لتتنع المواقف الغربية له على الشاشة، والتي يضحك عليها الجمهور، وهو النموذج الذي بات المسؤولون يرتاحون له كثيرا.

يعاني الإعلام المصري من معضلة عدم حرية تداول المعلومات، ومواجهة التضيق الحكومي على العمل الإعلامي، الذي أصبح

تقرير «فريدوم هاوس» يتجاهل التزام المغرب

بمعايير حرية التعبير

ممارسة الصحافة تعزز أيضا، بإقرار بنود الحماية القضائية لسرية المصادر ضمن مواد مدونة الصحافة والنشر، والاستفادة من التدابير التحفيزية العمومية المخصصة للقطاع، وفق القوانين التشريعية والتنظيمية الجاري بها العمل.

وفي مجال حرية الوصول إلى الإنترنت وتعزيز الصحافة الرقمية، تم إرساء ضمانات قانونية أهمها أن حرية الصحافة الإلكترونية مكفولة ومضمونة دستوريا، ومن مؤشرات هذا التحول الإيجابي ارتفاع عدد الصحف الرقمية التي تحصل نطاق "ma"، إذ بلغ عددها في عام 2017 ما يصل إلى 129 موقعا مقابل 73 موقعا في عام 2016، وكذلك ارتفاع عدد الصحفيين المشتغلين في الصحافة الإلكترونية إلى 349 صحافيا في 2017.

كما أشار البيان إلى ارتفاع نسبة النفقات المخصصة للإعلانات عبر الإنترنت، حيث أن 59 بالمئة من نفقات الإعلانات خصصت للإعلانات عبر الفيديو، إضافة إلى أنه تمت خلال العام الماضي مواصلة تكريس إدراج الصحافة الرقمية في منظومة الدعم العمومي المخصص للصحافة الإلكترونية.

وأضاف البيان أن المغرب يشهد تنوعا في بنيات الملكية لوسائل الإعلام وحرية تامة في إصدار الصحف الرقمية ولم تسجل هذه السنة أي حالة منع أو مصادرة لأي وسيلة إعلامية رقمية أو التدخل من قبل السلطة الحكومية يقضي بالحد من استقلالية أو التأثير في الخط التحريري من الصحف الرقمية، كما لم يتم تسجيل أي حالة إغلاق إداري لموقع رقمي أو منع الوصول إليه. وخلص إلى أن "التصنيف الذي صدر عن المنظمة غير دقيق وغير موضوعي وتنقصه الحجة، ولا يستحضر المؤشرات الإيجابية لحرية الصحافة والإعلام الرقمي، والتي تمكن المغرب من التصنيف ضمن الدول التي تتمتع بحرية الإنترنت ووسائل التواصل".

مذيع فوكس نيوز يجرج قناته

يشيد بها دائما، أنه من الخطأ أن يصبح أحد صحافييها جزءا من مناسبة سياسية. وقالت في بيان إن "فوكس نيوز لا تقبل بأن يشارك أي من مذيعيها في مناسبات انتخابية".

وأضاف البيان "لدينا فريق غير عادي من الصحافيين على رأس تغطيتنا اليوم ونحن فخورون للغاية بعملهم. كان هذا سهوا غير موفق تم التعامل معه".

ولم تقدم فوكس أي شرح لما تعنيه بـ"التعامل" مع ما حدث.

كما لم يات البيان على أي ذكر لمذيعة أخرى في فوكس هي القاضية السابقة جانين ببيرو التي كانت أيضا على المنصة مع ترامب في ميوزري.

وادعى هانيتي على حسابه في تويتر أن ظهوره لم يكن مخطئا له، قائلا "عندما دعاني الرئيس إلى المنصة لإعطاء بعض التعليقات في الليلة الماضية فوجئت وأيضا تشرفت بطلب الرئيس".

مرصد دولي للصحافيين المغتالين

قضايا فساد وجرائم وأمر سياسية يشكلون أكبر عدد من الضحايا بين الصحافيين. وقد مثلوا 90 بالمئة من الصحافيين الذين قتلوا في 2017، بحسب اليونسكو.

وذكر تقرير للمديرة العامة لليونسكو أودري أژولاي حول سلامة الصحافيين 2018، أن "صحافيا واحدا أو عاملا في وسيلة إعلامية يقتل كل أربعة أيام".

وأضاف التقرير أن "هذه الوفيات تجسّد مسأوي للمخاطر التي تواجه الكثير من الصحافيين لدى ممارسة مهامهم". ونتيج قاعدة البيانات، للصحافيين والباحثين والجمهور الحصول على معلومات حول الصحافيين الذين قتلوا والقيام بحوث حسب الجنسية وبلد الجريمة والاسم والجنس ونوع وسيلة الإعلام والوضع المهني".

باريس - أعلنت منظمة اليونسكو عن إنشاء "مرصد للصحافيين المغتالين"، وذلك بهدف رصد الإجراءات المتخذة لمعايئة الجرائم المرتكبة بحق الصحافيين، ويغرض التصدي لإفلات مرتكبي هذه الجرائم من العقاب.

وأوضحت المنظمة في بيان أن هذا المرصد هو "قاعدة بيانات إلكترونية" حول مدى تقدم التحقيقات القضائية الجارية بشأن كل جريمة قتل لصحافي أو مهني في وسائل الإعلام التي أحصتها اليونسكو منذ 1993 على أساس البيانات المقدمة من الدول التي ارتكبت فيها جرائم القتل".

وأحصى هذا المرصد نحو 1293 جريمة قتل منذ 1993 "بينها أكثر من 80 منذ بداية هذا العام". وإذا كان المرسلون الخاصون إلى مناطق حرب يتعرضون أحيانا للقتل، فإن الصحافيين المحليين الذين يحققون في



حرية تامة في إصدار الصحف الرقمية في المغرب



أطلقت شركة فيسبوك عددا من منافذ البيع لأكثر من 100 علامة تجارية رقمية وشركات صغيرة، وتم افتتاح منافذ البيع في تسعة مواقع مختلفة داخل سلسلة متاجر «ميسيز»، إحدى أكبر وأشهر العلامات التجارية في الولايات المتحدة، وقالت فيسبوك إن متاجر «ميسيز» ستساعد العلامات التجارية الناشئة في الوصول إلى عملاء جدد.

@alarabonline

هاشتاغ اليوم

بلقيس فتحي تقاضي مغردين

ولكن ردت المطربة اليمينة على المغرد:

@BalqeesFathi

أدعوك إلى المزيد من الثقافة والقراءة في التاريخ، يبدو أنك أنت من شعرت بالنقص فاستفرك ما كتبت.. أنا ما عندي نقص.

ونصح أحد المغردين بلقيس فتحي:

@Master_3li

بلقيس أنت فنانة كبيرة بالخليج ولك شعبية كبيرة. ابتعدي عن هذه الأمور لأنك لن تتخلصي من هذه الأمور، أي أنك يوميا ستترفين قضايا على أقل غلطة من أحد مجهول! لو كل كلب نبغ رشقته حجرا لأصبح مقال الحجر دينار.. ترفعي عن التافهين والفارغين، أنت فنانة مجتهدة ومتقنة وغنية عن التعريف.

وردت بلقيس عليه:

@BalqeesFathi

أنا مو فاضية طال عمرك.. عندي فريق يشيك بالسوشنيل ميديا وعندي محامي يمثلني في كل بلد.. الفريق يأخذ صورة من التعليق والمحامي يقوم مباشرة برفع القضية.. أنا فقط توصلني المستندات.

يذكر أن حساب بلقيس فتحي على تويتر يتابعه أكثر من 3 ملايين شخص، وتعد الفنانة ناشطة جيدة على الشبكات الاجتماعية. كما أنها تتمتع بشعبية كبيرة في الخليج العربي.

□ دبي - قررت المطربة الإماراتية، اليمينة الأصل، بلقيس فتحي، الأحد، اتخاذ إجراءات قانونية ضد بعض المغردين الذين وصفوها بـ"حوثية" على موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وأعلنت بلقيس فتحي أنها رفعت قضية في إحدى المحاكم ضد شخصين وصفها بـ"الحوثية".

وكشفت بلقيس عن تفاصيل القضية وصورة من المحضر، وقالت:

@BalqeesFathi

بسم الله الرحمن الرحيم ونبتي حملة إعادة تأهيل ذوي الفكر المتطرف، العنصري، المرض على الفتنة والكراهية.. لي سنين ساكتة وأفرح وأقول العفو عند القدرة بس القوانين وضعتها الدول لأخذ الحقوق ونشر الاحترام.. هذا واحد قالي 'حوثية' ورد عليه واحد قال وهو الصادق 'حوثية' واليوم رفعنا القضية.

وأكدت بلقيس في تغريدة أخرى:

@BalqeesFathi

والله ما بتنازل.. التنازل نتيجته تهاون وتناول واستمرارية والتعدي على الآخرين مو بس أنا.. تنازل بيووووك.

وتباينت تعليقات المغردين على تويتر حول قرار بلقيس فتحي مقاضاة من وصفوها بـ"الحوثية"، ما بين مؤيد ورافض ومشجع للفكرة، وقال أحدهم لها:

@Altameemi_t

وين المشكلة إذا حد قالك حوثية؟ وما بهم الحوثيين حتى شعرتي بالنقص؟

أبرز تغريدات العرب



AlyaaGad

يحكى أن صبيا ضربه أبوه وحرمه من العشاء عقابا له، جلس بقية أفراد الأسرة يأكلون. كان العشاء مسموما، فماتوا. سار الصبي الذي نجا لسوء أدبه وراء نعوش دون أن تدمع له عين.

imankais1

ولدت عام 1982 في الصومال.. وصلت كلاجئة إلى الولايات المتحدة.. اليوم هي عضو منتخب في الكونغرس.. في الخليج شباب بعمرها.. ولدوا وأبواهم على هذه الأرض.. ولا زالوا بدون.

Sh3aib

حين أسافر إلى أميركا وأركب تاكسي فانا أتحكم بوجهة السائق الأميركي لأنني أدفع، لكن هذا الأميركي يستطيع التصويت لاختيار رئيس دولة يتحكم في مصير حياتي في الشرق الأوسط!

AlBugamiMM

تتين من دراسة أن الضرب يزيد من العوانية والاضطرابات الذهنية كما أنه يقلل من القدرات الإدراكية واحترام الذات هذا ما يقوله العلم لا اعتقد أن أحدا يريدها لابنه!

shadounSelmi

أقوى كذبة في تونس: وجهك خير من الفلوس.

shahokurdy

زوجها كان صحافياً في محافظة السليمانية ونشر ملفات فساد فاعتقل، قررت ترشيح نفسها للانتخابات البرلمانية وفازت. السيدة شيرين أمين رمز الحرية ومحاربة الفساد.. العراق.

amrmsalama

أتمنى أنك في نهاية رحلتك لاكتشاف نفسك تكتشف ما يروق لك.

7sainaljassmi

أفضل يوم تحياه هو اليوم الذي تساعد فيه شخصا دون مقابل.

تابعوا

IlhanMN

إلهان عمر عضو الكونغرس الأميركي.

janad2009

نموت ونحن ندعو الله أن يهدي من يقتلنا!



الإيرانيات يتحدين شرطة الأخلاق في عصر الإنترنت

● الشرطة الإيرانية تبحث عن سبب انتشار «الحجاب السيء»

ومنذ عام 2014 بدأ ما يطلق عليه الإيرانيون «الثورة الصامتة» ضد الحجاب الإلزامي. وأنشأت ماسية النجاة، الصحافية الإيرانية التي تقيم في لندن، صفحة على فيسبوك اسمها «حريتي المسروقة»، تدعو فيها النساء الإيرانيات إلى نشر صورهن دون حجاب. وبدأت النساء في التفاعل مع الصفحة ونشر صورهن دون حجاب، وإبداء رغبتهم في نيل الحرية والتخلص منه. وخطوة بخطوة انتشرت الصفحة وتفاعلت معها الكثير من النساء حتى صارت مصدر غضب للسلطات، وبدأ النظام يشوه سمعة صاحبة الصفحة بشتى الطرق، حتى وصفتها إحدى الصحف المحسوبة على التيار المحافظ بأنها «عاهرة».

ماسية تقول إنها تحترم الحجاب ولا تحرض ضده، لكنها ترى أن ارتدائه يجب أن يكون بالاختيار وليس بالإجبار. وترى أن الصفحة ليس لها أي غرض سياسي، بل هدفها الوحيد مساعدة النساء الإيرانيات في نيل حريتهن.

لم تقف «الثورة الصامتة» عند هذا الحد، فصورت بعض النساء أنفسهن وهن يقدن السيارات دون حجاب ونشرن الصور على مواقع التواصل الاجتماعي، فاشتد غضب رجال الدين والشرطة، وأعلنوا أنهم سيرفون من تفعل ذلك ويطلبون من مديريها في العمل طردها، بل وستعرض للاعتقال إذا ضبطت خلال القيادة دون حجاب.

لم توفد التهديدات تصعيد الاحتجاج ضد الحجاب، فبدأت النساء حملة جديدة اسمها «الأربعة الأبيض»، والفكرة أن ترتدي النساء ملابس بيضاء عكس الشادور الأسود، ويجلخن الحجاب ويسرن في الشارع أو أي مكان عام لوقت قليل، وتصور كل واحدة نفسها وتنشر مقطع الفيديو على صفحة «حريتي المسروقة»، وتلقى الحملة انتشارا واسعا بين الإيرانيات حتى الآن.

يذكر أنه في عام 2016، أنشأ مطورو البرامج المجهولون تطبيق أندرويد لمساعدة الأشخاص على تجنب دوريات الأخلاق، لكن مقاومة الحجاب الإلزامي وقواعد اللباس «الإسلامي» تجلت أيضا في تحد أكثر علنية.

ففي وقت مبكر من هذا العام، وقفت مجموعة من النساء اللواتي عرفن باسم «نساء الثورة» على منصات في طهران واصفهان ومشهد، وربطن أوشحتهن حول عصي ولوحن بها أمام دوريات الأخلاق. لكن على الرغم من كل ذلك، لم يسبق لحكام الجمهورية الإسلامية أن شككوا في شرعية مضايقة النساء لإجبارهن على الخضوع.

وعبر المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي في اليوم العالمي للمرأة عن رفضه لحركة «الثورة النسائية» الاحتجاجية، واصفا إياها بأنها «تافهة وصغيرة»، مضيفا أن الإنجاز الوحيد الذي يمكن أن يدعيه «أعداء» إيران هو أن «بعض الفتيات» قد خدعن، وأبدى أيضا دعما قويا لإجراءات الشرطة في التعامل مع الأمر.

الحجاب هو إحدى المعارك المهمة في محاولة الإيرانيين وفي مقدمتهم النساء نيل حريتهن المسروقة من الدولة، ويبدو أن «الثورة الصامتة» التي بدأتها النساء منذ أعوام أصبحت معلنة على الشبكات الاجتماعية.

الشاملة المتعلقة بالحجاب في المرتبة الثانية، وثالث أكبر تحد، بحسب المشاركين، كان «عبادة الموضة وتوافر محلات بيع الفساتين غير اللائقة».

ويظهر التقرير أن هناك بعض الاعتقاد بأن بث «مسلسلات وأفلام محلية وأجنبية» على التلفزيون الإيراني الذي تديره الدولة ساهم في «التطبيع مع الحجاب السيء».

كما أنحت الدراسة باللائمة على وسائل الإعلام التي «تضخم إجراءات الشرطة سلبيا». كما سلط الضوء على «نقص القوى العاملة الماهرة والعناية ونقص المرافق».

وفي عام 2016، اعترف الجنرال حسين أشتاري، قائد الشرطة الإيرانية، بفخر، بأنه في كل يوم يتم إلقاء القبض على حوالي 2000 امرأة في طهران ومدن أخرى بسبب ارتدائهن ملابس غير ملائمة.

ومنذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979، بذلت الحكومة الإيرانية كل ما في وسعها لإجبار النساء وترهيبهن للالتزام بقوانين الحجاب الإلزامي الذي تعتبره «لباسا إسلاميا».

وعلى مر السنين، جربت مجموعة متنوعة من التكتيكات لفرض هذه الممارسة.

ومع ذلك، فإن التجسيد الأكثر وضوحا للشرطة الأخلاقية وسياسة الترهيب كان «الدوريات الإرشادية»، المعروفة أيضا باسم «دوريات الأخلاق».

تأسست دوريات الأخلاق في عام 2005 كفرع للشرطة الوطنية، وعناصرها تستمد في الغالب نفوذها من القوة البشرية التي توفرها منظمة «الباسيج» شبه العسكرية، وعادة ما تتألف الدوريات العامة من شاحنة صغيرة بطاقم من ذكور ونساء يرتدين الشادور. وتتواجد هذه الدوريات في التقاطعات المزدهمة، وخارج مراكز التسوق والأماكن العامة الأخرى. كما تنتشر الدوريات في الأحياء المسورة حيث يُعتقد أن النساء يملن أكثر إلى خرق قواعد اللباس.

غير أن الدوريات أثبتت أنها غير فعالة في تخويف النساء، رغم معاقبة المخالفات بالجلد.

وفي عام 2015، خلص مركز أبحاث البرلمان الإيراني إلى أن الدوريات قد فشلت. ووجدت دراسة نشرت عام 2014 من قبل مركز الدراسات الاستراتيجية الإيراني أن ما يقرب من نصف الإيرانيين يريدون أن يكون ارتداء الحجاب طوعيا وليس إجباريا مثلما هو معمول به. وفي مواجهة العنف المتصاعد ضد «الحجاب السيء»،

دوريات الأخلاق تستمد نفوذها من القوة البشرية التي توفرها منظمة «الباسيج» شبه العسكرية

طهران - عادت ظاهرة الاحتجاج ضد الحجاب الإجباري في إيران لدى قيام فتاة في العاصمة طهران، الإثنين، بخلع الحجاب في نفس المكان الذي قامت فيه عدة فتيات بالحركة ذاتها وتم اعتقالهن خلال الأشهر الماضية.

وتداول ناشطون مقطعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فتاة في وسط ساحة «انقلاب الثورة» في طهران، وهي تلوح بحجابها في الهواء، لكنهم أكدوا أن قوات الأمن اعتقلتها عقب ذلك.

وكانت السلطات الإيرانية قد اعتقلت حوالي 30 امرأة منذ انطلاق حملة مناهضة الحجاب الإجباري في 27 ديسمبر الماضي.

وقد توصلت دراسة جديدة أجرتها الشرطة الإيرانية إلى استنتاج مفاده أن الإنترنت هو المسؤول الأول عن مقاومة المرأة المتزايدة لقانون الحجاب الإلزامي.

وقد تم نشر الدراسة المعنونة بـ«شرح التحديات الخارجية التي تواجه الشرطة في السيطرة على الحجاب السيء» في العدد الأخير من مجلة الأمن العلمي ربع السنوية للشرطة الوطنية.

وتدعي الدراسة أن «وسائل الإعلام والفضاء الافتراضي» من أهم التحديات والعقبات أمام إنفاذ القانون في كفاح الشرطة ضد «اللا حجاب» أو «الحجاب السيء».

طلبت الدراسة من 32 ضابط شرطة ورجال دين شرح أهم التحديات التي تواجه الشرطة عند التعامل مع الحجاب.

ومن بين المشاركين، أشارت الأغلبية إلى وسائل الإعلام والفضائيات والإنترنت باعتبارها

التحدي الأكبر. وجاء «غياب القوانين واللوائح



تحقيق

أطنان السمك النافق في العراق بشكل مفاجئ تثير مخاوف المزارعين وأصحاب المطاعم وكل العراقيين الذين اعتادوا على تناول وجبة المسكوف في نهاية الأسبوع.

المزارعون في الأردن ينطلقون في قطف ثمار شجرة الزيتون وسط مخاوف من منافسة المنتج السوري، فيما دعا آخرون إلى تأجيل الموسم إلى شهر ديسمبر المقبل.

مسكوف أبونواس أول ضحايا كارثة الأسماك في العراق

● العراقيون الفقراء يحرمون من وجبتهم الشعبية

● السمك النافق يثير مخاوف المزارعين والمواطنين



سمك على نار هادئة



صورة للذكرى



سمك غير صالح للأكل

أصحاب المطاعم، إذ لم يطلب إلا القليل من الزبائن طبق المسكوف بحذر وريبة، بسبب المخاوف من الوباء، رغم تطمينات الجهات الصحية بأنه لن ينتقل إلى البشر". وتمثل واقعة نفوق الأسماك مؤشرا على زيادة التلوث ومشكلات المياه في العراق الذي يكافح من أجل توفير إمدادات المياه النظيفة في البلاد.

علي حمزة الجميلي في المسيب على بعد حوالي 70 كيلومترا إلى الجنوب من بغداد، إن الأسعار قد تتضاعف إلى 10 آلاف دينار (8.43 دولار) للكيلو بعد هذه الخسائر" بسبب نقص السمك القادم من المحافظات الأخرى إلى العاصمة. ويرى هاشم صاحب مطعم في شارع أبي نواس، أن "الأزمة انعكست بشكل واضح على

السمك في العراق، لكن بعد هذه الكارثة بات العراقيون يخافون من تناول السمك حتى من الأحواض الطينية".

ويقول أحمد عبدالله (موظف) إنه "يحضر إلى المكان كل جمعة طلبا للتغيير بعد أسبوع عمل طويل"، مضيفا "نستعد ليومنا منذ الصباح وننتهي للخروج بعد منتصف النهار إلى أحد المطاعم ثم نقضي بعدها اليوم خارج المنزل ونعود بعد منتصف الليل".

ويضيف أحمد أنه لا ينوي الذهاب إلى أي مطعم بصحبة العائلة هذا الأسبوع، حيث يخاف على أطفاله من الأمراض المتفشية في سمك الشبوط، هذا إن توفر السمك في المطاعم.

ورغم أن وزارة الصحة تؤكد أنه "لم تظهر أي حالة مرضية بسبب أكل السمك، ولم يتبين وجود حالة تسمم حتى الآن، لكن الحذر واجب". ورغم ثقة أحمد في خدمات المطعم الذي يرتاده، إلا أنه لا يستغرب استخدام بعض أصحاب النقوس الضعيفة تلك الأسماك النافقة وتقديمها وجبات للزبائن.

ولا يزال سبب نفوق السمك بلا تفسير، إذ يقول الصيادون إن السبب هو تلوث المياه، بينما يقول مسؤولو الزراعة إن ذلك يرجع لمرض تعفن الخياشيم، وهو مرض بكتيري ينجم عن انخفاض مستوى الأوكسجين في الماء.

وقالت وزارة الزراعة في بيان لها بداية الأسبوع، إن المرض ينتشر سريعا وسط أسماك الشبوط بسبب الكثافة العالية للأسماك في الأقفاص وإن تراجع تدفق المياه في نهر الفرات أسهم في ذلك أيضا.

وقال مهدي ساري الجبوري، وكيل وزير الزراعة، "قرب المسافات بين الأقفاص العائمة بالإضافة إلى كثافة التربية الموجودة في هذه الأقفاص، هما أحد الأسباب، بالإضافة إلى ركود المياه الموجودة نتيجة انخفاض مناسيب المياه الواردة إليها في نهر الفرات من تركيا، وبالتالي أصبح نهر الفرات في تلك المناطق على شكل بحيرة ومياهه راكدة، مما تسبب في نقص الأوكسجين ونفوق هذه الأعداد الكبيرة من الأسماك".

ورغم تواصل تحقيق المسؤولين والباحثين العراقيين في نفوق الأطنان من سمك الشبوط الذي يعيش في المياه العذبة جنوبي بغداد، إلا

أنه من الثابت أن الفقراء سيواجهون أزمة في الفترة المقبلة في الحصول على الأكلة الشعبية الأولى، بسبب نقص الوارد إلى السوق من السمك المحب لديهم. وكتبت ناشطة على تغريدة نشرتها على حسابها في تويتر "حتى وجبة المسكوف حرمتمونا منها.. كم كنا نفرح نحن الفقراء حين نذهب إلى السوق ونتمكن من اختيار السمك وشرائه بأسعار تناسبنا". وقال صاحب مزرعة أسماك يدعى محمد

السمك وجبة العراقيين الشعبية يقدر عليها الفقراء كما الأغنياء، يتناولونها في المنازل والمطاعم كلما ساحت الفرصة، فسعرها في المتناول، لكن نفوق الأطنان من الأسماك في نهري دجلة والفرات ومزارع تربية الأسماك يثير مخاوف العراقيين من غلاء أسعارها بعد الأزمة، إضافة إلى أضرارها الصحية.

كيميائية". ويقول أبو مهدي صاحب مطعم للسمك في شارع أبي نواس إن "العراقيين يفضلون وجبة المسكوف من أسماك الأحواض؛ يختارونها بانفسهم وهي تسبح في الحوض ولا يفضلون أسماك النهر كونها تباع مينة فضلا عن أسعارها المرتفعة".

وهناك ثلاثة أنواع فقط من السمك المسكوف، وهي الشبوط ويعتبر أعلى الأنواع والكطبان والبنسي، وتؤخذ الأسماك الكبيرة حصرا للشواء لسماكة أضدادها.

ويضيف "تجلب السمكة الحية، نشقها من جهة الظهر على طولها لغاية رأسها، نفتحها ثم نخرج أحشاءها، وينظف داخلها بالماء والملح، وأحيانا يضاف إلى الماء الخل والبصل، وترك صدفها، ونشق في جلدتها فتحتين أو ثلاث لمكان تعليق الأوتاد، ثم نطهوها على الخشب على نار هادئة، حيث تحتاج السمكة الواحدة حوالي ساعة كي تنتضج".

ويعتقد البعض أن طريقة شواء السمك المسكوف توارثها العراقيون من السومريين، فيما يقول آخرون إن المسكوف طبق وصلهم من موائد الخالفة العباسية في بغداد، وهو ما تم ربطه تاريخيا بشوارع أبي نواس الذي يقع مقابل القصور العباسية القديمة ببغداد.

ويقدم السمك المشوي بحسب أبو مهدي مع أنواع السلطات المختلفة والإچار، والمنجة وهي صلصة هندية حارة أو العمبة باللحجة العراقية والطرشي المخمل والبصل الأخضر الطازج، أو مع مجموعة من الخضروات المتنوعة، إلى جانب خبز التنور الحار الذي يعد أساسيا في هذه الوجبة التي تؤكل باليد دون شوكة وسكين، ثم يتبعها كاس شاي صغيرة تعرف باسم "الاستكانة" في اللهجة العراقية حيث يمزج الشاي مع حب الهيل للمزيد من الاتعاش وتطيب الفم بعد تناول السمك.

ويتساءل أبو مهدي متحسرا، ماذا سنبعث اليوم، ومن سيمر علينا من الزبائن الذين اعتادوا القدوم إلى الشارع الطويل لكضاء سهرة نهاية الأسبوع؛ ويضيف "كان سعر وجبة المسكوف مناسبة حتى للفقير لوفرة أحواض تربية

بغداد - بكافئ البغداديون أنفسهم وعائلاتهم وأصدقائهم في نهاية الأسبوع بوجبة المسكوف وهو طبق السمك النهري المشوي في المطاعم المصطفة على طول شارع أبي نواس على شاطئ دجلة في وسط بغداد، لكن أصحاب المحلات المختصة في هذه الوجبة الشعبية لا ينتظرون زبائنهم نهاية هذا الأسبوع كما اعتادوا، بسبب نفوق أطنان من السمك الذي يعيش في المياه العذبة.

أصبحت العشرات من المطاعم العراقية المتخصصة بإعداد أكلة المسكوف العراقية الأشهر مهددة بالإغلاق، حيث قال أصحاب المطاعم إن مبيعاتهم من وجبة العراقيين تراجعت خلال الأيام الماضية بسبب قلة السمك وازدياد مخاوف الناس من خطر النافق منها وتحولها إلى سموم، بعد تسسخها وتحللها، خاصة وأنها بكميات كبيرة، مع بطء عملية رفقها.

وغطت آلاف الأطنان من السمك الفضي اللون سطح نهر الفرات في الأيام القليلة الماضية، مما كبد مزارعي الأسماك خسائر فادحة.

وكانت مزارع السمك الأكثر تضررا في محافظة بابل إلى الجنوب من بغداد، حيثلقى المزارعون أسماك الكارب النافقة في نهري دجلة والفرات في مطلع الأسبوع.

ولا يزال سبب نفوق السمك بلا تفسير، إذ يقول الصيادون إن السبب هو تلوث المياه بينما يقول مسؤولو الزراعة إن ذلك يرجع لمرض تعفن الخياشيم، وهو مرض بكتيري ينجم عن انخفاض مستوى الأوكسجين في الماء.

ويقول حسين الحسيني، صاحب مزرعة لتربية الأسماك في ناحية سدة الهندية في محافظة بابل وهو يجمع أسماك نافقة من أحد أحواضه، إن "بعضهم يقول إنه فيروس فيما يتحدث آخرون عن مادة



المزارعون في الأردن يستبشرون بموسم الزيتون

عن طريق البحارة (من يعملون على نقل البضائع بشكل فردي)". وحذر بقوله "هنا تكمن الخطورة، فالزيت المهرب إلى الأردن لا يخضع للفحوصات المطلوبة لتأكيد أنه صالح للاستهلاك البشري".

وقال المتحدث باسم وزارة الزراعة، لورنس المجالي، إن "المحصول المتوقع هو 150 ألف طن من ثمار الزيتون، و25 ألف طن صالحة للكبس (مخلل زيتون)، و24 ألف طن للزيت".

وأضاف المجالي أن "الاحتياج المحلي من الزيت يتراوح بين 20 و21 ألف طن، فيما من المتوقع أن تعد الكمية المتبقية للتصدير". وأوضح أن "الوسطاء يتلاعبون بالأسعار لتكون بين 105 دنانير (147 دولارا) و110 دنانير (154 دولارا) للنتكة".

وعن مخاوف المزارعين بشأن المنتج السوري، قال المجالي إنه "لا يمكن أن يعرض منتج للبيع إلا بعد فحصه".

وأوضح أن "ما يدخل من زيت سوري ليس لغايات تجارية، وطالما أنها ليست كمية تجارية، فهي لا تؤثر سلبا على الاقتصاد المحلي".

متفقا مع المجالي، قال علي الزعبي، وهو تاجر، إن "كميات زيت الزيتون التي تدخل المملكة من سوريا ليست كميات تجارية". غير أنه استدرك محذرا "لكن هذه الكميات تلقى إقبالا من المواطنين نتيجة الفرق في الأسعار، إذ يتراوح سعر النتكة من الزيت السوري بين 55 و60 دينارا (77-84 دولارا)".

وقال السماعيل إن "كميات ثمار الزيتون لهذا العام متوقع أن تبلغ 180 ألف طن".

وأضاف أن "نسب الزيت ستكون أعلى من العام الماضي، لأن حمل الزيتون أقل، وهذا يؤدي إلى ارتفاع نسب سيل الزيت".

وأردف أن "معاصر الزيتون مفتوحة منذ الـ15 من الشهر الماضي، ومسألة تأخير القطف تزيد نسبة الزيت، ولكن جودته تقل".

وتابع "السعر حاليا يتراوح بين 90 و115 دينارا (126-161 دولارا)، وعندما يتقدم الموسم أكثر، ستتغير الأسعار، مع بقاء فروق تعتمد على نوعية الزيت". وأوضح أنه "من المتوقع أن يستقر السعر بين 80 و95 دينارا (111-133 دولارا)، وذلك يعتمد أيضا على الجودة".

ورجح أن "الأسعار السابقة، والتي سيستقر عندها سعر زيت الزيتون لهذا العام، ستكون مماثلة للعام الماضي"، وقال السماعيل إن المملكة تصدر زيت الزيتون إلى أسواقها التقليدية، المتمثلة بالسعودية وبقية دول الخليج العربي.

ويخشى مزارعون أردنيون من أن يؤثر دخول زيت الزيتون السوري إلى الأردن سلبا على المنتج المحلي.

وقال السماعيل "سياسة الحكومة منذ سنوات هي عدم السماح باستيراد زيت الزيتون من أي جهة كانت، لحماية المنتج المحلي والمزارع الأردني". وأضاف "ما يدخل من سوريا بعد فتح الحدود، يأتي

وأضاف "رغم تراجع اهتمام بعض المزارعين بأشجارهم، لم تتأثر كمية الثمار، فمعظم الأشجار مزروعة في أراض صخرية تحافظ على رطوبة الأرض وتوفر لها الماء".

وبلغ عدد أشجار الزيتون في الأردن حسب التعداد الزراعي الأخير الذي أجرته دائرة الإحصاءات العامة، 10.5 مليون شجرة، وهي تعادل حوالي 72 بالمئة من المساحة المزروعة بالأشجار المثمرة و20 بالمئة من مجمل المساحة المزروعة.

ويوجد في المملكة أكثر من 20 صنف زيتون، أهمها النبالي البلدي والرصيعي والنبالي المحسن والصوراني والقنابيسي ونضوح جبع من فلسطين والشامي والجروسيدي الإسباني والإسكولانو وليتيشينو والفرونتيو وكواتينا وغيرها.

ودعا مازن الكامل (45 عاما) إلى تأجيل قطف ثمار الزيتون إلى شهر ديسمبر المقبل للحصول على نسبة زيت أكبر.

وقال محمود البشاريات، صاحب إحدى المعاصر، إن "حمل ثمار الزيتون أضعف قليلا من العام الماضي، لكن كمية سيل الزيت من الثمار لهذا العام تعتبر ممتازة".

وقال البشاريات من أهمية دخول زيت الزيتون السوري إلى الأسواق الأردنية، قائلا إن "الزيت الأردني يتمتع بجودة عالية".

ويجلب أردنيون كميات من زيت الزيتون السوري إلى المملكة، بدعوى الاستهلاك الشخصي.

الاستبشار بموسم أفضل من سابقه، أفاد به أيضا المهندس نضال السماعيل المتحدث باسم النقابة العامة لأصحاب المعاصر ومنتجي الزيتون الأردنية.

10.5 ملايين شجرة تعادل حوالي 72 بالمئة من المساحة المزروعة بالأشجار المثمرة في الأردن

الزيتون الممطرة في مناطق مختلفة منه والتي تشكل حوالي 15 إلى 20 بالمئة من المساحة المزروعة بالزيتون.

ووفقا لمزارعين في سهول أربد شمالي الأردن، فإن محصول الزيتون للموسم الحالي يتسر بالخير، وسيكون أفضل من سابقه.

وبعض المزارعين توقعوا، في لقاءات، أن يصل سعر "نتكة" زيت الزيتون (16 كلغم) إلى 100 دينار أردني (141 دولارا). علي المحمود (67 عاما)، أحد المزارعين، قال "إن الأمطار هطلت بكميات كبيرة، وهذا سينعكس على جميع المحاصيل الزراعية، بما فيها الزيتون".



زيت الخير

أعلن خبراء مركز العلوم العصبية والمعرفية في جامعة ماساتشوستس للتكنولوجيا، أن أفضل عمر لإتقان لغة أجنبية بنفس مستوى الناطقين بها هو قبل بلوغ العاشرة من العمر، لأنه في مرحلتها الطفولة والمرافقة يتم استيعاب قواعد اللغة بصورة أفضل.



إشارة «للكبار فقط» وسيلة لجذب المشاهدين الصغار

● الأولياء يعجزون عن منع أبنائهم من مشاهدة محتويات للكبار فقط ● الفضول يتغلب على حصر المشاهدين في سن معينة



كل ممنوع مرغوب فيه

التي يشاهدونها في الأفلام. ويرى أحد شيوخ الأزهر الشريف، محمد عبدالرحيم متولي، أنه لا يجوز مشاهدة الأعمال التي تحتوي على مناظر مخلة أخلاقيا أو أن تكون بها مناظر تُفزع الفرد عند رؤيتها أو تناقش موضوعات عنيفة، وذلك للكبار أو للصغار، حيث أن تلك الأفلام تؤثر تأثيرا سلبيا على أخلاقيات الفرد، ولا يجوز قول إنها للكبار فقط، لأنها ستؤثر عليهم.

أما بالنسبة للأطفال فلا يجوز بناتنا رؤيتهم لتلك الأفلام لو كان بها ما هو مُخل بالآداب، لأنها ستؤثر عليهم وعلى نشأتهم كذلك، أما إذا كانت بها مناظر مُفزعة فإنها سوف تؤثر نفسيا على الأطفال وتعرضهم للعديد من الأمراض النفسية التي هم في غنى عنها، مشيرا إلى أنه حتى لو وضع قبلها تنبيه، فإنه لا تجوز رؤية تلك الأفلام سواء كانت مخلة أخلاقيا أو مُفزعة للفرد.

يقودهم إلى الإتيان بنفس الفعل من كثرة التفكير فيه.

ويفكر غالبية القائمين على هذه الأعمال في المصلحة الشخصية، وعليه فهم يخاطبون انفعالات وأحاسيس المشاهدين أكثر مما يخاطبون عقولهم لجذب أكبر عدد منهم، دون مراعاة لخطورة ما يقومون به على المجتمع. ويؤكد خضر أن كثرة مشاهدة الشباب للأفلام الإباحية مثلا أو للنوعية للكبار فقط، تؤثر سلبا في مدى تقبلهم للقيم والتربية السليمة لأن فكرة منع الأبناء من مشاهدة التلفزيون أصبحت مستحيلة، وفي الحقيقة ما نمنعهم عنه في التلفاز سوف يجدونه على مواقع الإنترنت، ولذلك يجب على الأسرة توعية أفرادها عن طريق تثقيفهم بالشكل الصحيح، حتى لا يضطروا لاستئصال عالمهم من خلال الوسائل الخاطئة، كما يجب محاورتهم بشكل سليم حول بعض المشاهد

التنبيه تلك سوف يذعن الجميع لها، ولكن في الواقع تكون تلك وسيلة دعائية كبيرة للعمل، لأن الفرد فضولي بطبعه وسيتلهف لمشاهدة ذلك المحتوى عن غيره دون الالتفات لعبارة توجيهية، بينما يأتي رد القائمين على تلك الأعمال بان لديهم رسالة مهمة يريدون توصيلها للجمهور، ولا يمكن لهم ذلك إلا عن طريق تقديم محتوى به ما يمنح الكثير -قانونيا على الأقل- من مشاهدته."

وبحسب وجهة نظر أستاذ علم النفس بجامعة حلوان محمد خضر، فإنه يجب مراعاة القيم المجتمعية والأسرية عند تقديم الأعمال سواء درامية أو إعلامية، مشيرا إلى أنها تجعل المشاهد يفكر في حوض تجربة معينة أعجبته وقد تدفع المراهقين للتفكير في تقليد نفس السيناريو من باب المغامرة، كما أنها تجعل الأطفال يفكرون ويسألون عن الموضوع وقد يترك ذلك فيهم أثرا سلبيا قد

تحمل العديد من الأعمال التلفزيونية شعار "للكبار فقط" سواء كانت برامج أو إنتاجات درامية لتحديد الفئة العمرية المسموح لها بمشاهدة ما يبث، في حين يستحسن منعها على غير الراشدين أي دون سن الـ18 سنة، أساس الإشارة العمرية هو حماية أصحاب الفئة العمرية دون السن المنصوص عليها ومنعهم من مشاهدة ما يعرض من مشاهد عنيفة أو إباحية أو غيرها قد تؤثر على سلامتهم النفسية والعقلية، ولكن في مجتمعاتنا وشاشاتنا العربية يختلف الواقع على أساس هذه العلامة.

شربات عبدالحجى

يكون لديهم الوعي بأن هذا المنع ليس من قبيل التشويق وليس اعتباطيا بل مراعاة لسنهم ومصالحهم وسلامتهم، وكذلك تساهم العديد من الجهات الرسمية في التعريف والتوعية بأهمية علامة "للكبار فقط" للكبار والصغار وخصوصا أولياء الأمور."

ويوضح أستاذ الطب النفسي بالقصر العيني أسامة عبدالرحمن أن عبارات مثل للكبار فقط أو تحت الإشراف العائلي أو "عذرا هذا المحتوى لا يمكن أن يشاهده سوى من هم +18".. توضع في بداية أي تتر فيلم أو مسلسل أو برنامج تلفزيوني، ولا شك أنها تخلق حالة من الإثارة أو الفضول لكل من يشاهدها، معرفة المحتوى وبالطبع يسمح للبالغين السن القانوني فقط بمشاهدة مثل تلك الأعمال، حيث تخطى عمرهم الحد الذي يراه القانون يسمح لهم بمشاهدة تلك المحتويات، وكان هؤلاء الأفراد ببلوغهم الـ18 سنة، قد سقط عنهم التأثير السلبي بما يعرض عليهم.

ويضيف أسامة "الغريب أن المشاهد قد يصاب بحالة من الضيق مما يشاهده، بسبب ما يوجه له عقله من مشاهد سيئة أو عنيفة، ومن المعروف أن الإنسان لديه جانب من الفضول الذي يختلف من شخص لآخر بنسب معينة، لذا تتنابه حالة من الفضول للاطلاع."

ويقول الناقد الفني محمود جمال "من المفترض أن السينما من أرقى الفنون وأكثرها شعبية، لكن في الكثير من الأحيان يتجاوز بعض صناع السينما مفهوم النوعية وقد يصل إلى نقل محتوى سيء، فعلى الرغم من التلميح أنه "للكبار فقط"، إلا أن هذا المصطلح يزيد فضول المشاهد أكثر. وعادة القائمون على الفيلم أو البرنامج بوجه عام، يؤكدون أنه بمجرد وضع عبارة

تضع الكثير من البرامج أو الأفلام هذه الأيام عبارة "للكبار فقط" ليمتنع من هم أقل من ثمانية عشر عاما عن المشاهدة، ولكن هذه العبارة أصبحت تجذب الجمهور كله ومن كل الأعمار، وأصبحت تستخدم لهذا الغرض أي للإثارة واجتذاب المشاهدين بنسب أكبر ومن جل الفئات العمرية، وكأنها خدعة ترويجية.

تقول إيمان فتحي، طالبة جامعية، إن وجود تلك اللافتة يدفع المرء إلى مشاهدة المحتوى من باب الفضول، مما سيؤدي في نهاية المطاف إلى اجتذاب المزيد من المشاهدين ومن بينهم من هم أقل من 18 سنة. وفي رأي محمود أمين (محاسب)، هذه العبارات صورية ولا تمنع جميع الأعمار من مشاهدة المحتوى، والأطفال أو من هم دون السن يشاهدونه بطريقة أو بأخرى، وهناك أعمال يصعب على الأطفال استيعابها، أو تؤثر في سلوكياتهم ونفسياتهم من خلال مشاهدتها التي تناسب أعمارهم.

القائمون على الفيلم أو البرنامج بوجه عام، يؤكدون أنه بمجرد وضع عبارة التنبيه تلك سوف يذعن الجميع لها

وتقول أمينة سالم، طالبة جامعية، "يجب أن يكون هناك حل لأن قضية "للكبار فقط" ليست بسيطة كما يتصور البعض، ولكن كل فرد في الأسرة يعتبر مسؤولا عن أولاده وأخواته وعليه أن ينصحهم ويرشدهم حول الهدف من اعتماد هذه الإشارة، وبالتالي

مصفف شعر مصري يعيد الابتسامة

للأطفال المرضى بالسرطان

مصفف شعر يقدم للأطفال مرضى السرطان قبعات الشعر المستعار بالجان لتحسين حالتهم النفسية ورفع روحهم المعنوية.

المصابون بالسرطان يتأثرون نفسيا من المرض ويشعر بعضهم بحالة من الحزن عندما يتساقط الشعر جراء العلاج

وبعد شهر من جلسات العلاج الكيماوي المؤلمة وفقدان الشعر، أصبح بإمكان لارا الآن أن تصفف الشعر الطويل المتدلي فوق جبينها وخلف ظهرها كيفما تشاء. ويوفر سلام الخدمة مجانا وبمساعدة من والده، حيث يقوم بذلك مستخدما أليفا صحية لا تؤذي المريض. وقرر مصطفى سلام أن يطلق المبادرة بعد أن شاهد بالصدفة لقطات فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي لطفل مصاب بالسرطان تغمره السعادة بعد أن حصل على شعر مستعار جديد. وقال سلام "في الحقيقة الكثير

القاهرة - يتأثر المصابون بالسرطان نفسيا من المرض ويشعر بعضهم بحالة من الحزن والإحباط وربما اليأس عندما يتساقط الشعر جراء العلاج، وتحدث هذه المرحلة أزمة نفسية حادة لدى الفتيات والنساء اللاتي يعتبرن الشعر رمزا للجمال.

ويهتم القائمون على العلاج وكذلك المختصون النفسيون وأطباء واسعة من جمعيات المجتمع المدني بمواساة ورفع معنويات مرضى السرطان خصوصا أثناء مراحل العلاج الصعبة، وهو ما يقف وراء ظهور العديد من حملات التبرع بالشعر لمرضى السرطان، ومؤخرا اهتم مصفف شعر مصري بفئة الأطفال من مرضى السرطان وقام بحركة رمزية قصد إعادة الابتسامة إليهم ومواساتهم.

تبتسم لارا مصطفى ابنة الأعوام الخمسة المريضة بالسرطان ابتسامة عريضة وهي تخلل باصابعها خصلات الشعر الممسدة على كتفيها، بعد أن قام مصفف شعر محلي (حلاق) بتصميم قبعة مستعارة (باروكية) ووضعها على رأسها في صالونه بالقاهرة. وكان والدا لارا طلبا المساعدة من سامح سلام، وهو



عودة الأمل

ثلاثة شروط لإدارة حوار زوجي سليم

عن "مطالب"، وهو ما يعني المقاومة والرفض من الطرف الثاني بالضرورة.

النقطة المهمة الثانية هي أن تتحدث عن مشاعرك بهدوء ووضوح وصراحة. ربما يشعر شريكك أنك تتبالغ أو أنك تقلب الحقائق أو أن مشارك غير حقيقية أو أنك ضعيف، وأيما كانت انطباعاته فإن أفضل طريقة لتحقيق تواصل حقيقي ومباشر تكمن في مشاركة مشاعرنا مع الآخرين. وتاما كما هو الأمر بالنسبة للنقطة الأولى المتعلقة بالاحتياجات، لا يجب توجيه اللوم أو إعطاء أوامر. فمثلا يفضل أن تقول "أشعر بالوحدة في البيت، بدلا من أن تقول "أنت دائما مشغول مع أصدقائك ومتغيب عن البيت وأنا أشعر بالوحدة".

النقطة المهمة الثالثة تتعلق بالدقة والتخصيص، فمثلا إذا كان شريكك لا يترك لك مصروفا كافيا للبيت، لا تقل له "أنت بخيل" لأنك ساعتها تفقز مباشرة إلى استخلاص النتائج الشخصية وتوصمه بصفة سلبية تستنفر كل ميكانيزماته الدفاعية وتغلق الباب أمام أي حلول. بدلا من ذلك عليك أن تخصص قدر الإمكان، كأن تقول بشكل واضح وبسيط أنك تعتقد أن مصروف البيت لا يكفي كل الاحتياجات، لأنك لم تتمكن من شراء لمبة محروقة منذ أسابيع.

أيضا لا تقل "أشعر بالاختناق وأريد المزيد من الحرية" لأن الطلب عام وفضفاض. بدلا من ذلك قل "أريد أن أشترك في قاعة رياضة كل يوم أحد صباحا". الاستماع مهارة عالية وفن لا يتقنه الكثيرون، إلا أنه ضروري لإدارة نقاش سليم مع الآخرين. استمع لما يقوله شريكك دون مقاطعة إلى أن ينهي كلامه تماما. أخبره أنك لن تقاطعه وأن بإمكانه أن يتحدث براحية، وأنك سترد عليه بعد أن ينتهي من كلامه، وتتمنى ألا يقاطعه أيضا، والتزم بهذه القاعدة مهما كانت الاستفزات ومهما شعرت برغبة في مقاطعته لشعورك بالظلم أو الاستنكار أو الدهشة. حافظ على هدوئك ووداعتك، وتبسط وجهك للآخر، فشعور الشريك بأنك تتفتح على مطالبه وتستمتع له باهتمام وتركيز من شأنه أن يختصر نصف الطريق.

للياء المقدم

كاتبة تونسية



لما هو أفضل: أن تخرج من نقاش مدته نصف ساعة رابحا أو أن تخرج من الحياة رابحا؟

السؤال توارد إلى ذهني إثر مشاهدتي لبعض النقاشات الزوجية التي لا تدار بشكل جيد. في معظم الحالات يعتبر أحد الطرفين، أو ربما كلاهما، أن الهدف من النقاش هو رد التهم الموجهة إليه من الطرف الآخر، ونفي الادعاءات وإسكات الشريك والخروج منتصرا من نقاش قصير، لكن في الحقيقة ما يحصل ساعتها، هو أنك تريح جولة صغيرة وتخسر في المقابل جولة أكبر هي حياتك وعلاقتك بشريكك. لكن ما هي الطريقة الصحيحة لإدارة نقاش زوجي؟

النقاش السليم بين الأزواج يجنبهم الكثير من المشكلات والتعقيدات اليومية المترتبة عن سوء الفهم. وأول ما يجب على الأزواج الانتباه له أثناء الدخول في نقاشات محددة هو أن الغرض من النقاش ليس في إلقاء اللوم على أحد الطرفين أو تحميله المسؤولية أو تثبيت تهم معينة عليه. الغرض يجب أن يكون ثلاثة أهداف رئيسية وهي: توضيح الأمور والوصول إلى حلول للمشكلات ووضع خطة لذلك.

وليتمكن الطرفين من امتلاك أساليب إدارة الحوار الزوجي السليم وتحقيق الأهداف المرجوة منه بعيدا عن التحفز والمغالاة والتجني، يجب أن يركزا على ثلاث نقاط رئيسية.

النقطة الأولى تتمثل في ذكر الاحتياجات: أخبر شريكك مباشرة وبشكل واضح بما تحتاجه منه من دون أن تعطيه أوامر بذلك. مثال: إذا كان شريكك كثير الشكوى والتذمر، لا تقل له "توقف عن الشكوى والتذمر"، أخبره بدلا من ذلك بحاجتك إلى تقدير جهودك والرضى، وإذا كنت تحتاج للتهدوء، أخبره بحاجتك للهدوء. في الغالب لا يتحدث الأزواج عن احتياجاتهم لأنهم يعرفون بالخبرة أن الشريك لن يستجيب لها فينتقلون للحديث



تعلمنا من الدروس، ولن نياس أو نستسلم لنضع الدحيل في المكانة التي تليق به محليا وقاريا أيضا، ومع تراكم الخبرات وبالنظر إلى الدعم الكبير، سنحقق الحلم».

إسماعيل أحمد
مدير نادي الدحيل القطري

الخبرة مفتاح الترجي في النهائي الأفريقي

● محمد يوسف: قادرون على تخطي الصعاب في تونس



مطاردة مستمرة

خاصة أن الأهلي ينافس على بطولة مهمة للغاية.

وأضاف أنه تواصل مع كافة الجهات المعنية لتوفير أقصى درجات التأمين للبعثة والعمل على راحتها حتى خوض المباراة والمغادرة إلى القاهرة، متمنيا أن يكون التوفيق حليف اللاعبين خلال المباراة. وأشار إلى أنه عقد أكثر من جلسة مع محمود الخطيب رئيس الأهلي المصري، بعد وصول البعثة، للاطمئنان على كافة الأمور وتلبية كافة احتياجات البعثة، مؤكدا أن الأوضاع مطمئنة للغاية.

وأكد حبشي وجود ترتيبات عديدة للمباراة وتواصل مع كافة الجهات لضمان توفير سبل الراحة والأمن لجماهير الأهلي التي ستحضر المباراة، وأنه يمتنى أن تستمر الجماهير في التزامها بالتعليمات الخاصة بالمباراة من أجل خروجها بالشكل الذي يليق بعمق العلاقات بين البلدين.

دعم مطالب الأهلي

أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم دعمه الكامل لمطالب النادي الأهلي لدى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" تجاه العقوبات التي صدرت قبل أيام قليلة من المباراة. وأرسل الاتحاد المصري خطابا رسميا للاتحاد الأفريقي يؤكد فيه دعمه الكامل لمطالب الأهلي والتي تتضمن مراجعة العقوبات الموقعة ضده من قبل لجنة الانضباط بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم على وجه عاجل، تقييما لمبدأ عدم ضياع الحقوق. كما أكد الاتحاد المصري في خطابه على ثقته في أن الاتحاد الأفريقي بكامل إداراته ولجانته يسعى دائما لترسيخ مبادئ العدل وإحكام الروح الرياضية والالتزام بلوائحه.

وأشار خطاب الاتحاد المصري إلى أن النادي الأهلي وجماهيره العريضة كانا حريصين على تقديم كل الحب والمودة والترحاب للأشقاء التونسيين عندما حلوا ضيوفا على بلدهم الثاني في نهاب النهائي الأفريقي، وأن الاتحاد المصري أيضا على ثقة بأن النادي الأهلي وجماهيره سيكونان محل ترحاب وتقدير من نادي الترجي بطل تونس عندما يحل ضيفا على تونس في مباراة العودة النهائي الأبطال، نظرا لما اعتادت عليه الأندية المصرية والتونسية وجماهيرهما دائما انطلاقا من العلاقات والروابط المتينة التي تجمع بين البلدين والشعبين والتي يسير على نهجها اتحادا كرة القدم في البلدين الشقيقين.

يواصل الترجي التونسي، تحضيراته لخوض مواجهة الأهلي المصري، الجمعة، في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا. وقد تم التركيز خلال مران الترجي، على رفع معدلات اللياقة البدنية. كما ركز المدير الفني للترجي التونسي، معين الشعباني، على بعض الجوانب الفنية والتكتيكية بين اللاعبين.

من الترقب لدى جماهير النادي. ويجري مسؤولو الترجي والاتحاد التونسي لكرة القدم مشاورات مستمرة مع الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) من أجل العدول عن قرار الكاف بإغلاق أجزاء من مدرجات ملعب رادس، عقب أحداث العنف التي شهدتها الملعب في مباراة الدور قبل النهائي. وأعلنت السلطات في تونس في وقت سابق، استعدادها لتأمين المباراة أمام طاقة استيعاب كاملة للملعب رادس والبالغه 60 ألف متفرج، لكن متحدثا باسم وزارة الداخلية قال إن العدد في كل الأحوال لن يتجاوز 56 ألفا. ويتنظر أن يحضر النهائي قرابة 1500 مشجع من جماهير الأهلي.

من جانبه أبدى محمد يوسف، المدرب العام والقائم بأعمال مدير الكرة بالنادي الأهلي، ثقته في قدرة الأحمر على عبور الاختبار الصعب أمام الترجي التونسي. وقال يوسف، في تصريحات للصحافيين على هامش بعثة الفريق في تونس، إن الفريق قادر على تخطي كافة الصعاب، من أجل حصد البطولات وإسعاد الجماهير.

وأضاف يوسف، أن هناك حالة من التركيز يعيشها الجميع قبل المباراة، منوها بأن الجهاز الفني يتحدث مع اللاعبين بشكل مستمر، حول ضرورة التعامل بهدوء وسيان نتيجة مباراة الذهاب. وأكد سامي قمصان، المدرب المساعد، أن الفريق يملك طموحات كبيرة في الفوز باللقب القاري، مشيرا إلى أن "هناك 90 دقيقة تحتاج إلى تركيز كامل مع استغلال الفرص بشكل مثالي". وأشار قمصان إلى أن الجهاز الفني بقيادة باتريس كارتيرون، درس الترجي جيدا من واقع مباريات الفريق الماضية، وسيتم التعامل مع المباراة بشكل يتناسب مع ظروفها وطبيعتها.

وفي سياق متصل قال السفير نبيل حبشي، سفير مصر في تونس، إن السفارة تبذل كل ما بوسعها من أجل توفير الأجواء المناسبة لبعثة الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري خلال تواجدها بتونس. وقال حبشي في تصريحات للصحافيين الأربعاء إنه كان حريصا خلال الفترة الماضية على التواصل مع مسؤولي الأهلي، للوقوف على كافة ما يلزم لضمان توفير أقصى درجات الراحة للبعثة،

تونس - الخسارة بثلاثية مقابل هدف في لقاء الذهاب، ستضع الترجي التونسي تحت ضغط النتيجة، حيث سيحمل النجم أنيس البدري ورفاقه مسؤولية تسجيل هدفين على الأقل، بشرط عدم تسجيل الأهلي المصري، لضمان التتويج بالكأس.

وفي هذا السياق أكد سامح الدربالي لاعب الترجي التونسي، أن المباراة أمام الأهلي المصري، في إياب نهائي دوري أبطال أفريقيا على ملعب رادس ستكون صعبة، مشيرا إلى أن الفوز بثنائية نظيفة ليس سهلا كما يتصور البعض. وخسر الترجي مباراة الذهاب التي أقيمت الجمعة الماضي، على ملعب برج العرب بالإسكندرية، بنتيجة (1-3)، ويسعى للفوز بهدفين دون رد على أقل تقدير من أجل حصد اللقب الأفريقي.

وقال الدربالي في تصريحات صحافية "صحيح أن الفوز على الأهلي بهدفين دون رد أمر صعب لكن علينا أن نؤمن بحظوظنا حتى النهاية من أجل التتويج بالكأس الأفريقية". وحول مفتاح النجاح في المواجهة الحاسمة قال الدربالي "علينا أن نعرف كيف ندخل اللقاء ونكون منضبطين تكتيكا فوق الميدان والأهم ألا نسقط في فخ التسرع لها وراء التهديد المبكر".

تخطي الصعاب

وواصل "من الضروري أن نحافظ على توازننا خصوصا في مناهلنا الخلفية حتى لا نقبل هدفا يصعب علينا المهمة.. سنخوض لقاء الأهلي مثلما خضنا مباراة الإياب ضد بريميرو دي أوغوستو، وسنبذل كل ما لدينا لتحقيق الهدف المنشود". واختتم تصريحاته "خسرنا لقاء الذهاب بثلاثة أهداف لهدف، ونستعد الآن للفصل الثاني في تونس، المهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة، خصوصا مع دعم جماهيرنا العريضة".

وتأخرت إدارة نادي الترجي التونسي في طرح تذاكر المباراة، وكان مقررا أن يتم طرح التذاكر للبيع اعتبارا من الثلاثاء الماضي، لكن إدارة الترجي لم تعلن حتى الأربعاء عن سبب التأخير في طرح التذاكر، وسط حالة

متفرقات

أعلنت اللجنة الوطنية للثقافة البدنية والرياضة في المكسيك عن حصول الملاكم المكسيكي ساؤول كانيلو" الفارين، بطل العالم في الوزن المتوسط، على الجائزة الوطنية للرياضة التي تمنحها هذه الهيئة سنويا. وقال الفريدو كاستيو، رئيس اللجنة الوطنية للثقافة البدنية والرياضة في المكسيك "الفائز هذا العام هو ساؤول الفارين، وهو الأيقونة الذي تم اختياره في العام الحالي ليكون الأكثر قيمة 2019. واستعاد الفارين، لقب بطل العالم في الوزن المتوسط في سبتمبر الماضي إثر تغلبه على الكازاخي جينادي جولوفكين.



«الحكم الجزائري مهدي عبيد شارف لجأ مرتين إلى تقنية الفيديو، خلال احتساب ركلتي جزء، لأجدي أسيبة تعمد لإهداء الفوز للأهلي، كما يتصور البعض».

علي معلول
لاعب الأهلي المصري

صدامات عربية في كأس آسيا للشباب

منتخب لبنان يوم 22 مارس 2019. ويستعد الأولمبي الإماراتي لخوض البطولة الدولية الودية الرابعة التي ستقام في دبي، في الفترة من 14 إلى 20 نوفمبر الجاري، بمشاركة منتخبات الإمارات والكويت وأوزبكستان واليابان. وتأتي البطولة ضمن المحطة الثانية من محطات إعداد الأبيض الأولمبي للمشاركة في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى دورة الألعاب الأولمبية.

فيما يواجه منتخب المالديف في المباراة الثانية يوم 24، على أن يختم مبارياته في المجموعة بمواجهة المنتخب السعودي يوم 26 من الشهر نفسه. وحضر القرعة، مترف الشامسي، مدير المنتخب الإماراتي الأولمبي. وتصدر الإشارة إلى أنه يشارك في التصفيات، 44 منتخبا، تم تقسيمها على منطقتين، غرب آسيا (الغرب والجنوب والوسط)، بمشاركة 24 منتخبا، وشرق آسيا (الشرق وأسيان)، بمشاركة 20 منتخبا.

وتتم توزيع منتخبات منطقة غرب آسيا على 6 مجموعات، وتضم كل مجموعة 4 منتخبات، أما في منطقة شرق آسيا، فتم تقسيم المنتخبات على 5 مجموعات، وتضم كل مجموعة 4 منتخبات.

وتتنافس المنتخبات المشاركة في التصفيات على الفوز بالبطاقات الـ 15 المؤهلة للنهائيات التي تقام مطلع عام 2020، في إحدى الدول التي سيتم اختيارها لاحقا.

22 مارس 2019، يفتتح منتخب الإمارات الأولمبي مشواره في التصفيات، بمواجهة لبنان

كواليمبور - سحبت بمقر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في العاصمة الماليزية كواليمبور، قرعة تصفيات بطولة كأس آسيا تحت 23 عاما، والمؤهلة لدورة الألعاب الآسيوية طوكيو 2020. وأسفرت القرعة عن وقوع منتخب الإمارات الأولمبي، في المجموعة الرابعة، إلى جانب منتخبات السعودية ولبنان والمالديف، وضمت المجموعة الأولى، منتخبات قطر وعمان ونيبال وأفغانستان.

أما المجموعة الثانية فقد ضمت منتخبات فلسطين والبحرين وبنغلاديش وسريلانكا، والثالثة منتخبات العراق وإيران وتركمنستان واليمن، والخامسة منتخبات الأردن وسوريا وقبرغيزستان والكويت. وضمت السادسة منتخبات أوزبكستان وطاجكستان والهند وباكستان، والسابعة منتخبات كوريا الشمالية وهونغ كونغ وسنغافورة ومنغوليا، والثامنة منتخبات كوريا الجنوبية وأستراليا وكمبوديا والصين تايبه.

وشملت التاسعة منتخبات اليابان وميانمار وتيمور الشرقية وماكاو، والعاشره منتخبات ماليزيا والصين ولاوس والفلبين، والحادية عشرة، منتخبات فينتام وتايلاند وإندونيسيا وبروناي. وتقام التصفيات في الفترة من 22 إلى 26 مارس 2019، حيث تستضيف السعودية، مباريات المجموعة الرابعة. ويفتح منتخب الإمارات الأولمبي، مشواره في التصفيات، بمواجهة نظيره

عالمها ميدانيا

يكون الحسم ميدانيا وإقناع. المطلوب من اللاعبين والمشرفين والجماهير خاصة إظهار وجه مغاير تماما للذي شاهده العالم العربي والعالمي في لقاء الذهاب.

لنا في اللقاءات النهائية ما يشفع لفريق باب سويقة بأن يكون بطل أفريقيا هذا العام خصوصا أنه يتزامن مع احتفاله بمنووية تأسيسه. ولنا في السجل الخالد للمرحوم الهادي بالرخيصه الملقب بـ"بلها" مع الفريق ما يجعل الضاحر لا تكف عن الهتاف إلى أن يتحقق ما يتمناه جمهور الفريق وكل الداعمين له وهو التتويج بهذا اللقب الأفريقي الثالث الذي استعصن على الترجي.

للطرف المقابل، وهو فريق الأهلي المصري، أيضا تاريخه الحافل باللقاب والهيمنة القارية على هذا اللقب في السنوات الأخيرة، بما يجعله مرشحا بارزا للعودة باللقب إلى مصر من رادس بالذات، لجهة النتيجة الحاصلة في لقاء الذهاب، لكنه سيكون مجبرا على مضاعفة جهده في غياب نجمه المغربي وليد ازارو المعاقب وضغط المسؤولية المسلط على الحكم الإثيوبي باملاك تيسسيما الذي سيدير اللقاء.

بغض النظر عن الشحن الجماهيري المعلن في منصات التواصل الاجتماعي، فإن الواجب الملقى على عاتق الفريق التونسي طبعاً إلى جانب إكرام ضيفه كما فعلت الجماهير التي حفلت بقدمه إلى تونس وغنت له، أن يكرمه ميدانيا ويحسم أمره على المستطيل الأخضر بعيداً عن المزايدات ولغة التبكي والتججج بنقص بعض عناصره.

نقاط عديدة أخذت نقاشاً واسعاً

على مختلف القنوات الإعلامية في

تونس كما في مصر أيضاً وفي بعض

الدول العربية التي تأسفت للحال

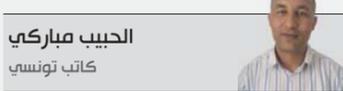
الذي وصل إليه مستوى التحكيم في

البلدان العربية

هذا النهائي العربي على ما أخذه من هالة إعلامية كبيرة، أسهمت نقاط ضعف عديدة في جعله بهذه الصورة، إلا أنه لا يجب أن يخرج عن منطق الروح الرياضية بين فريقين يجب أن يظهرهما للعالم أنهما الأقدر على الخروج بهذا النهائي في أحسن حلله.

يجب أن لا ينسى الترجي كما الأهلي أن المتوج منهما سيكون مثالا للعرب وأفريقيا في كأس العالم للأندية التي ستحتضنها دولة الإمارات. فهي فرصة لأن يعمل على أن تكون الروح الرياضية هي المنتصرة وتكون المعالجة الميدانية هي الفيصل.

أكبر رسالة يمكن أن تبثها الجماهير المتواجدة في الملعب، والتي يرجح أن يصل عددها إلى 60 ألفا، ترك الفرصة للاعبين للدفاع عن حظوظهم كرويا. وأبلغ الرسائل في عالم كرة القدم ألا تترك الفرصة للخصم لينال منك بإرباك وإدخال الشك في قدراتك على الحسم.



الحبيب مباركي

كاتب تونسي

تعيش مصر كما تونس على مدى أسبوعين على وقع نهائي عربي أفريقي محوره نهائي كأس رابطة الأبطال الأفريقية لكرة القدم بين فريقي الترجي الرياضي والأهلي المصري. لقاء الذهاب الذي انتهى لصالح الفريق "الأحمر" المصري بواقع (3-1) على ملعب "برج العرب" حمل العديد من نقاط الاستفهام بما يجعل مواجهة العودة المقررة على ملعب "رادس" في تونس الجمعة تكون مختلفة.

في الواقع هناك مجموعة من الدوافع تجعل من هذا النهائي يكون مختلفا. خلافا للتنافس المعهود تاريخيا بين الأندية المصرية والأندية التونسية، والذي لم يخرج في تاريخه عن الميثاق الرياضي وطابع التنافس الجدي واحترام الخصم مهما كانت نتيجة اللقاء. فإن ما عرفه لقاء الذهاب في مصر من أخطاء تحكيمية وربما "سوء" تنظيم والتحضير جيدا لهذا اللقاء من جانب الفريق المصري وعدم انضباط بعض لاعبي الأهلي على الميدان. كل هذه الأمور انزلت باللقاء إلى مناهات أخرى وأخرجت اللعبة عن طابع التنافس الرياضي النزيه وترك نص الميثاق الرياضي جانبا.

نقاط عديدة أخذت نقاشا واسعا على مختلف القنوات الإعلامية في تونس كما في مصر أيضا وفي بعض الدول العربية التي تأسفت للحال الذي وصل إليه مستوى التحكيم في البلدان العربية. فيما لم يكن شاقيا قرار الكاف بتجديد نشاط الحكم الجزائري مهدي عبيد شارف، الذي رغم انتمائه إلى حكام النخبة أفريقيا، إلا أنه أبن أن يجيش لهذه اللقاء بادائه الهابط وأسلوبه الاستفزازي في إدارة نهائي عربي من المنتظر أن تعلق عليه أمال كبيرة للنهوض بواقع التحكيم وكرة القدم العربية عموما.

خلافا لبعض الآراء المتحجرة والمفرطة في المغالاة كان لا بد من استرجاع تلك الصورة التي كانت معروفة عن اللقاءات المصرية بين المصريين والتونسيين في مختلف المسابقات الرياضية بين الأندية. ليست أندية كرة القدم فقط بل أيضا المنتخبات، سواء في كرة القدم أو كرة اليد أيضا، خصوصا أن المنتخبين يعتبران الأنشطة أفريقيا وفي رصيدهما من الألقاب الشيء الكثير.

شيء من هذا يضعنا أمام مسالة للتاريخ والوقائع المؤرشفة في خزائنه حول حقيقة أن الزهامة وحسن الاستعداد هما المعيار الوحيد لافتكك الألقاب مهما كانت أهميتها. فيما يأخذ سجل كبير من التونسيين كما المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي إلى طور من الانغراس في روح المخافرة والتمجيد لهذا النادي أو ذلك، كل حسب انتمائه.

خلافا للمغالاة والتمجيد، مثل هذه اللقاءات تحسم ببرودة الأعصاب والوقوف ندا للخصم إلى آخر الدقائق. فيما الأهم هو البناء على الماضي الذي لم يعرف فيه من الفريقين في اللقاءات النهائية إلا التحلي بالانضباط وعدم الخروج عن النص. الكرة الآن في ملعب الترجي التونسي. يجب أن



ستستضيف فينتام سباقا في بطولة العالم فورمولا-1 للسيارات بدءا من 2020 في حلبة شوارع بالعاصمة هانوي. وبات سباق جائزة فينتام الكبرى أول سباق جديد ينضم إلى جدول سباقات بطولة العالم منذ حصول شركة ليبرتي ميديا على الحقوق التجارية للمسابقة في العام الماضي. وقال تيشيس كاري رئيس فورمولا-1 في بيان "منذ دخولنا عالم هذه الرياضة في 2017 تحدثنا عن إدخال مدن جديدة من أجل زيادة شعبية فورمولا-1، وسباق جائزة فينتام الكبرى يمثل تنفيذاً لهذه الرغبة". وستقام أول نسخة من سباق فينتام في أبريل 2020.



«يظل بايرن هو المرشح للفوز بالمباراة، بالنسبة إلي، لكن دورتموند قد يتوج باللقب في النهاية، بما يمتلكه من مقومات لتحدي بايرن».

أوتمار هيتسفيدل
المدرّب الأسبق لبايرن ميونخ الألماني

«فان بيساكا يظهر بشكل قوي أمام الخصوم، أعتقد أن مبارياته الأولى أمام فرق بحجم مانشستر يونايتد وتشيلسي وتوتنهام جعلته لاعبا أفضل».

روي هودجسون
مدرّب كريستال بالاس الإنجليزي

فالفيدي يفلت من الحسابات المعقدة في دوري الأبطال

● الهزيمة الثانية في الصراع الأوروبي تضع كلوب في ورطة ● بوكيتينو يؤمن بحظوظ توتنهام في السباق القاري



نمضي في الطريق الصحيح

شالكه، أو خسارة شالكه الجولتين ويتهال النادي التركي ثانياً. ولا توجد أي فرص للوكوموتيف موسكو للتأهل، سوى للدوري الأوروبي، حيث يحتل المركز الأخير دون نقاط، ويحتاج للانتصار في الجولتين، مع تعثر قلعة سراي بالهزيمة في المبارتين.

النقاط (10 نقاط) مع قلعة سراي حال حقق الأخير انتصارين.

ويمتلك قلعة سراي فرصة للتأهل للانتصار على لوكوموتيف موسكو وبورتنو، وحينها سيكون رصيده 10 نقاط، وسيحتاج أن يكون فارق الأهداف لصالحه، في حال تساوى مع

مع خسارة دورتموند أو أتلتيكو في المبارتين المقبلتين للتأهل. بينما فرص مونako غير موجودة تماما، فالفريق يحتل المركز الأخير بنقطة وحيدة، ويمكن أن ينافس على مقعد للتأهل للدوري الأوروبي.

وفي المجموعة الثالثة كل الفرق لا زالت تحتفظ بحظوظها في التأهل للدور المقبل، فالمتصدر ليفربول يحتاج للانتصار في المبارتين المقبلتين ضد نابولي وباريس سان جرمان للتأهل، برصيد 12 نقطة. ويتساوى الفريق الإنجليزي الآن مع نابولي في صدارة المجموعة برصيد 6 نقاط لكل منهما بعد 4 مباريات وتبقى له مباراتان ضد الفريق الإيطالي وباريس سان جرمان.

ويحل ليفربول ضيفا على باريس سان جرمان في 28 نوفمبر، قبل أن يستضيف نابولي في 11 ديسمبر. وفي نفس الوقت نابولي، يحتاج إلى الانتصار على ريد ستار الصربي ليفربول للعبور للدور المقبل، ووقتها يكون رصيده 12 نقطة. باريس سان جرمان يملك 5 نقاط، وتنتظره مباراتين ضد ليفربول وريد ستار، وحال حقق الانتصار في المبارتين سيضمن التأهل برصيد 11 نقطة. ويتواجد ريد ستار في المركز الأخير برصيد 4 نقاط، وأمامه مباراتان ضد باريس سان جرمان ونابولي، وإذا انتصر في كلا المبارتين سيضمن بطاقة العبور بـ10 نقاط.

وفي سياق متصل أكد يورغن كلوب مدرّب ليفربول عدم ذعره بعد خسارة فريقه للمرة الثانية في دوري أبطال أوروبا هذا الموسم لكنه أقر بأن الخسارة قد تؤثر على حظوظ النادي الإنجليزي في التأهل للدور الثاني. وقال كلوب "أعتقد أنه كان من المنطقي إجراء عدة تغييرات، كانت هناك تغييرات كنا نرغب فيها وتغييرات كان علينا القيام بها". وأضاف "لا أقول إن خسارتنا مباراتين أمر خطير لكن بالطبع يجب أن نتأكد من عدم حدوث ذلك مرة أخرى وإلا ستكون الأمور صعبة، لأن المباراة المقبلة بالفعل خارج ملعبنا مجددا ثم أمامنا مواجهة صعبة على أرضنا".

فرص معدومة

في المجموعة الرابعة يعتلي بورتو صدارة ترتيب المجموعة بـ10 نقاط، ويحتاج لانتصارين أو انتصار وتعادل في الجولتين المقبلتين للتأهل. بينما فرصة شالكه، هي الانتصار في الجولتين المقبلتين ضد بورتنو ولوكوموتيف موسكو، أو انتصار وتعادل، أو التعادل في المبارتين بشرط أن يكون فارق الأهداف لصالح الألمان حال التساوي في

حسم برشلونة عبوره لدور الـ16 من دوري أبطال أوروبا، عقب التعادل، أمام إنتر ميلان، ضمن منافسات الجولة الرابعة من دور المجموعات. ويأمل البارسا في تحقيق الانتصار خلال المواجهتين المقبلتين ضد توتنهام وأيندهوفن، لضمان صدارة المجموعة الثانية.

إن خطة حديثة تتضمن إنشاء 11 ناديا أوروبا كبيرا مسابقة دوري سوبر في 2021. ووفقا للمجلة فإن المسابقة الجديدة ستقام بمشاركة 16 فريقا بدلا من دوري الأبطال وستشهد 11 مؤسسا ولن تهبط هذه الأندية لمدة 20 عاما إضافة إلى خمسة فرق "مدعوة" ومن ضمنها إنترناسيونالي.

واعتبر لوتشيانو سبالييتي مدرّب إنترناسيونالي أن فريقه، العائد للمشاركة في دوري الأبطال لأول مرة منذ موسم 2011-2012، يجب أن يكون من الفرق المؤسسة في دوري سوبر في حال إنشاء المسابقة. وأضاف "إنترناسيونالي فريق يملك تاريخا كبيرا وقوة كبيرة ومشجعين متحمسين يسوعهم ترك بصمة حقيقية وشاهدنا ذلك الليلة. نستحق أن نكون هناك".

حظوظ وافرة

لا يزال ماوريسيو بوكيتينو، مدرّب توتنهام هوتسبير، يشعر بالتفاؤل بشأن إمكانية التأهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. ورغم تحقيق توتنهام، فوزه الأول في المجموعة الثانية، فإن أماله في الانتقال إلى الدوري الأوروبي تبدو أكبر من البقاء في التشامبيونزليغ. وقال بوكيتينو "لو فزنا على إنتر ميلان، سيصبح رصيدنا 7 نقاط، ثم سنلعب مع برشلونة وسنحاول تحقيق الفوز". ورفض مارك فان بومل، مدرّب أيندهوفن، السماح لمشاعر الحزن بالسيطرة عليه، حيث قال "قاتلنا مثل الأسود. بعد دقيقة واحدة تقدمنا بهدفنا وحاولنا الدفاع عنه حتى النهاية. وتابع "هذه مجموعة صعبة جدا. خضنا 4 مباريات وتقدمنا في النتيجة 3 مرات". وأضاف "مشجعونا ساندونا طوال اللقاء، لم أكن أسمع سوى هتافاتهم. حظينا بتحية رائعة من المشجعين في النهاية وهو ما يلخص الأمر كله".

الصراع في المجموعة الأولى مشتعل بين الثنائي بوروسيا دورتموند وأتلتيكو مدريد، حيث يعتلي الفريق الألماني الصدارة بفارق الأهداف فقط، ويتساوى الفريقان في عدد النقاط (9 لكل منهما). ويكفي الثنائي التعادل في الجولة المقبلة فقط من أجل حسم التأهل للدور المقبل، ولكن كلاهما يسعى للانتصار من أجل حسم الصدارة. فرصة كلوب بروج تتمثل في الانتصار في الجولتين المقبلتين،

برشلونة (إسبانيا) - سيشتعل الصراع في الجولتين المقبلتين لحصد المقعد الثاني، ضمن منافسات المجموعة الثانية بين إنتر ميلان والوصيف الحالي برصيد 7 نقاط، وتوتنهام صاحب المركز الثالث برصيد 4 نقاط، بينما يعد أيندهوفن الأقل حظا.

ويحتاج إنتر ميلان إلى فوز وتعادل فقط، أمام توتنهام وأيندهوفن لخطف البطاقة الثانية مع برشلونة الذي استفاد من الاعتماد على المواجهات المباشرة وليس فارق الأهداف لحسم تأهله.

وضمن برشلونة التأهل، لاعتماد لوائح البطولة على المواجهات المباشرة في حالة التساوي في النقاط، وهو ما يجعل تفوق الفريقين الإيطالي والإنجليزي مستحيلا على نظيرهما الكتالوني، بينما يحتاج توتنهام لتحقيق انتصارين، وفي المقابل يتعثر النيراتزوري في المبارتين أو على الأقل تعادل وهزيمة. وفي سياق آخر أشاد إرنستو فالفيدي مدرّب برشلونة بالإثارة الحاضرة في دوري أبطال أوروبا وقال إنه لا حاجة لإنشاء بطولة دوري سوبر جديدة. ومع حصد الفريقين معا ثمانية كؤوس أوروبية جذبت المباراة في سان سيرو انظار المشجعين وكانت المواجهة على مستوى التوقعات.

وقال فالفيدي في مؤتمر صحفي "لدي انطباع أن دوري الأبطال بالفعل مثل دوري سوبر. شاهدنا استعراضا فنيا لليلة في الملعب وفي المدرجات. هذه مباريات من الطراز الرفيع مثل مباراة الليلة ومباراتنا في ويمبلي (عندما فاز برشلونة 4-2 على توتنهام هوتسبير الشهر الماضي)".

الصراع في المجموعة الأولى مشتعل بين بوروسيا دورتموند وأتلتيكو مدريد، حيث يعتلي الفريق الألماني الصدارة

وذكرت مجلة دير شبيغل الألمانية وكونسورتيوم التعاون الاستقصائي الأوروبي، وهي شبكة من وسائل إعلام دولية، الجمعة الماضي أن الحديث عاد عن خطط لإقامة دوري سوبر أوروبي يضم أندية عملاقة مثل برشلونة وريال مدريد ومانشستر يونايتد. وقالت المجلة الألمانية، نقلا عن وثائق مسربة،

غارديم آخر المرشحين لتدريب الملكي

إلى أندية أخرى، من طراز كيليان مبابي، البرازيلي فابينيو وتوما ليمار. وأشرف غارديم سابقا على أندية عدة بينها بيرامارس وبرافا وأولمبياكوس اليوناني وسوبرتينغ.

قوانين الاتحاد الإسباني لكرة القدم لا تسمح لسانتياغو سولاري بالبقاء مدربا مؤقتا للفريق أكثر من 14 يوما

وودع لوبيتيغيي قلعة البيضاء بعد 14 مباراة فقط في منصبه بسبب سوء نتائج الفريق الملكي وأخرها الخسارة المذلة أمام غريمه برشلونة 1-5 في الليغا، علما بأنه حل هذا الموسم بدلا من الفرنسي زين الدين زيدان الذي رحل بعدما قاد الفريق إلى ثلاثة ألقاب متتالية في دوري الأبطال.

لكن قوانين الاتحاد الإسباني لا تسمح لسولاري بالبقاء مدربا مؤقتا أكثر من 14 يوما، وبالتالي يتعين على ريال تثبيته في منصبه أو التعاقد مع مدرب آخر بحلول الإثنين المقبل.

مدير - يفكر نادي ريال مدريد الإسباني في التعاقد مع المدرّب البرتغالي ليوناردو غارديم المقاتل من مونako الفرنسي، رغم النتائج الواعدة التي حققها الأرجنتيني سانتياغو سولاري البديل المؤقت لجولن لوبيتيغيي المقال أيضا لسوء النتائج، بحسب ما أفادت تقارير صحافية.

وتكررت وسائل إعلام أن مصدرا مقربا من غارديم كشف عن رغبة بطل دوري أبطال أوروبا في المواسم الثلاثة الأخيرة، بأن يكون البرتغالي "مدرّب فريقه الأول بشكل دائم".

وأشارت صحيفة ماركا الإسبانية إلى أن رئيس النادي فلورنتينو بيريز يريد تولي البرتغالي منصب المدير الفني لفريقه الأول، في حال عدم إبقاء سولاري في موقعه الحالي. وقاد غارديم مونako إلى لقب الدوري الفرنسي في موسم 2016-2017 للمرة الأولى منذ 17 عاما، لكنه أقل من منصبه الشهر الماضي بعد تراجع الفريق بشكل كبير، وحل بدلا منه النجم السابق تييري هنري.

ويمكن غارديم خلال فترة توليه مهامه في مونako، من الدفع إلى الواجهة بلاعبين شبان باتوا من الأسماء البارزة عالميا وانتقلوا

أرسنال وتشيلسي يبحثان عن التأهل في الدوري الأوروبي

عقدين. وبعدها بدأ الدوري المحلي بخسارتين أمام حامل اللقب مانشستر سيتي وتشيلسي بطل 2017، فاز أرسنال سبع مرات وتعادل مرتين. وفشل أرسنال في بلوغ دوري الأبطال في الموسمين الأخيرين، لكنه يبرز هذه السنة كفريق قادر على المنافسة جدبا على اللقب القاري.

وانفرد أرسنال بصدارة مجموعته بعد فوزه في الجولة الماضية على سبورتنغ، ويات في رصيده تسع نقاط من ثلاثة انتصارات، أمام الفريق البرتغالي (ست نقاط)، بينما يحتل فورسكلا بولتافا الأوكراني المركز الثالث (ثلاث نقاط)، وقره باح الأذربيجاني المركز الأخير دون نقاط. وسيضمن أرسنال التأهل في حال فوزه الخميس على سبورتنغ.

وفي المجموعة الثانية عشرة، يجد تشيلسي نفسه في موقع مشابه لأرسنال، متصدرا بالعلامة الكاملة، وبفارق ثلاث نقاط عن باقي الفرق. ونقاط عن باتي بوريسوف الثاني وباوك تسالونيكى اليوناني الثالث ومول فيدي الجري الرابع، علما أن الفرق الثلاثة تتساوى برصيد ثلاث نقاط. ويكفي تشيلسي التعادل ضد باتي بوريسوف في أوكرانيا، لحجز موقعه في دور الـ32، علما أنه فاز عليه 3-1 في الجولة الثالثة في لندن.

ويحول تشيلسي على الأداء الذي يقدمه مهاجمه الإسباني الفارو موراتا في الفترة الماضية، وتسجيله خمسة أهداف في آخر ثمانية في مباريات، منها خاتمة في الفوز على كريستال بالاس 1-3 في الدوري المحلي الأحد. وقال موراتا "عدت إلى التسجيل مجددا في الأسبوعين الماضيين

عقدين. وبعدها بدأ الدوري المحلي بخسارتين أمام حامل اللقب مانشستر سيتي وتشيلسي بطل 2017، فاز أرسنال سبع مرات وتعادل مرتين. وفشل أرسنال في بلوغ دوري الأبطال في الموسمين الأخيرين، لكنه يبرز هذه السنة كفريق قادر على المنافسة جدبا على اللقب القاري.

وانفرد أرسنال بصدارة مجموعته بعد فوزه في الجولة الماضية على سبورتنغ، ويات في رصيده تسع نقاط من ثلاثة انتصارات، أمام الفريق البرتغالي (ست نقاط)، بينما يحتل فورسكلا بولتافا الأوكراني المركز الثالث (ثلاث نقاط)، وقره باح الأذربيجاني المركز الأخير دون نقاط. وسيضمن أرسنال التأهل في حال فوزه الخميس على سبورتنغ.

وفي المجموعة الثانية عشرة، يجد تشيلسي نفسه في موقع مشابه لأرسنال، متصدرا بالعلامة الكاملة، وبفارق ثلاث نقاط عن باقي الفرق. ونقاط عن باتي بوريسوف الثاني وباوك تسالونيكى اليوناني الثالث ومول فيدي الجري الرابع، علما أن الفرق الثلاثة تتساوى برصيد ثلاث نقاط. ويكفي تشيلسي التعادل ضد باتي بوريسوف في أوكرانيا، لحجز موقعه في دور الـ32، علما أنه فاز عليه 3-1 في الجولة الثالثة في لندن.

ويحول تشيلسي على الأداء الذي يقدمه مهاجمه الإسباني الفارو موراتا في الفترة الماضية، وتسجيله خمسة أهداف في آخر ثمانية في مباريات، منها خاتمة في الفوز على كريستال بالاس 1-3 في الدوري المحلي الأحد. وقال موراتا "عدت إلى التسجيل مجددا في الأسبوعين الماضيين

لندن - يبحث ناديا أرسنال وتشيلسي الإنجليزيان عن حسم التأهل إلى دور الـ32 في مسابقة الدوري الأوروبي في كرة القدم "بوروسيا ليغ"، عندما يستضيف الأول سبورتنغ البرتغالي، ويحل الثاني ضيفا على باتي بوريسوف البيلاروسي، ضمن مباريات الجولة الرابعة الخميس.

وسيكفي إنترناخت فرانكفورت الألماني أمام فرصة أيضا للعبور إلى الدور المقبل، وذلك عندما يحل ضيفا على أبولون ليماسول القبرصي.

في المجموعة الخامسة، يسعى أرسنال بقيادة مدرّب الإسباني أوناي إيمري إلى البناء على النتائج الجيدة التي حققها في مختلف المسابقات في الفترة الماضية، لبلوغ الدور الثاني من المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية على مستوى الأندية، بعد دوري الأبطال. وعلى ملعب الإمارات في العاصمة الإنجليزية، يستضيف خامس ترتيب الدوري الممتاز منافسه البرتغالي في مباراة ثانية تواليا بينهما في المسابقة، بعد الجولة الثالثة التي انتهت بفوز أرسنال في لشبونة 1-0. ويدخل أرسنال المباراة بعد تعادله مع ضيفه ليفربول 1-1 في المرحلة 11 من الدوري الإنجليزي السبت، في نتيجة حافظ بها على سجله خاليا من الخسارة للمباراة الرابعة عشرة تواليا في مختلف المسابقات.

مسيرة لافتة

يحقق أرسنال مسيرة لافتة في بداية عهده مع إيمري، المدرّب السابق لباريس سان جرمان، والمشرف هذا الموسم على الفريق الإنجليزي خلفا للفرنسي أرسين فينغر الذي ختم بنهاية الموسم الماضي مسيرة امتدت نحو

رودريغيز يواصل إثارة الخلافات

كوفاتش عندما صرخ في غرفة خلع الملابس في ظل غياب المدير الفني الكرواتي، قائلا "نحن لسنا في فرانكفورت"، في إشارة إلى الفريق السابق لكوفاتش.

وبالتالي بات هناك حالة من الاستياء العام تلقى بظلالها على لاعبي بايرن ميونخ الذين لا يروق لهم الأسلوب الفني للمدرّب الكرواتي. وأفادت تقارير صحافية ألمانية في سبتمبر الماضي أن خورخي مينديز، وكيل أعمال النجم الكولومبي، سيجتمع بمسؤولي النادي البافاري لمناقشة إمكانية رحيل لاعبه خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

وبذلك، يحاول جيمس الضغط على بايرن من أجل أن يرحل قبل 6 أشهر من انتهاء عقد إعارته من ريال مدريد الإسباني، وهو العقد الذي يتضمن بندا يتيح للنادي الألماني شراء اللاعب في نهاية المدة مقابل 42 مليون يورو.

لبرلين - يواجه اللاعب الكولومبي جيمس رودريغيز مشاكل عديدة داخل ناديه بايرن ميونخ الألماني خلال الفترة الأخيرة بعد أن دخل في مواجهات مع مدرّبه نيكو كوفاتش ثم مع مدير الكرة للفريق البافاري، حسن صالححميديتش.

وأوضحت صحف ألمانية أن مشكلة رودريغيز مع حسن صالححميديتش بدأت في 27 أكتوبر الماضي، عندما جلس على مقاعد البدلاء طوال مباراة بايرن ميونخ أمام ماينز في الدوري الألماني لكرة القدم.

وشعر اللاعب الكولومبي بغضب كبير من جلوسه احتياطيا خلال تلك المباراة، حيث أكدت أنه رفض مصافحة صالححميديتش في نهاية اللقاء، وقال له بالإسبانية "أنت مخطئ". وكان جيمس قبل أسابيع من تلك المباراة قد افتعل مشكلة أخرى مع المدرّب نيكو

بثأثية نظيفة. وفي المجموعة الأولى، يامل زوريج السويسري في تكرار فوزه على باير ليفركورن الألماني (2-3 في الجولة الثالثة) عندما يحل ضيفا عليه الخميس، لضمان تأهله إلى دور الـ32. ويتصدر الفريق السويسري بالعلامة الكاملة بعد المباريات الثلاث الأولى، بفارق ثلاث نقاط عن ليفركورن. ويحل أيك لارتكا القبرصي الثالث ضيفا على لودوغوريتس البلغاري الرابع، وفي رصيد كل منهما نقطة واحدة.

شقائى النعمان رمز وطنى يحكى تاريخ قرن من الحروب البريطانية



اعتزاز لرؤية هذه الزهور على عروات المعاطف

فى خدمات التوصيل. إلا أن الإقبال على شقائى النعمان الحمراء لا يرضى الجميع، فالبعض يفضلها باللون الأبيض رمز السلام أو البنفسجى رمزاً إلى الحيوانات التي حصدها الحرب.

ويوفر مصنع شقائى النعمان هذا فرصة ثانية خارج جدرانها أيضاً، فمذ عام 2010 ساعد نحو ألف جندي سابق على إيجاد عمل، فقد وجدت إيفيت بيسر (51 عاماً)، السائقة السابقة فى الجيش، قبل فترة قصيرة عملاً

وأكد هيوز "عندما يعاد أشخاص فى نعوش هذا يطبع النفوس والأذهان. هذا يدفعنا إلى التفكير بمعنى الحرب". وأضاف "هذا الرمز دخل فى جينات هذا البلد وفى تاريخه ولا أظن أن هذا التقليد سيندثر يوماً".

يوفر مصنع بريطاني صغير منذ ما يقارب القرن عملاً للجنود السابقين وجرحى الحرب العالمية الأولى، يتمثل فى صنع أكاليل من شقائى النعمان التي لا تزال إلى اليوم رمزا للتضامن الوطني فى بريطانيا.

ريشموند (بريطانيا) - يجمع جنود سابقون فى مشغل جنود غرب لندن، أزهار شقائى النعمان المصنوعة سواء من القماش أو الورق، ويصنعونها منها أوسمة لتوشيح صدور الملايين من البريطانيين وأكاليل، فى ذكرى انتهاء الحرب العالمية الأولى فى 11 نوفمبر 1918 وهى رمز للتضامن الوطني راسخ فى الهوية البريطانية.

ويوظف مصنع "بوبي فاكثوري" (بوبي) تعنى شقائى النعمان بالإنكليزية) الصغير الذى تأسس العام 1922 على ضفة نهر تايمز فى ريشموند (الجنوب الغربى من مركز مدينة لندن)، نحو ثلاثين جندياً سابقاً من جرحى الحرب أو الذين يعانون من اضطرابات نفسية، لمواصلة الهدف المرسوم منذ تأسيسه ألا وهو توفير عمل لمصابي الحرب العالمية الأولى.

وأوضح أليكس كونواي (59 عاماً) أنه سعيد لأنه وجد عملاً، مضيفاً "وأشعر أيضاً بانى أقوم بشيء يمكننى أن أفتخر به. فمن المهم أن نعطي من أنفسنا، خصوصاً إذا كان تكريماً لذكرى كل الرفاق الذين فقدتهم على مر السنين".

ويجلس الجندي السابق فى الجيش البريطانى والفيلق الأجنبي أمام منضدة، ويجمع بحركة سريعة وبدقة شقائى نعمان حمراء على أكليل من الزهر.

وعرف كونواي بعدما أمضى حوالي 15 عاماً فى صفوف الجيش الذى انضم إليه فى سن الخامسة عشرة وشارك فى عدة مهمات فى أفريقيا، مرحلة انتقالية "صعبة جداً" فى الحياة المدنية.

جمعية تونسية تنشئ ملجأ للكلاب والقطط الضالة



متطوعين يبلغوننا بوجود حملات للقضاء على الكلاب السائبة (الضالة)، فتدخل ونحمي هذه الكلاب ونأخذها إلى الملجأ" بدل أن تكون هذه الحيوانات ضحية رصاص أعوان البلدية. وكثيراً ما تقوم السلطات البلدية فى تونس بحملات للقضاء على الكلاب الضالة، خشية أن تؤذي الناس. وأفادت منويبة نكاع، وهى تونسية تقيم بالعاصمة، أنها تقصد الملجأ كل يوم أحد صحية أصدقاء لها، لتقديم الطعام للحيوانات المقيمة هناك والاعتناء بها. وأضافت نكاع (26 عاماً) "عندي كلاب هنا، ولكننى أقصد الملجأ للاعتناء بجميع الكلاب والقطط الموجودة بالمكان".

ويغذى الملجأ الذى لا يزال بصدد التوسعة والبناء، مساحة 3 آلاف متر مربع من أرض تابعة لعائلة العجمي تسمح أكثر من هكتار.

ويتألف الملجأ من قاعات فردية للكلاب الشرسية، وأخرى يعيش فى كل واحدة منها بين 7 إلى 8 كلاب، فيما يقوم 4 عمال دائمين على خدمة الحيوانات. وتدعو رئيسة الجمعية الأولياء إلى مرافقة أطفالهم عند زيارة الملجأ، معتبرة أنه "حين يترسب الأطفال على الرفق بالحيوان، فلا شك أنهم سيكونون رفاقاً بالإنسان أيضاً".

وأكدت على أن هذا الطريق يقود نحو أن تصبح الأجيال القادمة حساسة لكل القضايا العادلة.

وأوضحت العجمي حول طرق جمع الكلاب والقطط، قائلة "تأتينا طلبات من

تونس - اختارت جمعية مستقلة على بعد 20 كيلومتراً من العاصمة التونسية، إقامة ملجأ حتى يكون مآوى للقطة والكلاب الضالة، معتمدة فى ذلك على جهود ومبادرات متطوعين.

ويعيش حالياً فى هذا الملجأ الذى أقامته "جمعية حماية الحيوان بتونس"، فى منطقة سيدي ثابت الزراعية، حوالي مئتي كلب ومئة قطة، ليتحول المكان إلى "مملكة" خاصة بهذه الحيوانات التي وجدت أخيراً ملاذاً لها.

وقالت سارة العجمي، رئيسة الجمعية التى تأسست عام 2013 "أنا مسؤولة على الملجأ الذى يضم 200 كلب و100 قطة".

وأشارت العجمي إلى أن الملجأ بحاجة إلى الكثير من المساعدات، لأن الكلاب والقطط تحتاج للاعتناء بها، إضافة إلى أعمال تنظيف المآوى، وتقديم الأكل والأدوية.

ديانا حداد تحقق بـ«إلى هنا» أعلى نسبة مشاهدة

بأستوديوهات الصوت فى دبي، لتسجيل بعض الأغاني، بالإضافة إلى أنها ستنتج عملية تنفيذها موسيقياً، متنقلة بين مصر ولبنان والإمارات والسعودية. كما أن ديانا حداد تستعد لإحياء مجموعة من الحفلات الخاصة بالمناسبات الاجتماعية، إلى جانب مشاركتها فى أيام الاحتفال باليوم الوطني لدولة الإمارات.

وأعربت ديانا حداد عن سعادتها بهذا النجاح، معتبرة أنه يضيف إليها الكثير فى مشوارها الغنائى، علماً وأنها تعكف فى الوقت الراهن على الاستعداد لإطلاق مجموعة من الأغنيات المنفردة التي ستحمل الألوان الغنائية البدوية والمصرية والخليجية، وربما المغربية أيضاً.

وتجدر الإشارة، إلى أن الفنانة اللبنانية كانت تواجدت خلال الفترة الماضية

ببيروت - نشرت الفنانة اللبنانية ديانا حداد أغنية وكيلى «إلى هنا»، على قناتها الرسمية فى موقع الفيديوهاوت يوتيوب.

وقد حققت الأغنية التى ألفها رامى العبودي ولحنها علي صابر وتم تسجيلها فى أستوديوهات طوني حداد فى بيروت، نجاحاً كبيراً وحظيت بتفاعل واهتمام كبيرين من قبل الجمهور العربى، حيث تحطت حاجز الخمسة والعشرين مليون مشاهدة.

نحاتة تمثال صلاح:

السخرية لن تحبطني

القاهرة - دفعت السخرية الواسعة التى طالت تمثالاً لنجم كرة القدم المصري محمد صلاح عبر المواقع الاجتماعية بعد عرضه فى شرم الشيخ على هامش "منتدى الشباب العالمى"، النحاتة إلى الدفاع عن نفسها. وأنجزت التمثال مي عبدالله، وهى نحاتة مصرية عرفت مؤخراً عندما قدمت مشروع تخرجها بنحتها مجموعة من تماثيل الممثلين والمطربين المصريين، لاقت إعجاب الكثيرين. ونشرت عبدالله عبر صفحتها على فيسبوك التى يتابعها أكثر من 45 ألف شخص، صوراً لمجموعة من التماثيل التى أنجزتها سابقاً، موضحة أنها قامت بذلك بعدما "اكتشفت أن الكثير من الناس لا يستوعبون طبيعة التماثيل التى أنجزها"، مؤكدة أنها تعتمد أسلوب "الكاركاتير" فى عملها. وكانت عبدالله قد نشرت رسالة مطولة، الاثنين الماضى، أوضحت فيها أنها بدأت بالعمل على التمثال ونشرت صوراً له عبر فيسبوك فى مختلف مراحل إنجازه لمساعدة متابعيها من غير المتخصصين. وأشارت إلى أنها بدأت لاحقاً بإكمال التمثال لعرضه فى المنتدى، وأنها أنجزته بمساعدة الجبس الأبيض، لكن المنظمين أصروا على أن يتم صبه بالبرونز، مشددة على أن "التعليقات السلبية لن تحبطني".



صباح العرب



صباح ناهي

نفوق الدولة!

لا شك أن الفرق كبير بين الإنفاق والنفوق، فى معايير الدول، فتمثلنا نتفق الدولة على حاجاتها وميزانياتها السنوية وخطتها الخمسية والعشرية وسواها من المدد التي يحددها "استراتيجيوها" فإن الدول أيضاً تصاب بحالة من النفوق تؤدي لموتها!

لتراكم الفساد الذى يستشري فيها، ويقودها إلى الضمور والتلاشي بعد نصف المعايير وضرب ذاكرتها الوطنية، وكأنها لعبة إلكترونية لمحترفين سئموا اللعب ويلجأ طرف منهم بالنقر على "دبلى"، لمسح جيوشها وقواها المدنية، واجتثاث طاقاتها، وتخریب شوارعها ومدنها وتجييف أنهرها، وتبيد ثروتها، ليستحيل حديث الناس عن الديمقراطية إلى "نفوق الأسماك" وهدر الشروات ورمي المليارات التي تأكلها أفواه مفتوحة لا تشبع، دأبت الاستحواذ على موارد الدولة وعقودها، التي تكون فى غالبيتها كاذبة موطنة، تنتزع لقوى امتلكت السلطة بالأسلحة ودخلت بسميات تحاكي عواطف الشارع المتعشش للتغيير الذى يندد الحرية والديمقراطية والتعددية وسواها.

ويتعاطف الناس مع تلك المصطلحات بهدف التغيير والتبديل وإحالة الصور النمطية التي سادت نصف قرن إلى التقاعد، كما أحيلت وزارات بأكملها إلى التسريح بلا رواتب أو نهاية خدمة وراح موظفوها يبحثون فى الأبنية المهجورة على السلاح، يقاتلون فيه قوى التجديد والوعيد.

ويحدث الصراع دون هوادة بين رموز الدولة القديمة الناقمة والنظام الجديد الهش القائم على الأمنيات وعواطف دون سند مشروع، يلجأ إلى نمط من استشارة الولاءات دون الكفاءات فى الحكم.

أما سلطة التغيير فإنها تبقى مجرد قشور مسميات غير فاعلة لا تمثل قوى الشارع الحاملة المسحوقة المفجوعة التي لم تعد قادرة على تحصيل الأذى الجديد الذي تتعرض له، فى وقت تنفق الدولة الجديدة الأموال الطائلة على مشاريع وهمية، وأسماء أنصاف أو أربع موهوبين، أوجدوا منافذ ومسميات لسرقة المال العام وتحويله إلى خاص، لا يجيدون غير التسلق للوصول إلى المواقع والمناصب دون رادع معرفي أو مهني وحتى أخلاقي.

ويكتشف المواطن الحالم بل يُفجع حين يجلس فى إحدى الصباحات بلا ماء، بلا كهرباء، بلا أمل، بلا عمل، والأنتى أن ثوابته التى اعتاد عليها كجرى أنهره وطعامه التقليدي يتلاشى أمام عينيه، لأن ثمة صراعات مافياوية تقودها قوى تنقاتل على السلطة والمال والنفوذ على حساب خطاب الفضيلة والمظلومية الذي جاعت ويشرت به قبيل وصولها سدة الحكم والسلطة.

قد لا يعرف هؤلاء المتلاعبون بعقول الناس "أن الذى يأكل وحده يعض"، وأن معادلة الحكم التي تبقى الأفراد فى السلطة أطول فى العالم المسمى بالثالث "أن تأكل وتؤكل الآخرين أيضاً".